وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد خيضر–بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

العوامل المؤدية للغش في الإمتحانات الجامعية من وجهة نظر طلبة علم إجتماع جامعة بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم إجتماع التربية

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة

إعداد الطالبتين:

* ندى بن عمر
* راضية بكاري

إشراف الأستاذة:

* نزيهة خليل

السنة الجامعية: 2023/2022

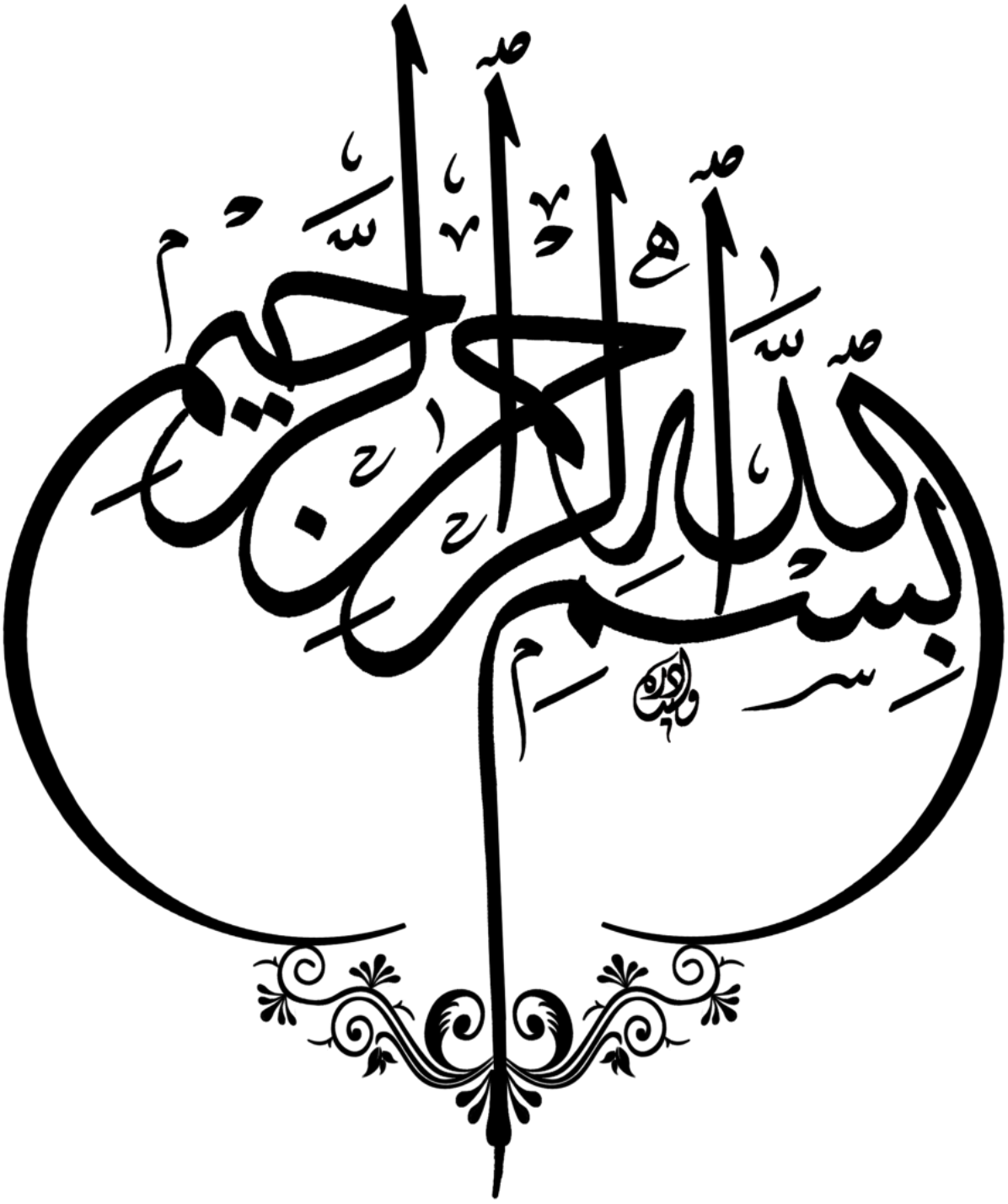
بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

الحمد الله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والشكر لله على نعمته وعونه
في إتمام هذا عمل، وما يزال الرجل عالما ما طلب
العلم فان ظنأنه قد علم فقد جهل .

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام والامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة
المشرف الأستاذة : خليل نزيهة التي لم تبخل علينا بمعلوماتها القيمة وتشجيعاتها المتواصلة
لإخراج هذا العمل بشكله النهائي .

كما أشكرها على الوقت التي خصصته لاطلاع على كل كبيرة وصغيرة في انجاز هذا العمل

وفي الأخير نشكر كل من ساهم عن قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل .

والى كل من علمنا حرفا وأنار لنا دربا .

ألـف شكـر

اهداء

الحمد الله حبا وشكرا،الحمد الله رجاءا وطاعة، حمدا لله الذي سدد خطانا،

حمدا لله دائما من مقامي هذا يسعدني أن أهدي ثمار تعبي وعملي هذا إلي :

إليك يا رضا قلبي وأثمن ما املك، إليك يا من احمل اسمه بكل فخر إليك يا من احمل جينات العمل والمثابرة من صلبه

أبي الغالي

إليك يا مصدر سعادتي وسبب راحتي إليك يا منبع الحنان ورمز الحب والعطاء

أمي الحبيبة

إلى من أرى ملامح طفولتي وشقاوتي وذكريات الماضي بأعينهم

إخوتي وأخواتي الغاليين .

والى الرائعين محمد فاروق . أنيس

إلى كل الأصدقاء وكل من دعمني من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل.

إلى الأساتذة الكرام مصابيح العلم الوهاجة التي تنير درب المعرفة .

إلى زميلاتي ورفقاء دربي والى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي .

ندى

اهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من قال الله فيهما "وبالوالدين احسانا "إلى الأسرة الكريمة.

إلى قرة عيني أمي نبع الحنان

الى جميع الأصدقاء والزملاء. الى كل من ساعدني على إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

الى الرائعين دعاء، معاذ،فاروق،محمد الأمين،براءة.

أهدي هذا العمل إلى نفسي القوية التي لطالما كانت سندا لي.

راضية

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية للغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي، كون ظاهرة الغش تعتبر من أكبر أسباب التخلف العلمي وقتل روح المنافسة الشريفة بين المتعلمين، وأحد اسباب تردي منظومة القيم وغيرها من التداعيات السلبية لهاته الظاهرة على الفرد والمجتمع، ومن أجل ذلك جاءت دراستنا لتحاول الوصول لفهم و تفسير هذه الظاهرة، ومن أجل ذلك تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي أهم العوامل المؤدية للغش في الامتحانات من وجهة نظرالطالب الجامعي ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل التساؤلات فرعية التالية "

- ماهي أهم العوامل الذاتية المؤدية للغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطالب الجامعي؟
- ما هي أهم العوامل التعليمة المؤدية للغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظرالطالب الجامعي؟

وللإجابة على هاته التساؤلات قمنا بإتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي المسحي واستخدمنا استمارة استبيان الكترونية، كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 114 طالب وطالبة من طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، وبناءا على ذلك توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج: –أهم العوامل الذاتية المؤدية للغش في الامتحانات الجامعية هي عدم توفر جو مناسب للدراسة، تقليد الطلبة بعضهم البعض، ضغط الأسرة على الطالب من أجل النجاح بتفوق ، عدم ا لاستعداد الكافي لمادة الامتحان، ضعف المستوى الطالب، الرغبة في النجاح دون بذل جهد، سهولة الحصول على النقطة دون جهد.

– أما عن أهم العوامل التعليمية المؤدية للغش في الامتحانات الجامعية فكانت طبيعة الأسئلة الاختبار، صعوبة المنهج، التقصير في التبليغ عن حالات الغش،عدم تطبيق عقوبات الرادعة في الجامعة، عدم مراعاة الفروق الفردية، وبناءا عليه ومن أجل مواجهة الغش، وعلاجه لابد من تبصيرالطلاب بأن سلوك الغش هو سلوك سيئ دينيا وتربويا وتعليميا يجب تجنبه، مع توفير وسط أسري وتعليمي صالح للطالب والإعداد الجيد للاختبار، مع التشجيع على الاجتهاد والجد دون ضغط، وكذا الانتباه إلى أثر الأصدقاء، كل هذا ضروري من أجل الحد من انتشار هذه الظاهرة واثرها السلبي .

Summary of study

This study aimed to identify the factors leading to cheating in exams from the perspective of the university student, since the phenomenon of cheating is considered one of the biggest causes of scientific backwardness and killing the spirit of honest competition among learners, and one of the causes of the deterioration of the system of values and other negative repercussions of this phenomenon on the individual and society, and from Therefore, our study came to try to understand and explain this phenomenon, and for that the following main question was raised

What are the most important factors leading to cheating in exams from a university student's point of view ?

This question includes the following sub-questions:

- What are the most important subjective factors leading to cheating in university exams from the university student's point of view ?
- What are the most important educational factors leading to cheating in university exams from the university student's point of view ?

In order to answer these questions, we followed a set of methodological procedures, as we relied on the descriptive survey approach and used an electronic questionnaire form as the main tool for data collection. The study was conducted on a sample of 114 male and female students from a second-year master's degree in sociology at the Faculty of Humanities and Social Sciences at Muhammad Kheidar University Biskra, and based on that, the study reached a number of results: - The most important subjective factors leading to cheating in university exams are the lack of a suitable atmosphere for study, students imitating each other, family pressure, lack of sufficient preparation for the exam material, poor level of the student, desire to succeed without Make an effort Easy to get the point without effort.

As for the most important educational factors leading to cheating in university exams, it was the nature of the test questions, the negligence of the observers and professors during the exam, the difficulty of the curriculum, the failure to report cases of cheating, the large number of standards, the lack of application of deterrent penalties in the university, the lack of consideration for individual differences, and based on it and from In order to confront cheating, and treat it, students must be informed that cheating behavior is religiously, educationally and educationally bad behavior that must be avoided, while providing a suitable family and educational environment for the student with good preparation for the test, and encouragement to diligence and diligence without pressure, as well as paying attention to the impact of friends, all of this is necessary from In order to reduce the spread of this phenomenon and its negative impact.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول والاشكال	
مقدمة	أ –ب
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	19
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	20
ثالثا: أهمية الدراسة	20
رابعا: أهداف الدراسة	20
خامسا: تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة	20
سادسا: الدراسات السابقة	21
الفصل الثاني: الامتحانات الجامعية	
تمهيد	25
أولا :مفهوم الجامعة	26
ثانيا:أهداف الجامعة	29
ثالثا: أهمية الجامعة	33
رابعا: مفهوم الامتحانات	33
خامسا: الامتحانات عند الأمم القديمة	34
سادسا: أهمية الامتحانات وتخطيطها	37
سابعا: الامتحانات وأنواعها	38

خلاصة الفصل	43
الفصل الثالث: ماهية الغش	
تمهيد	45
أولا: مفهوم الغش في الامتحانات	46
ثانيا: مظاهر الغش وأنواعه	47
ثالثا: تطور الغش عبر مراحل العمرية	49
رابعا: اساليب الغش في الامتحانات.	51
خامسا: اسباب الغش في الامتحانات	52
سادسا: الاثار المترتبةعن الغش واضراره	63
سابعا:سبل الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات	65
خلاصة الفصل	71
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	73
أولا: مجالات الدراسة	74
ثانيا :منهج الدراسة	78
ثالثا: عينة الدراسة	79
رابعا : أدوات جمع البيانات	79
خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية	80
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	
تمهيد:	83
أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية	84
ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول	87
ثالثا:عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني	112
رابعا: مناقشة نتائج الدراسة	115
1: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الأول	115

2:مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الثاني	117
3: النتائج العامة للدراسة	119
الخاتمة	122
قائمة المراجع	124
قائمة الملاحق	130

فهرس الجداول والأشكال

1 فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح عدد المدرجات وسعة استيعاب	75
2	يوضح عدد قاعات الدراسة	75
3	يوضح القاعات والمكاتب الخاصة بأساتذة الكلية	76
4	يوضح جنس المبحوثين	84
5	يوضح الفئة العمرية للمبحوثين	85
6	يوضح تخصص المبحوثين	86
7	يبين رأي المبحوثين حول لجوءه للغش في حالة عدم معرفته الإجابة عن الامتحان	87
8	يبين رأي المبحوثين على أن ضعف مستوى الطالب هو الذي يدفع به إلى الغش	88
9	يبين رأي المبحوثين حول أن استسهال الحصول على نقطة دون جهد هو الذي يدفع به إلى الغش	89
10	يبين رأي المبحوثين حول أن الرغبة في النجاح دون بذل جهد هو الذي يدفع الطالب إلى الغش في الامتحانات	90
11	يبين رأي المبحوثين من أن دوافع الغش تقليد الطلبة بعضهم البعض	91
12	يبين رأي المبحوثين حول اعتقاد بعض الطلبة على أن الغش هو الحل المناسب للنجاح في المواد الصعبة	92
13	يبين رأي المبحوثين حول أن قيام الطالب بالغش يعود لغيابه المتكرر عن المحاضرات	93
14	يبين رأي المبحوثين حول أن الرغبة في التفوق على الزملاء يؤدي إلى الغش	94
15	يبين رأي المبحوثين حول أن تراكم المادة المقررة وعدم استعداد الكافي للامتحان يجعل الطالب يلجأ إلى الامتحان	95
16	يبين رأي المبحوثين حول لجوء الطلبة إلى الغش قد يعود لعدم توفر المناخ المناسب للدراسة في المنزل	96

17	يبين رأي المبحوثين على أن ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح يجعلهم يلجئون للغش	97
18	يبين رأي المبحوثين حول لجوء الطلبة للغش لان رفقاء السوء يشجعونهم على ذلك	98
19	يبين رأي المبحوثين على أن ضعف الوازع الديني لدى الطالب هو الذي يؤدي به إلى الغش	100
20	يبين رأي المبحوثين حول أن طبيعة أسئلة الاختبارات المعقدةهو عامل مساعد على الغش	101
21	يبين رأي المبحوثين على أن تكرار الأستاذ لأسئلة السنوات الماضية قد يدفع الطالب إلى الغش	102
22	يبين رأي المبحوثين على أن عدم مراعاة الفروق الفردية عند وضع أسئلة الامتحان يساهم في دفع الطالب إلى الغش	103
23	يبين رأي المبحوثين حول أن الاعتماد معظم الاختبارات على الحفظ يسهل عملية الغش	105
24	يبين رأي المبحوثين حول أن صعوبة المنهاج يساهم في عملية الغش	106
25	يبين رأي المبحوثين حول أن خلو المنهاج من عناصر التشويق واعتماده على الحشو تؤدي إلى الغش	107
26	يبين رأي المبحوثين حول أن كثرة الاختبارات المقدمة للطلبة تؤدي للغش	108
27	يبين رأي المبحوثين حول أن لمستوى الأستاذ في شرح وتبسيط مادته علاقة بالغش في الامتحانات	109
28	يبين رأي المبحوثين حول أن عدم تطبيق العقوبات الرادعة من قبل الجامعة هو ما يزيد من حالات الغش بين أوساط الطلبة	111
29	يبين رأي المبحوثين حول أن التقصير في التبليغ عن حالات الغش هو ما أدى بالطالب إلى استسهال عملية الغش	111
30	وجهة نظر المبحوثين حول الحلول المناسبة للحد ظاهرة الغش في الامتحان	113

2 فهرس الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح جنس المبحوثين	84
2	يوضح الفئة العمرية للمبحوثين	85
3	يوضح تخصص المبحوثين	86
4	يبين رأي المبحوثين حول لجوءه للغش في حالة عدم معرفته الإجابة عن الامتحان	87
5	يبين رأي المبحوثين على أن ضعف مستوى الطالب هو الذي يدفع به إلى الغش	88
6	يبين رأي المبحوثين حول أن استسهال الحصول على نقطة دون جهد هو الذي يدفع به إلى الغش	90
7	يبين رأي المبحوثين حول أن الرغبة في النجاح دون بذل جهد هو الذي يدفع الطالب إلى الغش في الامتحانات	91
8	يبين رأي المبحوثين من أن دوافع الغش تقليد الطلبة بعضهم البعض	92
9	يبين رأي المبحوثين حول اعتقاد بعض الطلبة على أن الغش هو الحل المناسب للنجاح في المواد الصعبة	93
10	يبين رأي المبحوثين حول أن قيام الطالب بالغش يعود لغيابه المتكرر عن المحاضرات	94
11	يبين رأي المبحوثين حول أن الرغبة في التفوق على الزملاء يؤدي إلى الغش	95
12	يبين رأي المبحوثين حول أن تراكم المادة المقررة وعدم استعداد الكافي للامتحان يجعل الطالب يلجأ إلى الامتحان	96
13	يبين رأي المبحوثين حول لجوء الطلبة إلى الغش قد يعود لعدم توفر المناخ المناسب للدراسة في المنزل	97
14	يبين رأي المبحوثين على أن ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح يجعلهم يلجئون للغش	98
15	يبين رأي المبحوثين حول لجوء الطلبة للغش لان رفقاء السوء يشجعونهم على ذلك	99
16	يبين رأي المبحوثين على أن ضعف الوازع الديني لدى الطالب هو الذي يؤدي به إلى الغش	101
17	يبين رأي المبحوثين حول أن طبيعة أسئلة الاختبارات المعقدةهو عامل مساعد على	102

	الغش	
18	يبين رأي المبحوثين على أن تكرار الأستاذ لأسئلة السنوات الماضية قد يدفع الطالب إلى الغش	103
19	يبين رأي المبحوثين على أن عدم مراعاة الفروق الفردية عند وضع أسئلة الامتحان يساهم في دفع الطالب إلى الغش	104
20	يبين رأي المبحوثين حول أن الاعتماد معظم الاختبارات على الحفظ يسهل عملية الغش	106
21	يبين رأي المبحوثين حول أن صعوبة المنهاج يساهم في عملية الغش	107
22	يبين رأي المبحوثين حول أن خلو المنهاج من عناصر التشويق واعتماده على الحشو تؤدي إلى الغش	108
23	يبين رأي المبحوثين حول أن كثرة الاختبارات المقدمة للطلبة تؤدي للغش	109
24	يبين رأي المبحوثين حول أن لمستوى الأستاذ في شرح وتبسيط مادته علاقة بالغش في الامتحانات	110
25	يبين رأي المبحوثين حول أن التقصير في التبليغ عن حالات الغش هو ما أدى بالطالب إلى استسهال عملية الغش	111
26	يبين رأي المبحوثين حول أن عدم تطبيق العقوبات الرادعة من قبل الجامعة هو ما يزيد من حالات الغش بين أوساط الطلبة	112
27	وجهة نظر المبحوثين حول الحلول المناسبة للحد ظاهرة الغش في الامتحان	114

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الجامعة أحدى مؤسسات التعليم والتكوين وأعلى درجات الهرم التعليمي، والتي تعتبر الحجر الأساسي في عملية البناء والتنمية في جميع مجالات الحياة العلمية والعملية ، وتحركه نحو التقدم والتطور وتحقيق الاستقرار ، والجامعة لها أهمية كبيرة من حيث تنمية المهارات العقلية، من حيث أسلوب التفكير والمنطق نحو تحسين أداء المجتمع .

ويعتبر الطالب الجامعي مكون أساسي من مكونات الجامعة ، لأجله وجدت الجامعة، وهي المرحلة الأهم في حياة الطالب، حيث توفر له المعلومات التي قد يحتاجها ضمن اختصاصه وهذا ما يجعل الطالب مؤهل لسوق العمل والصعود إلى مناصب عليا.

وتعد الامتحانات وسيلة من الوسائل التي يتم من خلالها تقويم الطلاب ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي من خلال ما اكتسبه من معلومات، غيرأن الطالب المتهاون وغير المستعد للامتحانات يحاول ان يجتازها بكل الاساليب والطرق الممكنة دون جهد منه أو عناء، وبتعبير آخر يقوم بعملية الغش في الامتحانات.

و ظاهرة الغش في الامتحانات من الظواهر المنتشرة في الجامعات وأوسعها تأثيرا على الطلبة، فالغش في الامتحانات يعتبر من العادات السلوكية السيئة،، تتمثل في سعي الطالب للنجاح دون بذل أي جهد، ولهذه اعتبرت من أخطر الظواهر التربوية، وكما نلاحظ بأن ظاهرة الغش في الامتحانات ليست مشكلة تعليمية فقط بل هي مشكلة دينية وتربوية فلا تقتصر أسبابها على المؤسسات التعليمية فقط بل تستمد أثارها على المجتمع والطلبة وسوق العمل، فهي ظاهرة تعد من المشكلات الأخلاقية الخطيرة ومن شأنها أن تدمر عقول الطلبة، وتغرس لديهم عادات سيئة وقد تصبح سلوك ممارسا لديهم في أي وقت و مكان .

فظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية مشكلة خطيرة لأنها أصبحت من الوسائل الرئيسية التي يعتمد عليها الكثير من الطلبة، وهي من الظواهر التي حاربتها الأديان السماوية، غيرأنها مازالت تتزايد بشكل كبير، وعليه فمن واجب الجامعات والمؤسسات التعليمية أن تأخذ التدابير للحد منها ومحاربتها بشتى الوسائل والسبل.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على "العوامل المؤدية للغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة علم اجتماع، فكان تناولنا للموضوع بأن قسمنا دراستنا إلى خمس فصول تحدثنا في الفصل الأول عن مشكلة الدراسة وحددنا اشكاليتها، وعرضنا أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهدافها، وقمنا بتحديد المفاهيم الأساسية لهذه الدراسة، ثم قمنا باستعراض الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني فتمحور حول الامتحانات الجامعية حيث عرضنا مفهوم الجامعة وأهداف الجامعة وأهمية الجامعة، ثم تطرقنا إلى مفهوم الامتحانات والامتحانات عند الأمم القديمة وأهمية الامتحانات وتخطيطها ثم الامتحانات وأنواعها .

فيما جاء الحديث في الفصل الثالث حول ماهية الغش حيث عرضنا فيها مفهوم الغش في الامتحانات، ثم تطرقنا إلى أنواعه ومظاهره، ثم أسباب الغش في الامتحانات و الأساليب والمراحل، ثم تعرفنا على العوامل المؤدية للغش، والآثار السلبية للغش وأضراره وفي الأخير تطرقنا إلى طرق الوقاية من الغش .

في حين خصصنا الفصل الرابع للإجراءات المنهجية وفيه عرضنا مجالات الدراسة بدأ من المجال المكاني والمجال الزماني إلى البشري للدراسة، ووضحنا المنهج المتبع للدراسة وأدوات جمع البيانات وفي النهاية تطرقنا لأساليب المعالجة الإحصائية التي استعملنها في هذه الدراسة .

أما الفصل الخامس فقد تمحور حول التحليل البيانات الميدانية ومناقشة النتائج في ضوء التساؤلات وخرجنا بجملة من الاقتراحات والتوصيات، لنختم دراستنا في الأخير بخاتمة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا: تحديد إشكالية الدراسة

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

أولا : تحديد إشكالية الدراسة :

تعد الجامعة بيئة خصبة للتفاعل وأنماط السلوك المختلفة، الذي تنتج عنه الكثير من السلوكيا ت الايجابية والسلبية، فالجامعة عبارة عن مؤسسة تربوية من أهم أهدافها تنمية القدرات العقلية الإبداعية الابتكارية لدى الطلبة، فهي تزود الطلبة بمجموعة من أساليب التفكير والقيم والأخلاق، وهذا الأمر الذي يؤدي إلى تخريج طلبة يجمعون بين العلم والأخلاق، ولا يتم كل هذا إلا بواسطة عبور مجموعة الامتحانات والاختبارات التي توضع في مختلف المستويات التعليمية، والامتحانات هي وسيلة لقياس التحصيل الدراسي لكشف عن نقاط القوة والضعف في المناهج، لأنها أحد أساليب التقييم الضرورية .

إلا أن هذا قد يجعل منها مشكلة مخيفة ومقلقة لارتباطها بمصير الطالب ومستقبله الدراسي، مما يدخل الرعب في نفسية الطالب الممتحن ليصبح همه الوحيد الحصول على علامات جيدة، من أجل النجاح، فالنجاح غاية سامية يسعى الإنسان لبلوغها سواء ببذل جهد، أو عن طريق اتخاذ طرق ملتوية للوصول إلى الغاية المنشودة مثل هذه السلوكيات التربوية و الاجتماعية أكثر انتشارا، وخاصة أنها تعد انحرافا خطيرا ومن هذه السلوكيات الغش في الامتحانات الذي يعد من أبرز المشكلات التربوية والأخلاقية التي يواجهها التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، حيث أصبح انتشار ظاهر ة الغش في الامتحانات ملفت للأنظاروفي تزايد مستمرومقلق، فقد تفاقمت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة في الوسط الجامعي ما أدى الى انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة والرغبة في النجاح والتفوق دون أي اعتبار للقيم العلمية والأخلاقية والمدرسية والاجتماعية ،وأصبحت تشغل بال الأولياء والأساتذة ومسؤولي المؤسسات التربوية والتعليمية، لما لها تأثير على مستقبل الأبناء وتأثيرها على المنظومة التربوية والتعليمية، فبغض النظرعن الأسباب التي تجعل الطالب يقوم بهذا السلوك، نقف حائرين أمام جرأة بعض الطلبة لفعلهم هذا الأمر، الذي يعتبر حلقة متكونة من الكذب والسرقة والخيانة، وهذا ما ينقص من أهمية الجامعة ودورها الفعال في إنتاج أفراد لهم بصمتهم الخاصة وأناس مسؤولين ومما سبق تتضح خطورة الغش اجتماعيا ودينيا وتعليميا،وحيث يحصل الطالب على علامة أو نتيجة دون بذل جهد كافي لذلك، مما يعزز لديه الشعور بعدم تحمل المسؤولية، وإتباع الانتهازية لتحقيق أهدافه .

وانطلاقا من ذلك تأتي هذه الدراسة للبحث عن العوامل المؤدية للغش في الامتحانات الجامعية، من وجهة نظرعينة من طلبة الجامعة.

وللبحث في هذا الموضوع انطلقنا من طرح التساؤل الرئيسي التالي : **ماهي أهم العوامل المؤدية للغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟**

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي تفرعت عنه التساؤلات التالية:

– ما هي أهم العوامل الذاتية المؤدية للغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

– ما هي أهم العوامل التعليمية المؤدية للغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع :

جاء اختيارنا لهذا الموضوع بالذات بناءا على عدة أسباب نذكر منها :

– تكوين نظرة علمية حول هذا الموضوع .

– الرغبة في إثراء الرصيد المعرفي بمختلف المعلومات حول هذا الموضوع .

– انتشار هذه الظاهرة في الوسط الجامعي بشكل كبيرومقلق وملفت للنظر .

– محاولة معرفة رأي بعض الطلبة أنفسهم ووجهة نظرهم حول هذا الموضوع المتعلق بهم .

ثالثا : أهمية الدراسة :

نتناول في دراستنا هذه للعوامل المؤدية للغش في الامتحانات من وجهة نظر الطلبة ثانية ماستر علم اجتماع بالقطب الجامعي شتمة جامعة محمد خيضر نموذجا، حيث تبرز أهمية هذا البحث حول التعرف رأي الطلبة على العوامل المؤدية والمساعدة للغش وعلى تفشي هذه الظاهرة الغش في الامتحانات ولحد منها، وإمكانية وضع خطط وقائية من أجل التقليل من هذه الظاهرة والحد منها، والتعرف كذلك رأي طلبة حول رأي الطلبة حول هذه الظاهرة المنتشرة بينهمفهم أكثر دراية بالاسبابا والعوامل التي تجعلهم يقومون بها السلوك السلبي والمنافي لقيمنا الدينية والاخلاقية .

رابعا : أهداف الدراسة :

– التعرف على العوامل الذاتية والمتعلقة بالطالب والمؤدية به للغش في الامتحانات.

– التعرف على العوامل التعليمية المؤدية الى انتشار ظاهرة الغش في امتحانات لدى طلبة .

– معرفة مدى انتشار هذه الظاهرة في الوسط الجامعي .

– الكشف عن طبيعة اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الغش .

– وضع مجموعة من حلول للحد من ظاهرة الغش لدى الطلبة .

خامسا : المفاهيم الأساسية للدراسة :

لا توجد دراسة تخلو من المفاهيم والمصطلحات الاساسية، التي تشمل متغيرات الموضوع المدروس والمفاهيم المرتبطة بالبحث،نظرا لكونها المفاهيم المفتاحية التي نبني من خلالها تصورنا للموضوع ،ومن المفاهيم الاساسية لهاته الدراسة : الامتحانات ، الغش، الغش في الامتحان، طلبة الجامعة.

1 . **الامتحانات :** هو اختبار يجتازه الطلاب لتقييم مدى الفهم واستيعابهم للمواد الدراسية، يتم تقييم الطلاب عن طريق اجابتهم على اسئلة في الامتحان، حيث يتم تحديد درجاتهم وتحديد مستواهم الدراسي، للانتقال الى مراحل دراسية أعلى .

2. الغش في الامتحان: هو كل ما يقوم به الشخص للحصول على الإجابة المطلوبة لسؤال ما بطريقة غير مشروعة أو غير عادية، وباستخدام طرق وأساليب متنوعة تقليدية كانت أم حديثة (كاستخدام الهاتف النقال والاجهزة الالكترونية المختلفة،القصاصات الورقية،الكتابة على الطاولات أو الجدران،الحديث بصوت منخفض مع زميل أثناء الامتحان، .....الخ)

3. طلبة الجامعة : هم مجتمع وأفراد عينة الدراسة الذين يزاولون دراستهم بجامعة محمد خيضر بسكرة، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع بكل تخصصاته (علم اجتماع تربية، تنظيم وعمل، حضري) .

سادسا : الدراسات السابقة :

ان الدراسات السابقة تعد من بين العناصر البحث الاساسية، والتي تساعد الباحث بالعديد من النتائج والمعطيات المنهجية سواء من جانب الميداني أو النظري، ومن أهم الدراسات التي استطعنا الحصول عليها:

-**الدراسة الاولى :دراسة ردادي (2000)** هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الدراسية والنفسية والاخلاقية والأسرية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة، وأكدت نتائج الدراسة على أن أهم العوامل الدراسية المرتبطة بظاهرة الغش هي عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة، اعتماد الأستاذ على الاختبارات الموضوعية فقط، صعوبة المقرر على الطالب وكانت من أهم العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة الغش هي الخوف من الرسوب، الإحساس بالظلم الاعتقاد بعدم عدالة الأستاذ في تقدير الدرجات، الرغبة في إبهار الزملاء، أما العوامل الأسرية والاجتماعية المرتبطة بالغش فكانت : نظرة الأسرة السلبية للطالب الراسب، ضغوط الوالدين على الطالب لتحقيق النجاح، المشكلات الأسرية، عدم توفر الجو المناسب للمذاكرة . (الكندري، 2010)

-**الدراسة الثانية:دراسة المومني (1997)** هدفت إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء لجوء الطلاب للغش في الامتحانات ومعرفة الأساليب التي يتبعها، وأجريت الدراسة على 80 طالبا من طلاب الصف الثاني أدبي

شعبتي (أ– ب) في المدرسة الثانوية الشاملة بعمان، واستخدام الباحثة أداه الاستبانة، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذي لجوء إلى الغش في الامتحانات المدرسية 66 طالب من أصل 80 طالبا أجابوا بكلمة"نعم" أي نسبة 5،82% من الطلاب، وأن الأساليب التي اتبعها الطالب كانت 19 أسلوبا، فأظهرت النتائج أن الأسباب التي تدفع الطالب للغش في الامتحانات كانت على النحو التالي: عدم استعداد الكافي لمادة الامتحان، وصعوبة أسئلة الامتحان والرغبة في الحصول على معدلات أعلى، وكره الطلاب والشكوى طالب والخوف من الرسوب، والرغبة في الحصول على معدلات أعلى .... (خابور، 2015)

–**الدراسة الثالثة: دراسة عودة ومقابلة (1989)** هدفت الدراسة إلى " الكشف عن حجم ظاهرة الغش في الامتحانات، وإدراك الطلبة لسلوك الغش في الامتحانات، ومعرفة الأسباب التي تدفعهم للغش للممارسة " وقد وصفت الدراسة الأسباب المؤدية إلى ظاهرة الغش إلى 4 عوامل وهي علة النحو التالي :

المجموعة الأولى حضيت على نسبة 80 % فما فوق وهي الرغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع، المجموعة الثانية، وقد حظيت على نسبة بين (80، 90 %) وتمثل الفقرات التالية

أداء الطالب الأكثر من الامتحان في اليوم الواحد، الخوف من الفصل أو إنذار في حالة نقص المعدل على الحد الأدنى نوع أسئلة، مبالغة المؤسسة التعليمية في تقدير مستوى الطالب، المجموعة الثالثة وقد تضمنت عوامل عديدة منها صعوبة أسئلة الامتحانات، ليونة أو قسوة المدرس، ضعف القدرات الأكاديمية للطالب، تهاون المراقبين أثناء الامتحان، المجموعة الرابعة وقد حظيت على نسبة 60 % وقد تناولت عدة عوامل منها الشعور بعدم الثقة، تحديد بعض الجوانب كموضوعات للامتحان، الخوف من العقوبة الأسرية المرتبة عن الغش، تكرار نوعية أسئلة الامتحان (خابور، 2015)

–**الدراسة الرابعة: دراسة عسيري والشتري (1999)** هدفت الدراسة الاستطلاعية التي شملت 383 طالبا وطالبة من طلاب السنة النهائية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى دراسة الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب، وقد وصلت الدراسة أن أغلبية العينة قد مارسو الغش بشكل أو بأخر أثناء حياتهم الدراسية، وتطرقت الدراسة الى أسباب المؤدية ظاهرة الغش وكان أهمها: الرغبة في النجاح دون بدل جهد، شدة أستاذ المادة، ورضا الأهل، وتقليد الزملاء، وبينت الدراسة بعض الأساليب الغش في الاختبار منها : الكتابة على أدوات المدرسية، واستخدام الأوراق والقصاصات والكتابة على الملابس واستخدام بعض الأجهزة الحديثة كالهاتف النقال، والآلة الحاسبة (الكندري، 2010)

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تناولت أغلب الدراسات موضوع الغش فمثلا دراسة ردادي هدفت إلى التعرف العوامل الدراسية والنفسية والأسرية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش، فهذه الدراسة تشترك مع موضوعنا في العوامل المؤدية

للغش، أما الدراسة الثانية دراسة المومني هدفت إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء لجوء الطلاب الغش في الامتحانات ومعرفة الأساليب التي تبعها الطلبة فهي مست دراستها بعض من الجوانب من دراستنا من ناحية ذكرها أسباب الغش والأساليب المتبعة فيه، أما الدراسة الثالثة دراسة عودة تهدف الى الكشف عن حجم ظاهرة الغش الامتحانات، وتتقاطع هذه الدراسة موضوعنا في متغير الغش لكنها لا تتفق معها في موضوع الدراسة الكلي بشكل كبيرفدراستنا تبحث في العوامل المؤدية لظاهرة الغش وأما هاته الدراسة فتبحث عن حجم تفشي هذه الظاهرة بين أوساط الطلبة، أما الدراسة الرابعة دراسة عسيري والشتري هدفت إلى دراسة الإبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب ،ولقد مست دراستنا بعض الشيء، لكنها لم تتقاطع مع دراستنا الحالية لان موضوعنا العوامل المؤدية للغش في الامتحانات وليس أبعاده، وعلى كل فقد أنارت لنا الدراسات السابقة الطريق في كيفية تناول الموضوع في شقه النظري وكذا في شقه الميداني من كيفية اختيارنا للمنهج وأدوات البحث المناسبة لدراسة هذا الموضوع .

الفصل الثاني:

ماهية الامتحانات الجامعية

تمهيد

أولا: مفهوم الجامعة

ثانيا: أهداف الجامعة

ثالثا: أهمية الجامعة

رابعا: مفهوم الامتحانات

خامسا: الامتحانات عند الأمم القديمة

سادسا: أهمية الامتحانات وتخطيطها

سابعا: الامتحانات وأنواعها

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية في المجتمع وتعتبر أعلى درجات الهرم في نظام التربية، وللجامعة أهمية كبيرة في تطوير الإنسان من حيث الأسلوب والتفكير والمنطق والخبرات، وتقوم بتأدية الرسالة التربوية بشكل كبير وتمكن بصقل شخصية الطالب وإفساح المجال للذي يبدع في التخصص الذي يرغب فيه .

وتعد الامتحانات الجامعية أحد أهم نظم التقويم قدرات الطالب،ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي وأيضا الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوك والنواتج التعليمية .

وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم الجامعة وأهدافها وأهميتها، ثم سنتطرق إلى مفهوم الامتحانات ثم الامتحانات عند الأمم القديمة ثم أهمية الامتحانات وتخطيطها وفي الأخير أنواع الامتحانات.

أولا: مفهوم الجامعة:

للتعرف على هذا المفهوم الاساسي للدراسة سنعرض أولاللتعريف اللغوي ومن ثم التعريف الاصطلاحي للجامعة :

لغة: مؤنث الجامعة وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه، كالفلسفة، والطب، والحقوق والهندسة، والأدب.

اصطلاحا: لقد تعددت واختلفت المعارف والتعريفات حولها واختلف المفكرين نحوها فمنهم من يعرفها على أنها : كل أنواع الدراسات التكوين الموجه للبحث الذي يتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية، أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة والجامعة امتداد طبيعي منطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة والتي تتطور على مر السنين كحصيلة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق. (روابحي و فريدة، 2017، الصفحات 207- 219)

وهناك من يعرفها: أنها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات المستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية الإدارية التقنية.

وهناك من يعرفها تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا، يتبنى أسس ايديولجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني، يهدف إلى إخراجهم للحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة (روابحي و فريدة، 2017، الصفحات 207 -219)

ويعرفها (عامر، 2011، الصفحات 13-14): هي مؤسسة من مؤسسات المجتمع مرت بتطورات عدة في تسميتها عبر العصور وظل المجتمع الإنساني حريصا على قيام هده المؤسسة حتى استقرت تسمية هده المؤسسة بالجامعة في العصور الحديثة، وتميزت هذه المؤسسة بأداء رسالة متميزة في مجالات المعرفة والفكر وفق احتياجات المجتمع وثقافته عبر اختلاف الأزمة والأمكنة من خلال تحملها مسئولية بناء الإنسان الذي يمثل القوة الدافعة لعملية تطور المجتمع وبهذا تمحور اهتمام الجامعات على تنمية القدرات البشرية التي يحتاجها المجتمع في المختلف القطاعات .

و نعني بالجامعة هي المؤسسة التي تضم في قاعاتها أشخاصا تختلف اتجاهاتهم فتعمل على التأليف بينهم برباط من الأهداف المشتركة والتطلعات المشتركة وتروى أعطتهم بما تقدمه لهم من العلوم والمعارف.

وان الجامعة والمعرفة مفهومان متلازمان، فقد ارتبط مفهوم الجامعة خلال تاريخها الطويل بمفهوم المعرفة، لذلك تعرف الجامعة بأنها مجتمع العلماء على هذا الأساس ينظر إلى الجامعات على أنها تمثل الموارد المعرفية للمجتمع، فيقدر ما يحتاج المجتمع إلى موارد ومصادر طبيعية لبناء كيانه الاقتصادي يحتاج أيضا إلى موارد ومصادر لبناء كيانه المعرفي والفكري وهذه وظيفة الجامعات وقد عبر المفكر **الألماني كارل جاس برز** Karl jaspers عن ذلك بقوله إن الجامعة تعني في حقيقة الأمر الوجود الفكر للمجتمع.

ويؤكد هذا المفهوم المعرفي لوظيفة الجامعة ما ذكره **كارل ويك** Karl weak حيث قال بأن الجامعة هي مصدر المعرفة وأنها إنما تستمد هويتها وشرعية وجودها من هذا الدور المعرفي الهام الذي تقوم به في حياة المجتمع .

من نفس المنظور نجد أيضا **رونالد بارنت** **Ronald Barnett** يؤكد بأن وظيفة الجامعة وظيفة معرفية في المقام الأول ولذلك تقع على عاتق الجامعات مسئولية إثراء وتطوير وتنمية البناء المعرفي للمجتمع .

وبذلك تعرف الجامعة بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معتمد وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة تتمثل وظائفها الرئيسة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب .

كما تعرف أيضا بأنها مجموعة معاهد علمية ذات صفة قانونيا يعمل بها أساتذة وينتظم بها طلاب، تعمل عل صياغة المعرفة ونشرها وتطويرها بالإضافة إلى إعداد الطلاب إعدادا يؤهلهم ليكونوا أعضاء نافعين لمجتمعهم.

وتعرف أيضا الجامعة على أنها مجموع المدرسين والطلاب يجتمعون في مكان مخصص لإعطاء العلم وتلقينه في الفروع العليا من المعرفة وهؤلاء الأشخاص يكونون معا جماعة وهيئة ذات تكوين محدد وطاقات وحقوق معروفة وبخاصة حق منح الدرجات العلمية ويتألف منهم معهد لتقديم التعليم في الفروع العالية أو الهامة من المعرفة .

ومن هذه التعريفات تعرف الجامعة بأنها مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي واحد هو خدمته وخدمة المجتمع حسب هذا المفهوم تشمل كان جانب من جوانب نشاطات الجامعة.

وتعرف الجامعة بأنها مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لخدمته بصفة أساسية تجمع في مكان مخصص لكلياتها ومعاهدها مجموعة المدرسين والطلاب يجتمعون لتلقى العلم في الفروع العليا من المعرفة لتأهيلهم وإعدادهم الوظيفة الأولى، وتقوم ببحث مشكلات المجتمع ومحاولة تشخيصا وعلاجها بطريقة علمية رهينة الوظيفة الثانية، ووضع جميع إمكاناتها البشرية والمادية في خدمة المجتمع الوظيفة الثالثة (عامر، 2011، صفحة 15)

وكذلك تعرف (بوكميش، 2004، صفحة 149) الجامعة بأنها احد المؤسسات التربوية الهامة في المجتمع، فهي التي تقوم بتزويد المجتمع بالكفاءات واليد العاملة المؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل المحلية وكذلك إمداده "المجتمع " بالقيادات التي تعمل على أداة وتسير شؤونه .

– هذا الإضافة إلى إجراء البحوث العلمية التي تعود بالنفع على المجتمع وتساهم في التنمية وتطويره.

ويعرف المشرع الجزائري الجامعة: بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع علمي ثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية. (بوكميش، 2004، صفحة 149)

وبالإضافة تعرفها (بوساق و حنان، 2022، صفحة 780) الجامعة بأنها تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها تعليما نظريا ومعرفيا وثقافيا يتبنى أساسا إيديولوجيا وإنسانيا، يلازمه تدريب مهني فني بهدف إخراجهم من الحياة العامة كالإفراد منتجين فضلا عن مساهمته في معالجة القضايا الحيوية بما تملكه من قدرات أكاديمية وبشرية .

وتعرفها أيضا بأنها المكان المقارن لتحصيل الخلاق المعرفة في مجالاتها النظرية وتهيئة الظروف الموضوعية بتنمية حقيقة في الميادين الأخرى.

تعرف كذلك (البركنو، 2023، الصفحات 535–536) وتعرف كذلك الجامعة بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات الهيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية في تخصصات مختلفة .

فان الجامعة فهي مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمة المجتمع حسب هذا المفهوم تشمل كل الجانب من الجوانب نشاطات الجامعية، وهي كمنظمة متعلقة تعترف بالتداخل بينها وبين الأفراد والمجتمعات وبأنها وجدت لتحدث فرقا نوعيا في البيئة التي توجد فيها وليست مجرد هيكل منغلق على ذاته .

ثانيا: أهداف الجامعة :

إن الجامعة باعتبارها مؤسسة إنتاجية فهي تسعى لتحقيق أهداف علمية وتنموية نذكر فيما يلي :

1) أهداف علمية:

- **إنتاج وإعادة إنتاج المعرفة :** أن الجامعة تسعى لتوفير المعرفة لطلابها بتنمية القدرة على التفكير والملاحظة العلمية، وتزويدها بمعلومات تنفعهم في الحياة المهنية، ومع تطورات العصر ظهرت الحاجات إلى إنشاء نسق فعال لإنتاج المعرفة، يقوم على إدراك التحول في طبيعة المعرفة دورها في المجتمع الذي أصبح يسمى "بمجتمع المعرفة "وكذلك إصلاح مراكز إنتاج المعرفة بما في ذلك الجامعات بما يضمن لها مواكبة عصر الانفجار المعرفي، والأكيد إن الإصلاح الجامعة ليجب إن يخرج عن نطاق إصلاح الجوانب الأخرى في المجتمع .
- **إعداد إطارات بشرية مؤهلة علميا وعمليا :** إ عداد إطارات بمهارات وإمكانيات علمية وعملية من شأنها قيادة حركة التنوير الفكر، والتجديد في المجتمع في كافة مجالات الحياة .
- **إعداد خبراء وباحثين (تطوير البحث العلمي):** عن طريق توفير مستوى للبحث العلمي وتنمية الروح العلمية بتوفير مستوى للبحث العلمي وتنمية الروح العلمية بتوفير الإمكانيات المناسبة للباحث ماديا ومعنويا، توفير برامج أكاديمية ماجستير ،دكتوراه، تسمح للأساتذة بمزاولة مهام البحث العلمي والتدريس أو يكونوا باحثين وخبراء فقط، وهذا يدعم مسار البحث العلمي ويسمح بالاطلاع على البحوث والدراسات الأجنبية ونشرها .

2) أهداف اجتماعية تنموية: إن تطورات الحاصلة في المجتمعات تفرض على الجامعة مواكبتها، من اجل تحقيق النمو والتطور اللازم وتوفير الحاجات الحقيقية للمجتمع، والقدرة على تلبيتها عن طريق التعرف على معوقات التطور ومراكز الخلل في مجتمع والعمل على إصلاحها، كما أنها تسعى لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي للفرد من أجل تكامل شخصية وتحقيق توافق مع ذاته ومحيطه، وبهذا إلا يمكن للمجتمع إن يحقق التطور والاستقرار إلا بتطوير منظومة المعارف، والمفاهيم والعادات، والقيم والاتجاهات لمواكبة التقدم العلمي (أسماء، 2020، صفحة 97)

أما الباحثان "صبطي "و"غربي"فيضيفان تصنيف أخر لأهداف الجامعة تمثلت فيما يلي :

يعد التعليم الجامعي في إطار السياسة التربوية الشاملة من أدوات التي تسهم في تكوين الفرد وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا وضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في التقدم والرقي في مختلف ميادين الحياة فهو السبيل الأكيد إلى إعداد القوى البشرية المخصصة وهو الذي يعد الباحثين الدين يسيرون أغوار المستقبل .ومن أهم ما يهدف إليه التعليم الجامعي هو خدمة المجتمع والارتفاع به حضاريا وترقية الفكر، وتقديم العلم وتنمية القيم الإنسانية وتزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة، وطرق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة للمساهمة في بناء المجتمع المشارك وضع المستقبل وخدمة الإنسانية .

- نقل المعرفة عن طريق التدريس في مرحلتي الليسانس والدراسات العليا
- نقد المعرفة عن طريق الدارسات التعليلية الناقدة في ضوء النظريات الحديثة وفلسفة المجتمع.
- إعداد الباحثين عن طريق المختصة في القيام ببحوث مشتركة أو مستقلة لعل المشكلات الأساسية التي تراجع المجتمع.
- استفادة من نتائج هذه البحوث وترجمتها إلى مقررات دراسية .
- تنمية شخصية طلابها تنمية متكاملة تشمل الجوانب العقلية والاجتماعية والترويحية يصنع مسار تنتهجه الجامعة في بحث شؤونها وتربية طلابها.الإعداد لتخصصات مستقبلية تفرضها تطورات العلم، واحتياجات العلم ومطالب المجتمع
- زيادة مجال البحث العلمي والقيام بمختلف أنواع البحوث وفي شتى القطاعات بهدف الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته وكذلك ما يعترضه من مشكلات حلا مبنيا على أسس علمية سليمة
- يسعى لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي للفرد بما يؤدي إلى تكامل شخصية ونمو وعيه، الأمر الذي يجعل قادرا على التوافق مع ذاته، ومع محيط به، ويمكنه من الإسهام ايجابيا في بناء حضاري

ونستخلص مما سبق إن للجامعة أهداف تسعى إلى تحقيقها من أجل إعداد الطالب في مختلف التخصصات، من حيث القدرات والإمكانيات وخدمة المجتمع وتطويره، وهذا الأخير يعتبر هدف الأساسي ترمي الجامعة لتحقيقه، هذا من تعليم وتكوين الأفراد وجعل منهم إطارات ومختصين في شتى الميادين، فالجامعة تحتل مكانة في اهتمام الدول على اختلاف مذاهبها وإيديولوجياتها وأنظمتها السياسية، كونها تمثل قمة الفكر في جميع المجالات، وهي ملزمة بالوفاء بحاجات المجتمع وتحقيق أماله وتطلعاته خاصة في العصر الحاضر

الذي يقوم فيه العلم والبحث العلمي الدور الأساسي في التقدم والرخاء (صبطي و صباح، 2020، الصفحات 45-64)

كما أضافت (سليمة، 2005، الصفحات 31-32) إن كل مجتمع يؤسس لجامعته بناءا على مشاكله الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فالجامعة المتعذرة في عمق النسيج الاجتماعي غير المنغلقة على ذاتها والمتفتحة على العالم الخارجي فيجب إن تقوم بدور هام ورئيسي في التجديد والاتصال في المجتمعات التي تنشد التنمية، ويجب إن تكون أحد الباعثين الأساسين في بناء الأمة وترسيخ ثوابتها خصوصيتها الحضارية .

- ولقد حدد حامد عمار عشر خصائص للجامعة حتى تؤدي هذه الأخيرة رسالتها ومهمتها التي أنشأت من أجلها وهي :

- جامعة لعناصر التميز في إعداد النخب ....واعتبار ذلك مهمة أساسية من مهماتها في المنظومة التعليمية وفي السياق المجتمعي العام
- جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة لمعارف ومهن متخصصة .
- جامعة لشتات المعارف التي يقتصر نموها منعزلة في امتدادات خطية، وإنما تتلاقى وتشابك في تكامل معرفي ببعض، من خلال مختلف الخصوصيات المنهجية لمجالات المعرفة .
- وفيها تلتقي الثقافة الوطنية بخصوصيتها مع الثقافات التي تشاركها في القيم والمعاني والمصائر الحياتية ومع الثقافات الإنسانية الأخرى.
- وهي جامعة لمختلف منتجة الفكر والتصور والخيال الإنساني.
- وهي ساحة لتعبئة الطاقة المكونة والمحركة لوعي المتعلم، وعيا بالنفس، ووعيا بهموم الحاضر وتحسبا لاحتمالات المستقبل وتغيراته .
- وهي جامعة لتأثير المجتمع الذي يؤسسها، كما أنها مسئولة في الوقت ذاته عن تأثير الايجابي في مسيرته .
- وفيها يكتسب المتعلم مجموعة من القدرات العقلية والمكنات الاجتماعية والاستطلاعا ت الذاتية ومهارات العمل وقيمه و عاداته .
- والجامعة كذلك مجتمع بكل ما في المجتمع الحديث من مقومات الحياة الديمقراطية من حيث توسيع مشاركة الطلبة في تنظيم الحياة الجامعية من خلال التواصل الخصب بين الأساتذة والطلاب، من خلال

التنظيمات والاتحادات الطلابية، ومن خلال المصادر وقنوات التواصل مع الإدارة الجامعية فيما يتصل بهمومهم مشاكلهم .....

- وفيها يتلقى جماعة الأساتذة، معلمين يمثلون فريقا من فرسان العلم يتبارزون مع مجالات تخصصهم ومع الحياة بأسلحة المعرفة والبحث والعلمي، وتتكامل أسلحتهم مع معارك المعرفة وتتألف مدارسهم الفكرية في خدمة طلابهم تعليما وتعلما، محاضرة ومناقشة وحوارا، كما تتكامل في خدمة مجتمعهم إنتاجا للمعرفة ونشرا لها مشورة وعملا لحل مشكلاته .

إن هذه الخصائص هي التي تجعل الجامعة بالفعل منارة للعلم وقطبا ثقافيا أساسه المجتمع لتحقيق أهدافه خاصة تلك التي ترمي إليه تغيير أوضاع قائمة، أو تحسين المستوى العام للمجتمع ككل وفي ما يلي ابرز الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها :

- نقل المعرفة وتطويرها، عن طريق التدريس في مراحله العادية والعالية، وكذا الإضافة لها عن طريق البحوث المتصلة بالعلوم الإنسانية والتطبيقية،والبعض الآخر وهذا يهدف تثقيف المجتمع .
- إعداد الباحثين عن طريق برامج الدراسات العليا، حيث إن البعض يقوم بمهام البحث والتدريس، والبعض الأخر يقوم بمهام البحث والعمل في مؤسسات أخرى .
- تزويد القطاع العام والخاص الاقتصادي بحاجاته من المهرة، وهذا من خلال إعداد المهرة المختصين اللازمين للتنمية والمتمسكين بالقيم الوطنية .
- إعداد التخصصات المستقبلية التي تمليها تطورات العلم واحتياجات العصر .

إن هذه الأهداف هي مبلغ كل الجامعات، على الرغم من بقاء بعضها مجرد أمنيات وأمال تسعى لتحقيقها، لكن ذلك لن يتأتى إلا بوجود مصادر رمادية ضخمة لتمويلها وقيادتها كفاءة وفاعلة وراعية لتسيرها، وكذلك جو أكاديمي ينعم بالحرية والاستقلالية بغية اللحاق يركب الدول المتطورة التي قطعت أشواطا كبيرة في هذا المجال .

ثالثا: أهمية الجامعة :

إن التعليم العالي أوالجامعة هوعملية صناعة الأجيال المستقبل، وان استثمارهذا النوع من الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها فائدة،لان المؤسسات التعليمية تعمل على تغذية المجتمع بقادة مستقبلية في كافة المجالات، ويختلف دور الجامعة في هذا من بيئة إلى أخرى فالجامعات في الدول المتقدمة على سبيل المثال والموجودة في بيئة صناعية تهتم بالتخصصات الصناعية، وان الجامعات الموجودة في بيئة

زراعية تهتم بتخصصات وبحوث تهتم بتحسين المجال الزراعي، وهذا ما يدل على أهمية ما يمكن للجامعات أن تفعله في تطوير المجتمع في مختلف الأصعدة، وما يمكن أن تفعله في تطوير المجتمع في مختلف الأصعدة،وما يمكن أن تفعله البيئة التي تكون فيها فضلا عن قدرتها على التنافس الذي يمكن أن تحدثه إضافة إمكانية زيادتها للتغير الاجتماعي والتنوع فإذا فقدت الجامعة هذه القدرة فسوف تحمل بذور دمارها .

ويمكن القول إن أهمية الجامعة ليس في مجال التدريس والبحث العلمي وحسب، بل تستند على أهمية قصوى ودور فعال في المجتمع وإخراج قيادتها وكوادر جديدة، ولكي تقوم الجامعة بدور أفضل في خدمة المجتمع لابد لها إن تضع تصور واضح للمعالم حول كيفية تلبية حاجات الفرد، والمجتمع والتفكير في البرامج التي تقدمها خلال أقسام المختلفة، وهذا ما يقودنا إلى متطلبات وحاجات الفرد والمجتمع والتفكير في البرامج التي تقدمها خلال أقسام مختلفة، وهذا ما يقودنا إلى متطلبات وحاجات التي تشكل جزء أساسيا وحاسما من متطلبات تنمية المجتمع، الذي يسعى باستمرار للتفاعل الدائم مع عالم تتغير وتتبدل حاجاته وأدواته وأساليبه والياته بشكل متسارع، وعليه فان أهمية التعليم العالي الجامعي في المجتمع ككل ليس فقط لإعداد الطالب الإعداد السليم، ليكون مواطنا صالحا خادم لوطنه بالشكل الأمثل، وليكون منافسا رابحا في أسواق العمل، وإنما يجعل البحث العلمي الذي تنجزه مراكز ومؤسسات التعليم العالي أحد مداخلات التنمية في المجتمع سياسيا وتربويا واقتصاديا واجتماعيا، بالإضافة إلى تنشيط الآليات النوعية الضرورية لأسواق العمل من أجل تمكينها من تحديث بناها الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية .... الخ

وعلى هذا الأساس فان تعزيز جودة التعليم بشكل هاجسا عند النظام السياسي، كما أنه هاجسا للجامعات والجهات ذات العلاقة في المجتمع، مما دفع هذا إلى الأهمية التعليم العالي وتفعيل دوره في إعداد نظام يتحقق من خلال الجودة التي تعتمد على بيئة نظام متكامل للمؤسسة التعليمية، وهذا يتطلب طبعا تغيير الأسس التقليدية التي يرتكز عليها التعليم العالي، ويتطلب استجابة للمتغيرات والحاجات البشرية من خلال استحداث برامج جديدة ومرنة تلبي متطلبات تطوير مهارات الموارد البشرية وفقا للظروف الاقتصادية والاجتماعية كذلك المتغيرات في سوق العمل مما يجعل التعليم العالي قادرا على التأثير الجدي في المجتمع عبر تطوير العمل البحث وتكوين المعرفة، وإنتاجها ثم نقلها إلى المجتمع لكي تصب في خدمة الإنسان والمواطن والأمة، فالترابط العضوي بين التعليم العالي وسوق العمل هو معيار نجاح المشروع الخاص بإعادة تنظيم الجامعات وتعتقد أن ذلك يساهم في حل الصراعات والتي قد تنتج بسبب الحصول على الشهادات

الجامعية ثم الانضمام إلى البطالة في المجتمع ليكون هذا الإنتاج يساهم في معاناة المجتمع بدلا من ازدهاره (ساجد، 2008، الصفحات 169-184)

رابعا: مفهوم الامتحانات

يعرف الامتحان :بأنه مجموعة من الأسئلة أو المهام يطلب من المتعلم الاستجابة لها تحريريا أو شفهيا (الكسباني م.، 2010)

كما تعرف الامتحانات بأنها: اختبارات تجري لاكتشاف مقدار نوعية المعرفة التي حصلها الطالب خلال فترة معينة من الدراسة، يخضع للامتحانات في معظم الأحوال إعداد كبيرة من الطلاب، وتطبق فيها جميع مقاييس واحدة . (القيسي، 2010، صفحة 88)

ويعرف الامتحان أيضا : وسيلة من وسائل التقويم لأنه يكشف قدرة الطالب وعمق ثقافته، ومدى استيعابه للدروس التي سبق أن تعلمها على اليد المعلم . (ميشال، 2005، صفحة 91)

ويعرف الامتحان أيضا: امتحان (فحص) Examinationعدد من المثيرات أو الأسئلة يتطلب من الشخص الاستجابة لها أو الإجابة عنها، أو مقياس أو مجموعة من المقاييس، للحكم على الخصائص النفسية للشخص أو لدى إلمامه بمعارف معينة . (حسين و النجار، 2003)

ويعرف القاموس التربوي :الاختبار،الامتحان Examination تقدير رسمي لعملية التعليم لدى الطالب، ويستخدم في نهاية المنهج التعليمي بوجه خاص، ومع إن العديد من المدرسين يتذمرون من التأثير المشوه للاختبارات في عملية التدريس والتعليم، فعندما تستخدم بحكمة فأنه يمكن من خلالها تقييم مميزات الطالب (دبوس و جواهر، 2003، صفحة 284)

مما سبق نقول بأن الامتحان على أنه الوسيلة التي يتم فيها تقييم مد ى قدرة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية، ومدى قدرة المعلم على إتقان تدريب المادة التعليمية .

خامسا: الامتحانات عند الأمم القديمة :

فكرة الامتحانات كتقييم لمكتسبات المتعلم وكوسيلة من وسائل التقويم لكشف قدرة الطالب وعمق ثقافته، ومدى استيعابه للدرس التي سبق أن تعلمها على اليد المعلم هي فكرة قديمة قدم الانسان وقد عرفتها الامم القديمة والحضارات السابقة نستعرض البعض منها:

أ) الامتحانات عند الصين :

الامتحانات هي الأخرى قديمة وموغلة في القدم، ولعل أقدم ما وعاه تاريخ التربية من الامتحانات، هي تلك التي كانت تجرى في بلاد "الصين " منذ مئات السنين قبل ميلاد المسيح عليه السلام ....

وكانت للامتحانات عندهم أربع مراحل، فالطالب حين ينهي دراسته التمهيدية يدخل امتحان المرحلة الأولى، وكان يعقد في عواصم المناطق كل ثلاث سنوات مرة، ويستمر مدة تزيد على عشرين ساعة مما يكلف الطالب مجهودا شاقا ينوء به جسمه وعقله، ثم لا يسمح بالنجاح إلا عدد لا يتجاوز العشرين من كل مائه.

ويدعي الناجح بذي (الملكة الزاهرة) ويحقق له دخول امتحانات المرحلة الثانية التي تعقد في عواصم المقاطعات بعد الامتحان الأول ببضعة شهور، ويكون أشد قسوة من الأول، ولا يجوز أن ينجح فيه أكثر من واحد في كل مائة، ويدعي الناجح فيه باسم (الطالب المتقدم) وله أن يزين قبعته بزر ذهبي ثمين،وان يرفع علمين على عمودين شامخين أمام المنزل أسرته، وان يضع لافتة فوق باب بيته ليشير إلى أنه بيت رجل مثقف .

إما الامتحانات المرحلة الثالثة فكانت تعقد في عاصمة الإمبراطورية، وكانت تستمر ثلاثة عشر يوما يمنح الطالب الناجح فيها شهادة (العلماء المسجلين)، وينال رتبة عالية تتيح له إن يعيش على نفقة الدولة عيشة كريمة راضية .

ثم يلي بعد ذلك امتحان رابع لا يتقدم له إلا (العلماء المسجلون)، ولا ينجح فيه إلا قليل النادر، والناجح في هذا الامتحان لا ينال شهادة ..... وإنما يمنح منصبا كبيرا خطيرا كان يغدو وزيرا، أو عضوا في المجلس الإمبراطوري، وكان الناجحون في هذا الامتحان يكونون طبقة العلماء، أو ما يسمى عندهم (بغابة حملة الأقلام)،وكان من حق الإمبراطور إن يختار واحدا من ابرز هؤلاء فيتوجه عليهم، ويدعوه (مثال الكمال في العلوم) .

وكان لهذه الامتحانات أثرها الكبير في حفظ تعاليم فيلسوف الصين الأكبر (كنفوشيوش) كما كان أثر سيء على التربية في (الصين) حيث جعلها (الصينيون) غاية تقصد لذاتها، وما هي في الواقع إلا وسيلة. (الباشا، 1996، الصفحات 13-14)

ب) الامتحانات عند الأوربيين :

كانت للامتحانات والإجازات في جامعات أوربا في العصور الوسطى شأن كبيرا، فكان الطالب إذا أنهى دراسته عين معيدا في كليته، فإذا ثبت نجاحه بإقبال الطلاب على محاضراته، سمح له بأن يتقدم إلى

الامتحانات التي تؤهله لنيل درجة الدكتوراه، وكان لابد له من أجل الحصول على هذه الدرجة الرفيعة، من اجتياز امتحانين اثنين أولهما خاص وثاني عام .

وقبل أن يسمح للطالب بالتقدم للامتحان الخاص، كان يقدمه رئيس القسم الذي تخصص به إلى مدير الجامعة، فيقسم الطالب أنه مستوف لجميع الشروط، وانه سيدفع الرسوم المقررة عليه، ثم يقدمه إلى رئيس الأساقفة الذي كان من حقه وحدة منح الدرجات العلمية بتفويض من البابا ، فيشهد رئيس القسم إمام هذا المرجع الكنسي الكبير بأن الطالب أهل للدخول في الامتحانات.

وفي صبيحة يوم الامتحان يحضر الطالب قداسا في الكنيسة، ثم يمثل بين يدي اللجنة التي يرأسها رئيس الأساقفة، فيقسم الطالب على احترام هيئة الامتحان وقراراتها، ثم يبدأ يعرض معلوماته، وعند نهاية الامتحان يؤخذ رأي الممتحنين عن طريق الاقتراع السري، فإذا رأت الأكثرية نجاحه فاز وإلا فلا..

وفي حال نجاحه يسمح له بدخول الامتحان العام، وكان هدا الامتحان يحاط بمظاهر الفخامة والترف والصرف التي تنوء بها كواهل الأغنياء بله المتوسطين والفقراء .

إذ كان على الطالب إن يطوف قبل موعد الامتحان بأنحاء المدينة لدعوة كبار رجال الدولة وأصدقائه وذويه، وان يخرج لذلك في موكب عظيم تتقدمه طائفة كبيرة من رجال الكنيسة .

أما في يوم الامتحان نفسه فكان عليه يتوجه إلى (الكاتدرائية) بصحبة أساتذته ورفاقه وأهليه وسط دق الطبول وعزف المعازف، وهناك يلقى البحث الذي أعده، ثم يجيب عن الأسئلة زملائه والنظارة، ويقف بينهم مدافعا عن أرائه، حتى إذا تنتهي الحفل تقدم إليه رئيس الأساقفة ومنحه درجة الدكتوراه باسم البابا، وعند ذلك يجلس على كرسي الأستاذية وبيده كتاب مفتوح .....

وهنا يتقدم منه أستاذ ويضع في يده خاتما ذهبيا، ويصافحه معلنا بذلك انضمامه إلى هيئة كبار العلماء، ثم ينصرف الدكتور الجديد بمثل الموكب الذي جاء فيه، وحينئذ يدفع الرسوم الباهظة المقررة، ويرسل لأساتذته ومعانيهم والموظفين الذين أشرفوا على امتحاناته ما يترتب لهم من استحقاقات .

أما الغرامة الكبرى فكانت تتمثل في تلك الوليمة العظيمة التي كانت يدعو إليها كل من أسهم في تخرجه، وكان يطلب من التلاميذ الأغنياء فوق ذلك، إن يقيموا حفلا للمبارزة أو المصارعة النيران انك انو من طلاب الجامعات الاسبانية .

والملاحظ على هذه الامتحانات أنها كانت خاضعة لسلطان الكنيسة المطلق التي كان لها وحدها حق منح الشهادات لمن تثق بحسن سلوكه المسيحي، وما المستشر قون الذين يبحثون في تاريخنا وآدابنا، ويخططون لنا بطريق مباشر أو غير مباشر، إلا من أولئك الخريجين أو أبنائهم أو حفدتهم .

لقد حاولت اللوائح الجامعية في أواخر العصور الوسطى تحديد هذه الرسوم فقرر مجمع (فيينا) عام 1311 للميلاد إلا تزيد الرسوم التي يدفعها الطالب للحصول على درجة الليسانس على ثلاثة ألاف فرنك ذهبي بأي حال من الأحوال .

ورغم ذلك فقد بقي العلم وقفا على طبقته خاصة من الناس، وأدى سد أبوابه في وجه الآخرين مهما توافر لهم من كفايات، ماداموا لا يمتلكون تلك المبالغ المقررة. (الباشا، 1996، الصفحات 15-16)

سادسا : أهمية الامتحانات وتخطيطاتها:

تقييم تقدم التلميذ جانب هام من عمل المدرس، فالصورة الصادقة على مستوى الطالب وكيفية تقدمه أساس في التدريس الناجح وتؤدي عمليات تقييم التلميذ إلى خدمة عدد من الوظائف نقتصر على أربع عامة منها وهي:

- **الدافع:** يختلف إلى حد ما من تلميذ إلى أخر ومن فصل إلى أخر وتحدد الامتحانات من يبدأ التلاميذ المذاكرة، وماذا يجب أن يذاكروا، وكيف يذاكرونه، فالامتحانات التي صممت بعناية وكفاية تستطيع أن تدفع التلاميذ إلى إنماء عادات المذاكرة الجيدة وتصحيح الأخطاء وأن توجه نشاطهم نحو تحصيل الأهداف المرغوب فيها، فعمليات الاختبار تضبط عملية التعلم إلى حد كبير.
- **التشخيص والتعلم** :تؤدي الامتحانات إلى تشخيص نواحي الضعف والى توفير الدليل عن المعارف والمهارات التي يجب توفرها، فالأسئلة التي يفشل في الإجابة عنها أو التي يفشل عدد من التلاميذ الفصل في إجابتها تساعد في تشخيص النقاط التي تتطلب دراسات تالية .
- **تحديد أهداف التربية** :إن ما يؤكد عليه المدرس في تقييمه لتلاميذه يدل على ما يعتبره المدرس هاما . فالمدرس قد يؤكد في حديثه مرارا أنه يهتم باستخدام الأدوات والأجهزة والتطبيقات العملية للموضوعات التي درست، ثم يضع امتحانا تعتمد الإجابة فيه أساسا على تذكر مادة كتبت تفصيلا في محاضراته، وعلى هذا فحتى لو أقسم مرارا لتلاميذه باهتمامه بالتطبيق فإنهم سيعرفون أنه لا يهتم بها فعلا كما ظهر من امتحانه فمرجع إدراك التلاميذ هنا هو خبرة الامتحان نفسها .والمدرس قد يكون على علم بما يريده

لتلاميذ كأن يعتبرا أمرا يسير أليا ولا يناقش نفسه فيما ينبغي إن يحققه من الأهداف التدريس وبالتالي ما يضمنه من وظائف في الامتحان .

- **المقارنة بين التلاميذ والنقل ومنح الشهادات** : المدرس هو مسؤول عن تقرير مدى استحقاق التلميذ للنقل عن فرقة دراسية إلى أخرى أعلى منها، وعلى هذا فهو يقرر مدى النمو أو التقدم الذي أحرزه التلميذ بعد أن درس برنامجا معينا، بل وبيده أيضا أمر تقرير مدى استحقاق التلميذ لاجتياز مرحلة من مراحل التعليم .وهو هنا أمام أمر أخطر، إذا أنه عند إعطاء شهادة إتمام مرحلة دراسية يعطي جواز بالمرور إلى مرحلة تالية أعلى . هذه المرحلة الأعلى تتطلب بالأغلب لا مستوى أعلى من القدرات المستخدمة في المرحلة السابقة بل وأيضا، وهو المهم، أنواعا أخرى من القدرات والمهارات ولهذا فعليه أن يكون حريصا (أحمد م.، 1960، الصفحات 431-432).

أما عن تخطيط الامتحان فيمكن توضيحها كما يلي:

1 - تحديد الأهداف

2 - تخطيط المحتوى

3- إعداد نسخة من المحتوى

وتتكون خطة الامتحان عادة من إقرار النقاط التالية :

1- تخطيط المحتوى الأهداف

2- اقتراحات خاصة عما يمكن أن تغطيه الموأمة بين المحتوى والأهداف

3- تحديد النسب المئوية التي سيشغلها كل جزء من المحتوى والهدف المجال المقاس بالنسبة للامتحان على أساس المحتوى والهدف وتقدير العدد الكلي للأسئلة

4- تحديد مدى صعوبة الأسئلة وطريقة تدريجها والخطوة التالية هي إعداد الأسئلة الامتحان فعلا، وسنناقش هنا اختيار أنواع الأسئلة وتوجيهات لتحسين صياغة استخدام المقال .(أحمد م.، 1960، الصفحات 432-433)

سابعا: الامتحانات وأنواعها

تعتبر الاختبارات التحصيلية الصفية التي يستخدمها المعلم أهم أداة لقياس النتاجات التعليمية التعليمة عند الطالب وهي من صف اختبارات القدرة، والاختيار الصفي باعتباره عينة من السلوك المراد

قياسه يهدف إلى المعرفة درجة امتلاك ذلك السلوك، ذلك للحكم على المستوى التحصيل، وبما أن الاختبارات التحصيلية هي أكثر الأساليب استعمالا واعتمادا فهذا يخلق بالضرورة تنوعا في أشكالها، لكل شكل منها خصائصه، وأغراضه والجوانب التي يقيسها وسنتحدث عنها فيما يلي:

1) الامتحانات الشفهية :

هي اختبارات يطرح فيها المدرس الأسئلة شفاهة، وعلى الطالب أن يجيب شفاهة أيضا، وفي الكثير من المجالات لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تستعمل لقياس المهارات الاتصالية، السردية والحوارية ... ومن فوائدها أنها تساعد الطلبة على مواجهة المواقف الصعبة والتعبير عن أنفسهم وأفكارهم أمام الآخرين وذلك باستخدام الحوار والمناقشة.

وهذا النوع يليق مع الأعداد القليلة للطلبة لكن لهذا النوع عيوب أيضا:

يحتاج وقت طويلا للإجراء، أسئلتها لا يمكن أن تكون شاملة لجميع المعارف والمهارات، كما أنها كثيرا ما تخلو من الموضوعية، بمعنى أن العلامة لا تكون مستقلة عن ذاتية المدرس، إضافة إلى هذا فهي لا تمنح فرصا متكافئة للطلبة حيث يمكن أن يحصل طالب على سؤال سهل وقد تحصل أخر على سؤال صعب، وعلى العموم الاختبارات الشفهية تدخل بصفة مقيدة في التقويم التشخيصي الذي يعتمد الأسئلة القصيرة والسريعة . (طشوعة، بدون سنة نشر، الصفحات 166-167)

2) الاختبارات المقالية :

إن الاختبارات المقالية أو ما يسمى بالاختبارات التقليدية من أكثر الأنواع شيوعا واستخداما وسميت بالمقالية للنسبة بينها وبين كتابة المقالات والتقارير .

والاختبارات المقالية هي الاختبارات القائمة على طلب المعلم من المتعلم كتابة مقال أو نص يقرب من مواصفاته من مقال معبرا فيه عن أفكاره وآرائه، تعتبر الاختبارات المقالية هي أكثر رواجا في المدارس لسهولة إعداد من قبل المعلمين وللحرية الكبيرة المتروكة لهم في تصحيحها، أي هذا النوع من الاختبارات يعتمد على تثبيت وكتابة السؤال والجواب في ورقة .

ومن مميزات اختبار المقال فتمتاز اختبارات المقال كالأتي

1) سهولة الوضع والإعداد

2) يمكن أن يقيس قدرات كثيرة ومتنوعة

3) تمتاز بقدرتها على قياس القدرات المعرفية خاصة قدرات الفهم والتحليل والنقد والتقويم

4) يساعد على التشخيص القدرة التعبيرية عند المتعلمين
5) يساعد على تشخيص قدرة المتعلم على حل المشكلات (زايدي و سهل، 2019، الصفحات 409 – 390)

وعن أنواع الاختبارات المقالية فتتنوع الاختبارات المقالية في التدريس التربوي لعدة أنواع وتتمثل من خلال ما يلي:

- **مفتوحة (أسئلة ذات إجابة موسعة وحرة) :**

وفي هذا النوع من الاختبارات المقالية في التدريس تعطي الحرية للطالب بشكل غير محدود، مما يفتح له المجال من أجل إظهار مهارته في عملية التركيب والتقويم، وهذا النوع يأخذ مدة زمنية طويلة في عملية التصحيح ويستخدم في هذا النوع من الاختبارات بعض الكلمات منها : فسر، وضح وغيرها

- **محدودة (أسئلة ذات إجابة مقيدة) :**

وفي هذا النوع من الاختبارات المقالية في التدريس توضح أحكام وقيود على الإجابة التي يريدها السؤال، وتقوم بتحديد محتوى المادة المطلوبة بحدودها غير واسعة مثل عدد، عرف وغيرها (شاكر، 2020)

أما عن أسس صياغة الأسئلة المقالية فهناك أسس ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند صياغة الأسئلة المقالية:

- تحديد عدد الأسئلة في الاختبار وأهمية كل سؤال في العملية التقويمية قبل البدء بكتابته .
- تقيد الزمن المطلوب للإجابة على جميع الأسئلة والتأكد بأن لا تكون الأسئلة أكثر أو أطول من الزمن الذي يحتاجه الطالب المتوسط للإجابة عنها .
- الحرص على أن تكون الأسئلة مرتبطة بأساسيات المادة بدلا من التركيز على الأسئلة تقيس معلومات جزئية في المادة الدراسية.
- تجنب كتابة الأسئلة قبل الاختبارات مباشرة، بل يستحسن إعدادها بيوم أو يومين قبل الاختبار ومراجعتها وعرضها على الزملاء ثم تعديلها إن اقتضى الأمر .
- تجنب الأسئلة التي تعتمد إجابتها على التي قبلها من أجل إعطاء الفرصة للطالب للإجابة على كل سؤال بشكل مستقل .
- وضع أسئلة للضعفاء وأخرى للأقوياء وأخرى للعاديين بحيث ترتب من السهل الى الصعب
- تبيان العلامة التي يستحقها كل سؤال في ورقة الأسئلة .

عيوب الاختبارات المقالية :

بالرغم من المزايا التي تتميز بها الاختبارات مقاليه إلا أن هناك عيوب تعاب على هذه الاختبارات وتتمثل هذه العيوب في :

1. تركيزها في غالب الأحيان على الحفظ والاستظهار واستعادة المعلومات .
2. تفسح مجالا كبيرا للمراوغة والخروج عن الموضوع من خلال الإجابة على المعلومات لا علاقة لها بالموضوع .
3. صعوبة تصحيحها حيث أثبتت التجارب أنه لا يمكن الوصول إلى اتفاق بين مصححين أو أكثر في تقدير إجابة طالب معين .
4. تأثر المصحح بإجابة الطالب عن السؤال السابق بحيث إذا كانت الإجابة جيدة فانه يتساهل معه فيما تبقى من الأسئلة، كما يتأثر كذلك بترتيب الأوراق فقد يعطي تقديرا جيد لورقة إجابة متوسطة إذا كان صحح قبلها مجموعة أوراق ذات إجابة خاطئة .

وهناك بالإضافة إلى عيوب أخرى :

- عدم شموليتها لكل أجزاء المنهاج .
- عدم قياسها لجميع جوانب الشخصية .
- تشجيعها على التخمين .
- الغموض والإبهام الذي يكتف الكثير من أسئلتها. (طعيلي و قوارح، 2013، الصفحات 202- 173)

3) الامتحانات الموضوعية :

يطلق مصطلح الاختبارات الموضوعية على الأسئلة الحديثة، وقد اشتهرت بهذا الاسم، لأنها لا تتأثر بذاتية المصحح ومن أشهر الاختبارات الموضوعية ما يلي

مميزات الاختبارات الموضوعية :

الى جانب مساهمة هذا النوع من الاختبارات التي يمر بها الطالب فمن مميزات الأسئلة الموضوعية هي :

1. هذا النوع من الاختبارات يخلو من الذاتية المعلم أو المصحح فيكون بشكل موضوعي أكثر .
2. الإجابة تكون محددة مما يساعد على التقليل من غموض الأسئلة قليلا
3. إمكانية تغطية كل جوانب المنهج مما يجعله شامل
4. الإجابة على الأسئلة لا يتطلب الكثير من الوقت
5. تصحيح الاختبار يكون بسرعة فلا يستغرق الكثير من الوقت كما أنه يكون سهل

6. إجابة هذا النوع من الاختبارات لن تتأثر بأخطاء الطالب الإملائية أو عدم تنظيمه للورقة أو خطه سيء (محمد، 2019)

أما عن أنواع الاختبارات الموضوعية فللاختبارات الموضوعية أنواع كثيرة يحرص المربون على أن تشتمل ورقة الأسئلة عليها كلها أو جلها وأشهر أنواع الاختبارات التالية:

1) **الاختبار كل من الخطأ والصواب :**

ويتألف من طائفة من العبارات بعضها صواب وبعضها خطأ، ويطلب من التلميذ أن يضع أمام العبارة الصحيحة حرف (ص)، وأمام الخاطئة (خ)

2) **اختيار الصواب وحده :**

ويكون على صورتين :

– أحداهما إيراد سؤال تدون تحته طائفة من الإجابات، بحيث تكون واحدة منها صحيحة، وما عداها خطأ، ويطلب من التلميذ وضع خط تحت الإجابة صحيحة .

– أما الصورة الثانية فتكون بإيراد عبارة ناقصة يدون تحتها طائفة التكملات، بحيث تكون واحدة منها صحيحة، وما عداها خطأ، يطلب من التلميذ الإشارة إلى التكملة الصحيحة.

3) **اختبار الربط والمزاوجة :**

ويتألف من طائفة من العبارات ترتب وترقم في عمودين متقابلين، ويطلب من التلميذ أن يختار لكل عبارة من العمود الأول ما يناسبها ويكمل معناها من عبارات العمود الثاني

4) **اختبار التعرف :**

ويتألف من عدة كلمات تشير إلى مصطلحات أو أعلام، أو أحداث، أو خصائص من التلميذ وضع خط تحت الكلمة التي تدل على مصطلح علمي، أو خاصة من الخصائص، أو واقعة من الوقائع .

5) **اختبار التكميل :**

ويتألف من مجموعة من العبارات التي حذفت منها كلمات ووضع في مكانها نقط، ويطلب من التلميذ أن يضع من عنده الكلمات المحذوفة .

6) **اختبار الترتيب :**

ويتألف من طائفة من العبارات، أو جمل، أو الكلمات التي دونت في غير نظام ولو نظمت لأدت معنى متكاملا، ويطلب من التلميذ أعادة تنظيمها وترتيبها، وذلك بأن يضع أرقاما متسلسلة أمام العبارات التي تشير إلى الترتيب الذي يجعل المعنى سليما (الباشا، 1996، الصفحات 44-45-46)

وعن عيوب الاختبارات الموضوعية :

-على معد هذا النوع من الاختبار أن يكون لديه قدرة على وضع هذا النوع من الأسئلة بكل مهارة .

-تحضير وإعداد تلك الأسئلة يحتاج بعض الوقت والجهد وخصوصا إذا كان الهدف من الاختبار هو قياس القدرة العقلية

-لن يتمكن الطلاب من التعبير عن وجهة نظرهم وعن أرائهم عند الإجابة بالإضافة إلى الإبداع والابتكار

-سهولة الغش في هذا النوع من الاختبارات

-يعتمد الكثير من الطلاب على التخمين والحدس عند اختيار الإجابة (محمد، 2019) .

خلاصة الفصل :

ومن خلال ما تم عرضه وطرحه في هذا الفصل تبين بأن الامتحانات وسيلة من الوسائل الهامة التي يعول عليها في التقييم قدرات الطلاب، ومدى مستواهم التحصيلي وأيضا الوقوف على تحقيق أهداف والنواتج التعليمية، ورفع الكفايات التحصيلية لدى الطلاب .

وتعرفنا في هذا الفصل على أنواع عديدة للامتحانات منها الشفهية و المقالية والموضوعية، ولكل نوع من الامتحانات له بعض المزايا التي تميزه عن غيره من الامتحانات، كما يوجد لكل نوع من الامتحانات بعض العيوب، وكذلك تعرفنا على أهمية الامتحانات التي تعبر عن مستوى الطالب وكيفية تقدمه على أساس التدريس الناجح الذي يؤدي إلى عمليات تقييم الطالب .

الفصل الثاني: ماهية الغش

تمهيد

أولا: مفهوم الغش في الامتحانات

ثانيا: مظاهر الغش وأنواعه

ثالثا : تطور الغش عبر المراحل العمرية.

رابعا:أساليب الغش في الامتحانات

خامسا: أسباب الغش في الامتحانات

سادسا: الآثار المترتبة عن الغش وأضراره

سابعا: سبل الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات

تمهيد:

إن الغش في الامتحانات أصبح من الظواهر المنتشرة بكثرة في الوسط الجامعي بشكل ملحوظ، ومن الظواهرالسلوكية التي تصاحب العملية التعليمية في كل مراحلها، وتخل بأهدافها، وهذا السلوك السلبي يعتبر لدى البعض الطريق الوحيد للنجاح في الامتحانات، وسلوك الغش لا يأتي دفعة واحدة بل يمر بعدة مراحل، كما تقف العديد من المسببات خلف هاته الظاهرة، ويترتب عنها العديد من الآثار السلبية.

وفي هذا الفصل سنتعرف على مفهوم الغش في الامتحانات، وبعض مظاهر الغش وأنواعه والتطرق لأهم العوامل المؤدية له، وكما وسنتعرض الى مراحل تطور الغش والأساليب التقليدية والحديثة التي يتبعها الطلبة في عملية الغش، وفي الأخير التطرق إلى الآثار الناتجة عن الغش، وأهم الطرق المتبعة للوقاية من الغش في الامتحانات .

أولا – مفهوم الغش في الامتحانات:

قبل التعرف على الغش في الامتحانات كان لا بد علينا ألا أن نتطرق ونفصل في مفهوم الغش لغة واصطلاحا قبل عرض مفهوم الغش في الامتحانات:

الغش لغة : الغش اسم من قولهم : غشه، يغشه، غشا، بالكسر وهو مأخوذ من مادة (غشش)

يقول ابن فارس: الغين والشين أصول تدل على ضعف في الشيء واستعجال فيه، من ذلك الغش.

وقال ابن منظور: الغش نقيض النصح، وهو مأخوذ من الغشش وهو المشرب الكدر . (نصر، 2008، صفحة 13)

الغش اصطلاحا: قال ابن حجر الهيثمي : الغش : المحرم أن يعلم ذو السلعة من نحو بائع أو مشترك فيها شيء لو أطلع عليه مزيد أخذها مأخذها بذلك المقابل .

وقال المناوي : الغش: ما يخلط من الرديء بالجيد .

وقال الكفوي : الغش: سواد القلب وعبوس الوجه .

وقال ابن عرفة: الغش: إبداء البائع ما يوهم كمالا في مبيعه كاذبا أو كتما عيبه (النمر، 2011، صفحة 7)

ومن خلال ما سبق يتضح أن الغش عبارة عن سلوك يهدف إلى تزييف الواقع، لتحقيق كسب مشروع مادي ومعنوي أو إرضاء لحاجة نفسية، وتتفاوت أشكاله من صورة الأخرى ومن شخص لأخر .

أما الغش في الامتحانات : هو عملية تزييف لنتائج التقويم، كما يعرف بأنه محاولة غير سوية لحصول التلميذ على إجابة أسئلة الاختبار بطريقة غير مشروعة .

ويعريفه كل من مصطفى عمر التيرو عثمان علي أمين أنه: هو سلوك يقوم به طالب في موقف امتحاني أو في غيره من المواقف الأخرى موظفا إحدى الوسائل المتبعة في الغش بغية الحصول على النجاح والحصول على درجات أعلى في الوقت الذي تحرم فيه اللوائح القانونية يمثل هذا السلوك.

فيما يذهب المعايطة: بأنه سلوك غير خلقي، يتم عن نفسية غير أمينة أو غير سوية، لا يصلح صاحبها للقيام بأي مهمة تخص المجتمع مهما كان نوعها : سياسية أو إدارية أو اجتماعية أو تربوية.

كما يعرفه يعرفه محسن العمايرة: بأنه ممارسة التلميذ لسلوك أو أكثر من أنواع السلوك المختلفة في الامتحان والتي تشير إلى أنها سلوك غير مرغوب فيه وفقا للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد (زعموش و زهار، 2015، الصفحات 300 –317)

تعريف محمد زيدان حمدان : إن الغش في الامتحانات هو حصول الطالب على الإجابة المطلوبة من قرين أو كتاب أو مذكرة أو كتابة على المقعد أو على الجدران أو جزء من الجسم بهدف تمرير متطلبات

دراسية دون اعتبار يذكر لتعلم المادة أو شعور ذاتي بأهميتها لحياته ومستقبله (حطراف، 2019، الصفحات 132 -158)

تعريف الغش من منظور علم الاجتماع: يعرف بأنه ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع، ولما تتركه من أثار سلبيته تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع، وعلى نظمه ومؤسساته . (هاجر و عزيزي، 2016، صفحة 16)

تعريف الغش من منظور التربية والتعليم: فهو عبارة عن استخدام المتعلم لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات، أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية، وهو أيضا محاولة إيهام المدرس بأن العمل المقدم من انجازه . (هاجر و عزيزي، 2016، صفحة 17)

ومما سبق يتضح أن الغش سلوك غير أخلاقي يهدف به الطالب إلى تزييف حقائق لتعديل درجاته إلى أفضل ما حققه في الواقع، ويتم عبر حصول الطالب على الإجابة المطلوبة عن طريق زميل أو من هاتف أوكتاب أو كتابة على المقعد أو على الجدران وغيرها من الطرق الملتوية للحصول على نقطة لا يستحقها.

ثانيا: مظاهر الغش في الامتحان وأنواعه :

لظاهرة الغش مظاهر وأنواع كثيرة سنتعرف أولا عن مظاهره ثم نعرج لأنواعه :

أ) مظاهره:

- كتابة الإجابة من طالب آخر
- الاستعانة عند كتابة إجابة الأسئلة بشخص آخر
- النظر في مراجع المادة ومصادرها
- كتابة إجابة الأسئلة على صبورة الفصل أو طاولات والجدران الموجودة في القاعة
- كتابة الإجابة من ورقة خارجية، أو في جسد الطالب
- تسريب إجابة الأسئلة إلى قاعة الامتحان
- الحصول على إجابة الأسئلة عن طريق الإشارة أو الصوت المفيد
- الحصول على إجابة الأسئلة عن طريق أجهزة الموبايل الذكية ونحوها
- قراءة إجابة الأسئلة خارجة قاعة الامتحان بصوت مرتفع، حتى يسمعها الطلاب الذين في داخل القاعة (العواضي، 1438، صفحة 17)

ومن خلال ما سبق يتضح إن مظاهر الغش في الامتحانات عدة، لا تعد ولا تحصى، فحين يفشل التلميذ أو الطالب في الغش بطريقة يلجأ إلى طريقة أخرى .

ب) أنواعه:

إن الغش كما تتعدد أسبابه وأساليبه وأغراضه و وسائله وعوامله، تتعدد أيضا أنواعه حيث يختلف كل نوع عن الأخر حسب الغاية :

1 – **غش الالتباس:** حيث أنه يلتبس عدة أمور من غير قصد نتيجة قصور عقلي أو إدراكي ولا ينطوي هذا النوع من السلوك انحرافي في السلوك .

2 – غش التقليد : يمارس هذا النوع من السلوك عند التلاميذ لتحقيق غايات، وإذا استمر هذا النوع من السلوك عند التلميذ يصبح عادة سلوكية تقليدا لما حوله من الكبار أو من أقرانه ويشكل خطرا عليه كما يتعرض لعواقب نتيجة هذا الفعل سواء من الوالدين أو من المعلم أو من القانون الداخلي للمدرسة.

3– **غش المزاح:** وهذا النوع من الغش يمارسه التلاميذ بهدف المزاح وإبقاء الآخرين في المأزق دون خشية أو خجل منهم ومن الممكن إن يتطور هذا السلوك ليصبح عادة سلوكية غير مسموح بها قانونيا و اجتماعيا أو تربويا .

4 – **الغش الانتفاعي** : هو أكثر أنواع الغش انتشارا في الوسط المدرسي بين التلاميذ بحيث يقومون به لمنع عقوبة تقع عليهم، بهدف تحقيق مكاسب على حساب الغير، ويحدد لدى التلاميذ بين 6 –12 سنة، كالغش في الامتحانات .

5 – **الغش المرضي:** يحدد هذا النوع من السلوك بطريقة لا شعورية في نطاق خارج عن إدارته، كما يسمى الكذب المرضي، حيث يقوم به التلميذ دون وعي .

6 – **الغش الدعائي:** هذا النوع من الغش يهدف تفسير مكانة التلميذ وموقعه بين أقرانه وتعزيز النجاح خوفا من الغش أو الضعف الدراسي وهذا السلوك يحدث لدى التلاميذ نتيجة الشعور بالنقص وهناك من صنف الغش إلى نوعية:

1 _ **الغش الفردي** : وهو الغش الذي يقوم به التلميذ بمفرده دون، اشتراك التلاميذ الآخرين معه كالنقل أو استعمال وسائل وتقنيات مثل : استعمال أوراق على أطرافه جسمه أو كتابة على طاولة التي يجلس عليها الأداء الامتحان أو الواجب لتحقيق مكاسب مادية أو معنوية تعود عليه بالفائدة كتحقيق نتائج جيدة .

2 _ **الغش الجماعي:** وهو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والمهارات والسلوكيات الغير مسموح بها والممنوعة قانونيا وتربويا كالتحايل والغش.

والغش الجماعي يشترك فيه مجموعة من التلاميذ لتمرير مادة دراسية، وأيضا استعمال الهاتف النقال هذه المكاسب التي تتحقق من وراء ذلك تعود بالفائدة على الجميع.

واستنادا إلى ما سبق نتوصل إلى أن الغش في الامتحانات له أنواع عديدة، وهذا ما يؤكد خطورة هذه الظاهرة، فكلما ازداد عدد أنواع الغش كلما تفاقم حجم الظاهرة وخطورتها، بما أنها تمس مجموع المؤسسات التربوية والتي تعتبر أساس المجتمع حيث يتعلم و يتربى فيها التلاميذ . (وردة، 2020، الصفحات 151-152)

ثالثا- تطور الغش عبر المراحل العمرية:

إن الغش يمر في تطوره بأربعة مراحل طبقا للمراحل العمرية التي يمرها بها الفرد الذي يمارس سلوك الغش وهي كالأتي

1 _ مرحلة الغش البريء أو العشوائي 1- 7 سنوات :

تعتبر هذه المرحلة العمرية بمرحلة تعلم الحقائق، والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته، والطفل خلال هذه المرحلة حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه، أو يحس به ليدرك مفهومه، ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله اتجاه ذلك .

يميل الأطفال قبل سن السابعة إلى التمركز حول الذات، فهم يرون أنفسهم وكأنهم محور العالم ويطالبون بأن يكونوا الأوائل والأفضل والفائزين في كل الألعاب .

2 _ مرحلة غش الحاجة 8- 12 :

حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره، فانه يلجأ إليه دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش، وسلوكه ونواتجه السلبية فهو قد ينقل واجب الحساب مثلا، بسبب عدم قدرته على حل مسائل، أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك بأن ما يقوم به هو غش، إن الغش هنا الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة، ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه، وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسئولة، سواء هذه السلطة في المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ الأكبر، ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر بريئا، بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية .

3 _ مرحلة الغش الشخصي 13- 18 سنة :

تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة أو الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية، أو لا يرى فيه عائدا مباشرا يعود عليه، ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة في الغالب من جراء قيامه بالغش، إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته، أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل، والغش يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة، لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم، دون أن يكون الغش صفة، أو عادة متأصلة عندهم غالبا، وتكرار الغش للحصول على ما يريده التلميذ أو يحتاجه، وبخاصة مع التشجيع الساذج لهذا النجاح، وفي غيبة انتباه الأسرة والمدرسة له لتصحيحه، أولفت الانتباه لخطورته، وسوء عواقبه على شخصية الطالب ومستقبله تسمع كلها بأن يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة، ولها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة، ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش .

4 _ مرحلة الغش المنظم 19 فأكثر :

يصبح الغش لدى التلميذ خلال هذه المرحلة العمرية، عادة متأصلة هادفة أو متخصصة، أو إطار عمليا غير سوي لفلسفة حياته، وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات، وإنما يتعداه لمجالات حياته أخرى، وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية، ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد، والنظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها .

5 _ مرحلة الغش غير الهادف :

تتميز هذه المرحلة بأن أسلوب الغش لا يكون منظما، بدون تخطيط أو أهداف، هذا السلوك، كالغش في اللعب وإخفاء بعض الأشياء، وهذه المحاولات غير الهادفة للغش يمكنها أن تقوى بفضل بعض المعززات مما يجعل بعض هذا السلوك يتطور ويتحول فيما بعد إلى شبه عادة ثانية

6 _ مرحلة الغش العرضي :

ويكون هذا السلوك مؤقتا من أجل تحقيق بعض الحاجات، ويسبب ظروف أسرية صعبة وغالبا ما يكرر هده الخبرة السابقة في مواقف متشابهة، أو قد يتخلى عن سلوك الغش إذا وجد بديلا عن ذلك مثل الاجتهاد أو تشجيع من قبل الآخرين، وبسبب عدم إتقان هذه العملية، وضعف الخبرة في مجال الغش، وما يصاحبه من قلق وخوف وتوتر، وهذه المرحلة يكون سلوك الغش ضعيفا وسهل الكشف، ولكنه يعتبر مرحلة هامة في تكوين عادة، عادة الغش تتأثر بعامل الثواب والعقاب أو يعامل التعزيز .

7 _ مرحلة الغش التجريبي :

تكون مع وصول الدراسة إلى مرحلة متقدمة، ونجدها لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية حيث يصبح الطالب الذي سبق له الغش في هذه المرحلة، أفضل إدراك لمعنى الغش ومخاطره وأساليبه ويتميز سلوك الغش بأنه، وسيلة لتحقيق النجاح وتأكيد الذات، والتحدي، الانتقام من الأستاذ القاسي والنجاح دون جهد، كما يظهر الغش الجماعي لدى الطلبة، ويأخذ شكل التعاون الاجتماعي .

ومنه نرى أن سلوك الغش مثله مثل السلوكيات السلبية الأخرى بحيث لا يتعلمه الفرد دفعة واحدة، بل على عدة مراحل عبر حياته تماشيا مع مراحله العمرية، وبما أنه سلوك مكتسب، وليس فطري فانه يخضع لشروط التعلم المختلفة، وهذا ما جاءت به النظرية السلوكية كمبدأ المحاولة والخطأ والثواب والعقاب، إضافة إلى التعزيز والخيرات السابقة مع التأكيد على أساليب التنشئة الاجتماعية التي لها الدور الأكبر في تلقين، وتعليم هذا السلوك وجميع السلوكيات السلبية الأخرى (لحبيب و صلاح الدين، 2021، الصفحات 15-31).

رابعا: أساليب الغش في الامتحانات :

أما عن أساليب الغش فمما لاشك فيه أن الطلاب يتبعون أساليب عديدة، في الغش وهذه الأساليب تتنوع بين الأساليب التقليدية والحديثة :

أ) أهم الأساليب التقليدية

- استعمال قصاصات ورق صغيرة _ النظر إلى الجدران والنقل منه
- الاستعانة بأوراق مكتوبة من زميل قريب
- الكتابة على راحة اليد
- الكتابة على المقعد الذي يجلس عليه
- كتابة الكلمات العربية بالأحرف اللاتينية
- استعمال إشارات باليد أو بغيرها
- كتابة الحروف الأولى لبعض الكلمات
- الكتابة على ظهر زميل الذي يجلس أمامه
- التحدث مع زميل

- تبادل بعض الأوراق مع الزميل
- استخدام بعض الإشارات المتفق عليها مع زملاء
- سرقة أسئلة الامتحان من مكتب المعلم في حالة غفلته
- كتابة الأجوبة على ورقة الأسئلة وتبادلها
- حضور الطالب للامتحان عن زميله أو قريبه (ايمان، 2018، الصفحات 31-32)

ب) الأساليب الحديثة :

تشهد ظاهرة الغش منحنى تصاعديا جعلها تفرض نفسها في فترة الامتحان، فتنوعت أساليب الغش واتخذ ممارسوها أساليب حديثة مبتكرة يصعب كشفها، لذلك نجد بعض التلاميذ يتنافسون فيما بينهم حول الابتكار والاختراع الذي يساير التطور، لدرجة أنه أصبحت لا تنفع طرق الحراسة والمراقبة التقليدية، ولهذا فسنعرض بعض وأغرب هذه الطرق التي لا يتوقف تطورها :

_ قلم عادي بأحد جوانبه طرف معدني عند جنبه يمكن مشاهدته ورقة صغيرة يكتب عليها ملخص أجزاء المقرر بخط صغير، تتباين الطرق وأساليب الغش في الامتحان حتى باتت تتماشى مع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم

_ نظارات طبية للغش، تحتوي على سماعة لا سلكية متناهية الصغر، بلون الجلد وفي منتصفها كاميرا فيديو لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة.

_ قصاصة " الزوم " الذين اكتظت بهم المكتبات لنسخها لا يتأخرون في الاستنجاد بقطع البلوتوث والكتمان لتلقي الإجابة في غفلة أجفان الحراس

_ أظافر اصطناعية تقوم بعض الطلبات بإضافة ورقة صغيرة مكتوب عليها الدروس يمكن تخبئتها تحت الأظافر الاصطناعية

_ سماعات اللاسلكية صغيرة متناهية في الصغر

_ طباعة المواد الدراسية على زجاجة المياه أوالمشروبات، لتكون مخبأ يفتح عند الحاجة

_ تصغير الكراريس تصغير لا يتجاوز سنتمتر الواحد من طرف أصحاب محلات الاستنساخ مما يشجع التلاميذ على الغش وتسهيل تنفيذ جريمتهم

_ الهاتف النقال الذي يتميز بخدمات البلوتوث (ايمان، 2018، الصفحات 32-33)

خامسا: أسباب الغش في الامتحانات :

هناك أسباب مختلفة ومتعددة للغش وتتمثل في ما يلي :

1 _ أسباب معرفية :

- إعطاء المتعلم حكما بضعف قدراته العقلية .
- الإدراك الخاطئ للمتعلم لسلوك الغش في الامتحانات .
- عدم قدرة المتعلم على تنظيم وقته واستعماله بشكل مفيد وبناء .
- عدم تمكن المتعلم من توظيف قدراته العقلية توظيفا صحيحا .

2 _ أسباب نفسية :

- عدم الرغبة في الدراسة
- الملل من الدراسة
- الخوف من المدرسة
- الخوف من الرسوب في المدرسة
- الخوف من العقاب الأسري

3 _ أسباب سلوكية :

- عدم تقدير المسؤولية للمتعلم
- ضعف الوازع الديني عند المتعلم
- ضعف شخصية المتعلم والتي وتصنف بالشخصية لا سوية .
- عدم معرفة المتعلم بالجزاء والعقاب في الدنيا والآخرة من جراء الغش

4 _ أسباب أسرية:

- عدم تقدير المكانة الو لدية للمتعلم
- انعدام الإيقاع العاطفي ألوالدي لدى المتعلم
- عدم تمكن المتعلم من تربية صحيحة داخل النظام الأسري
- أسلوب التحفيز الخاطئ الذي يمارسه الأولياء مع الأبناء
- التمييز بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة
- ضعف المراقبة الأسرية وقلة المتابعة اليومية
- عدم قدرة الوالدين على متابعة الطفل خلال مراحل النمو المختلفة

–ضعف الاتصال الأسري مع المعالجين النفسانيين والمختصين قبل تفاقم الأمور

5 _ أسباب اجتماعية :

– مخالطة أقران السوء

– الإيحاءات السلبية المكتسبة من المجتمع

– ضعف انخراط الشباب في الجمعيات الكشفية والخيرية لخدمة المجتمع

– قلة الالتحاق بالنوادي الثقافية والرياضية لتفجير المتعلم طاقاته والتدريب على فن الاسترخاء

– غياب دور الإعلام في معالجة الغش

6 _ أسباب مدرسية :

– ضعف المستوى التحصيل الدراسي

– كره المادة الدراسية

– كره المطالبة بالواجبات

– خلو المقررات الدراسية من التشويق لعدم ارتباطها بالواقع المعيش في معظم الأحيان

– عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة عن الأسئلة

– ضعف التكوين والتأهيل التربوي للمدرس

– الامتحانات المفاجئة

– سوء التناسق بين التوقيت والبرنامج

7 _ أسباب إدارية :

– كثرة الاكتظاظ داخل المؤسسات التربوية

– ضعف الإجراءات الأمنية للجان الإشراف

– تهاون المراقبين أثناء إجراء الامتحانات

– وجود فرص سائحة للغش (الرزاق، 2020، الصفحات 274–286)

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن أسباب الغش متعددة و متشبعة فهناك أسباب معرفية وأسباب أسرية واجتماعية، إدارية إلى غير ذلك من الأسباب التي يتبعها التلاميذ والطلبة في عملية الغش في الامتحان .

أضافة الى كل ذلك هناك من يرى ان هناك عوامل متعددة للغش، وقد وجدت بأن بعض هذه الأسباب يرجع إلى العوامل الأسرية، وبعضها الأخر إلى الطالب نفسه والى شخصيته وقدراته واتجاهاته،

والبعض يرجع إلى العوامل التربوية والتعليمية مثل طبيعة المنهج الدراسي المقرر، والنظام المدرسي السائد، وكفاءة المعلم، وظروف الاختبارات، ونشير في ما يلي إلى أبرز العوامل الكامنة وراء الغش في الاختبارات

1 _ عوامل التنشئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في تربية الأطفال :

إن الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية كلها أجمعت على أهمية التنشئة الأسرية للأطفال داخل الأسرة، وفي المراحل المبكرة من أعمارهم، فالأسرة بما يسودها من عادات، وقيم، وأفكار، واتجاهات ونظم ..... تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل، وفي نمو قدراته ومعارفه. كما أشار العديد من العلماء إلى دور الأبوين في التنشئة الأسرية لأولادهم، مثل التقبل، أو الإهمال أو الرفض ونقص الرعاية والحب، وأكدوا على دور الأم والحرمان العاطفي لدى الطفل، وعلاقة الطفل بالأم في مراحل حياته الباكرة . وهذه العلاقة هي التي تمثل بداية خبرات الطفل، وتكوين مدركاته، وأحاسيسه، والتي هي الأساس في توجيه الطفل ورعايته . وأساس إكسابه مفاهيم الصح والخطأ، أو الخير والشر .... الخ. (الزراد، 2002، صفحة 52)

كما أكدت بعض الدراسات بأن الأمهات اللاتي يتبعن أسلوب القسوة، والضرب، أو التهديد، أو الحرمان، كذلك فان الأم التي تشدد على طفلها من أجل ذلك، أو أنها تغالي في الآداب الأخلاقية تجعل طفلها يكره هذه الضغوط وينفر منها وبالتالي غالبا ما يكره النظام والمبادئ الأخلاقية، فيلجأ أحيانا إلى الكذب، أو الغش، ويكون ذلك على شكل من أشكال العدوان أو الانتقام من الأسرة، أو من الأم القاسية، وكذلك يمكننا القول بأن الأسرة، المتساهلة أو المتسامحة في تربية أطفالها أو الأسرة التي تبالغ في حماية أطفالها لدرجة الدلائل المفرط تعمل وشكل غير مباشر على تنمية صفات التواكل أو الاعتماد على الغير والكسل، وعدم تحمل المسؤولية ..... فان أمثال هؤلاء الأطفال والطلبة غالبا ما يصعب عليهم أداء واجباتهم المدرسية، أو الاستعداد الاختبار .

_ ومن ناحية أخرى فان الأسرة تؤثر تأثيرا قويا في إكساب الطفل المعايير الأخلاقية المطلوبة مثل الصدق، والأمانة، والتعاون، أداء الواجبات .

_ والاتجاه نحو الغش، والكذب، والخيانة ... هو مؤشر على وجود أمهات وآباء يعاونون من مشكلات، مما يجعلهم يشتغلون عن التوجيه السليم لأبنائهم، وكذلك لا يعطون طفلهم الوقت الكافي للراحة و المذاكرة، بالإضافة إلى إلحاحهم الشديد على طفلهم للحصول على درجات علمية مرتفعة، أو النجاح، أو التفوق، أو مقارنة طفلهم مع غيره من الأطفال ... وهذا كله من شأنه أن يزيد من اتجاه الطفل نحو الغش من أجل إرضاء الأسرة أو الأبوين، وتجنب عقابهم . (الزراد، 2002، الصفحات 53-55)

واستنادا لما سبق يمكن عرض العوامل الأسرية المؤدية للغش في مجموعة من النقاط

- إرضاء الوالدين
- الانشغال بالظروف الخارجية
- الخوف من الأولياء
- الدراسة والنجاح من أجل الأهل
- المشاكل الأسرية والظروف العائلية
- الضغط الأسري وإهمال الوالدين (هاجر و عزيزي، 2016، الصفحات 88-90)

2 / العوامل التربوية والتعليمية :

أ) نظام الامتحانات :

إن تلميذ يشعر بالمكانة الهامة التي تحتلها الامتحانات في الحياة المدرسية والتعليمية، فالإدارة المدرسية الجامعية تقوم بالإعداد للامتحانات، والمعلمون يفكرون بها والتلاميذ والطلبة يعدون أنفسهم لها، والانتهاء منها راحة وفرحا للجميع يؤكده تعليقاتهم المختلفة حولها، والتربية قديمها وحديثها تؤكد على أهمية الامتحانات وذلك لما تحققه من أهداف مثل الإدارية، وأغراض البحث العلمي، والأغراض التعليمية، واعتماد المدارس والجامعات على الامتحانات في التنبؤ بقدرات التلميذ ومستوى تحصيله .

_ ومعظم المؤسسات التعليمية تعتمد على نتائج الامتحانات للتدليل على حسن الأداء العملية التعليمية وعلى نسب النجاح في الامتحان، وعلى حسن أداء المعلم لعمله .

_ ومن الأمور التي تجعل الامتحانات أمرا هاما نظرة الأسرة والمجتمع لهذه الامتحانات فالمجتمع والأسرة يراقبان ما يجرى داخل المدرسة بعين الفاحص والناقد، إجراءات الامتحانات ونتائجها، وبسبب ما يؤثر ذلك على مستقبل الأطفال وبسبب ما تنفقه الأسرة على أطفالها من إمكانيات، ومال والجهد، وقليلا ما نجد من ينظر للامتحانات نظرة عادية، فهي في رأي العديد من الناس فكرة في وجه التربية والتعليم، ووسيلة لتعلم الغش، والاحتيال ... ثم إن الامتحانات فلما تكون وسيلة موضوعية لقياس التحصيل الدراسي فالمعلم يضع اختبارا ويضع له وقتا محددا، ثم ستخرج النتائج ليعممها على تحصيل التلاميذ في الموضوع الذي يتناوله الامتحان . ولكن في الواقع العلمي فلما نجد من المعلمين من يقوم ببناء الاختبار بناءا سليما من الناحية التربوية بحيث يمكن للمعلم الاستفادة من نتائجه في تقسم عمله التربوي، يضاف إلى ذلك وجود فروق فردية بين التلاميذ، ومن الشروط الأساسية للامتحان توافر الفرص بين التلاميذ، ومن الشروط الأساسية للامتحان

توافر الفرص بين التلاميذ الممتحنين من حيث الرغبة والدافعية والاهتمام وظروف المذاكرة، تقصير ليس من الامتحان بل من المعلم، ثم إن المعلم قد يقف في وضعه الأسئلة على بعض النقاط التي تساعد على النجاح أفضل الطلاب وخاصة إذا كانت الامتحانات داخلة وليست عامة . (الزراد، 2002، الصفحات 56-57-58-59)

ب) الوسط المدرسي في فترة الامتحان :

إن معظم مدارسنا وجامعتنا يسودها في فترة الامتحانات، والأيام التي تسبقها، والأيام التي تلحق بها الجو المشحون بالتوترات، والانفعالات بسبب تفسير نظام الدروس العادي و الذي يصبح بعيدا عن الانضباط، وسبب اهتمام الإدارة بتنظيم الامتحانات بمشاركة المعلمون والعاملون، وحتى يصبح وسط المدرسة والجامعة غير مألوفا في فترة الامتحان . ويتحول الوسط المدرسي أو الجامعي إلى وسط إعداد الامتحانات بما فيه من توترات رهيبة، أو خوف، وتوقعات، وقلق ... الخ، وبحيث تعطى أهمية كبرى ومبالغ فيها للامتحانات، وهذا ما يراه العديد من التربويين الذين يرون بأن الامتحانات تجلب الاضطراب إلى عملية التعلم وانه من الخطأ إعطاء أهميته مفرطة للامتحانات وهم يرون بأن المدرسة والجامعة والمؤسسات التربوية والتعليمية وجدت لإعداد التلميذ وتكوين معارفه وقدراته، ومهاراته، وتوسيع خبراته للاستفادة منها في الحياة، وليس إعداد التلميذ للامتحان بما فيه من رهبة، التلاميذ على حفظ السريع، والذاكرة الإلية، وصم المعلومات دون فهم كاف للمادة، وهذا ما يخشى منه تربويا في أن تكون الامتحانات عبارة عن مواقف موجهة نحو إنماء الحفظ وحشو الذاكرة .

_ مما لاشك فيه بأن نظام الامتحانات السائد في مدارسنا وجامعتنا، وطبيعة المنهج الدراسي المقرر، وأسلوب التقويم المتبع .... تنعكس سلبا على التلاميذ والطلبة فتؤثر في نفوسهم، وفي أفكارهم، وخاصة إذا علمنا بأن نظم الامتحانات تهدف بالدرجة الأولى إلى منح درجات أو تقديرات للطلبة فقط وبحيث يجعل ذلك أن يكون شعل الطلبة الوحيد هو الحصول على درجات فقط وبشتى الوسائل (المشروعة وغير المشروعة) ومن الطبيعي أن يشجع على عملية الغش . (الزراد، 2002، الصفحات 61-62)

ج) أسلوب وكفاءة المعلم في التعليم :

يعتبر المعلم العنصر الرئيسي في العملية التربوية داخل المدارس أو الجامعات والمعلم بإمكانه أن يساهم بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر في عملية الغش لدى تلاميذ المدارس وذلك عندما لا يكون لديه الكفاءة اللازمة للتدريس، أو النقل المعلومات بشكل واضح ومفهوم للطلبة، بحيث يساعدهم ذلك على الحفظ

المادة الدراسية، وتذكرها وفهمها، وبالتالي لاستعداد الاختبار بشكل جيد وموثوق به، دون خوف أو قلق، وان المعلم الذي يضع أسئلة صعبة لكي يثبت للتلاميذ قدرة على السيطرة عليهم أو الطلاب .... وبالتالي فان الطلبة سيطيعونه، ويمتثلون لتعليماته ... إن مثل هذا الإجراء الخاطئ يشجع التلاميذ والطلبة على الغش في هذه المادة الدراسية، كما أن المعلم الذي لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث قدراتهم العقلية وغي العقلية، بحيث يميز المعلم بين التلميذ القوي والضعيف، والعادي، كما يميز بين أوضاع التلاميذ الأسرية، والنفسية، والاجتماعية، والصحية، والحضارية .... الخ كل ذلك يهدف من أجل إعداد وتكوين التلميذ من جميع المجالات الشخصية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وان مثل هذا المعلم الذي لا يراعي الفروق الفردية بين تلاميذه فانه يشجعهم على السلوك الغش . بحيث أن التلاميذ والطلاب الضعاف تحصيليا أو أضعاف في قدراتهم، ويشعرون بصعوبة أسئلة الاختبار يضطرهم ذلك إلى التفكير في سلوك الغش بشكل أو بأخر . وبعض المعلمون يستخدمون أسئلة الاختبار كوسيلة تأديبية أو عقابية للتلاميذ. وقد يقوم المعلم بترسيب التلميذ انتقاما منه، لذلك يكون رد فعل التلميذ أو الطالب اتجاه المعلم كره المادة الدراسية، وكره الوسط المدرسي ككل . وفي مثل هذه الحالات كثيرا ما يحب التلاميذ حلول بديلة لقسوة المعلم، ومن أجل الانتقام منه، وفي نفس الوقت تأكيدا الذات الطالب الذي يشعر بالاهانة، لذلك قد يلجأ الطالب إلى أسلوب الغش، وإذا نظرنا من زاوية التربية والأخلاق عوضا عن النظر إليها من زاوية الامتحان، أدركنا خطورة هذا الأسلوب في معاملة التلاميذ، وكيف ينمي المعلم الاتجاه نحو الغش لدى التلاميذ، وبشكل عام إن المعلم الغير مؤهل تربويا لا يدرك أن كسل التلميذ، وعدم اهتمامه بالمادة الدراسية وبالتالي اللجوء إلى أساليب الغش في الاختبارات ... وهذا راجع لأسلوب المعلم في التعليم، أو في التوجيه . (الزراد، 2002، الصفحات 64-65)

ومن خلال ما سبق يتضح أن الأسلوب المعلم وكفاءته في التعليم عامل من العوامل المهمة التي تدفع بالطالب أو التلميذ إلى الغش.

د / المذاكرة الجيدة والنجاح والرسوب وسلوك الغش :

إن استجابة الغش لدى تلاميذ أو طلبة المدارس هي بمثابة رد فعل أو هي استجابة لحالة فشل دراسي سابقة، أو سوء القدرة على المذاكرة والحفظ، حيث تبين أن الفشل الدراسي السابق، وإحساس التلميذ بالخوف، والقلق وبالضعف والإحباط، دون أن يكون هناك من يوجه التلميذ إلى سبب هذا الفشل الدراسي بل العكس مواجهة التلميذ نحو إتباع سلوك الغش بحيث يخفف في المرات القادمة من هذه الأحاسيس المؤلمة إذا تعرض لحالة فشل دراسته .

إن كثيرا من التلاميذ والطلاب الذين قرروا أنهم لجأ والى الغش كان بسبب فشلتهم الدراسي واحتقار الآخرين لهم . كما أن سلوك الغش من وجهة نظرهم هو الحل السهل والأكثر ألفة بين التلاميذ . بالإضافة لذلك وجدت علاقة بين أساليب المذاكرة السيئة والفشل الدراسي وسلوك الغش، حيث وجد أن معظم التلاميذ الذين يغشون في اختباراتهم لم يذاكروا موادهم الدراسية بالشكل الصحيح والمطلوب، ولم يستعدوا للاختبارات بالشكل الصحيح أيضا، وقد قرر بعض التلاميذ أيضا بأن سلوك الغش لا ينجح دائما في تحقيق الهدف منه . (الزراد، 2002، الصفحات 67-68)

ويمكن تلخيص مجموعة من العوامل التعليمية المؤدية إلى الغش في النقاط التالية:

- عضو مراقبة هيئة التدريس بالصورة الحدية في الاختبارات
- ضعف هيئة التدريس في مادته العلمية
- اعتماد عضو هيئة التدريس على الطرق التقليدية في التدريس
- عدم إشباع الطالب معرفيا ومعلوماتيا
- انتشار الواسطة من قبل عضو هيئة التدريس
- عدم مراعاة عضو هيئة التدريس للفروق الفردية
- عدم تنبيه عضو هيئة التدريس الطلبة باللوائح والأنظمة الخاصة بالاختبارات، والتي تحرم الغش
- قيام عضو هيئة التدريس بتكرار الأسئلة
- ضعف شخصية عضو هيئة التدريس أثناء المراقبة
- شعور الطالب أن عضو هيئة التدريس لا يقدم شيئا
- صعوبة الأسئلة المقدمة للطلبة
- تقارب المقاعد أثناء تقديم الطلبة للاختبارات
- عدم وجود عدد كاف من المراقبين
- عدم وضوح الأسئلة من حيث الصياغة والمعنى
- صعوبة المنهاج وتضمنه كما كبيرا من المعلومات والمعارف
- اعتماد المنهاج على الحفظ وحشو أدمغة الطلبة بالمعلومات

– خلو المنهاج من عناصر التشويق، وخلوه من عناصر التقويم السليمة . (القواسمة، 2019، الصفحات 43-64)

3 / العوامل الاجتماعية والاقتصادية :

يرى علماء الاجتماع بأن السلوك البشري سواء سلوك السوي أو السلوك المنحرف تقرره مجموعة من المثيرات أو القوى الدافعية التي تدفع الفرد نحو القيام بهذا السلوك . وهذه القوى تمثلها الرغبات، والحاجات، والأهداف، والاتجاهات، والميول ... والسلوك في حد ذاته يتقرر بواسطة التفاعل بين الأفراد وعلاقاتهم ببعض، وكذلك يتقرر من خلال عضوية الفرد في جماعة ما . وينطبق هذا المبدأ على السلوك الذي يساير القانون والعادات والقيم ... وكذلك على السلوك الذي يخالف ذلك، ولان مصدر السلوك واحد، إذا لا يوجد شيء جوهري في السلوك لجعله منحرفا، إلا أنه سمي السلوك منحرفا لمعايير وقيم أساسية في المجتمع لها مكانتها واحترامها فالناس داخل أي مجتمع يجدون أنواعا معينة من السلوكيات على أنها منحرفة، كما يجدون أشخاصا معينين على أنهم منحرفي السلوك، فالسلوك سمي منحرفا لان الناس في المجتمع أطلق عليه هذا الاسم . ومن المعلوم لدينا أن المعايير التي تحدد السلوك المنحرف ليست واحدة في جميع الثقافات، وما يعتبره مقبولا في ثقافة قد يعتبر منحرفا ليست واحدة في جميع الثقافات، وما يعتبر مقبولا في ثقافة قد يعتبر منحرفا في ثقافة أخرى، وعملية الغش هي أحد أشكال السلوك المنحرف، وهو سلوك يناقض القيم الهامة في المجتمع، كما يناقض الأسس التربوية لدلك يعرف التلاميذ بأن السلوك الغش مرفوض من الأسرة، ومرفوض لدى إدارة المدرسة، وبالتالي يجب عليهم عدم ارتكابه، وعليهم أيضا أن يتعلموا كيف يكونوا أمناء وصادقين، ولقد بين الباحثون بأن الخلفية الاجتماعية للتلميذ أو للطالب تعتبر من العوامل الهامة في عملية الغش. (الزراد، 2002، الصفحات 72-73)

حيث لوحظ على سبيل المثال بأن الطبقة العليا في المجتمع غالبا تشجع أن تضغط على ولدها من أجل التفوق والحصول على درجات مرتفعة من أجل احتلال مركز الاجتماعي مرموق بعد التخرج، كما لوحظ أن أسر هذه الطبقات العليا في المجتمع غالبا يخططون لدخول أولادهم الجامعة وذلك على العكس من طلبة أسر الطبقة الدنيا في المجتمع والتي قد لا تمثل التقديرات العالية لهم أهمية كبرى وبالتالي يكونون أقل حظا لمتابعة التعليم العالي أو تحقيق مراكز اجتماعية مرموقة، ولذلك كان الاعتقاد السائد لدى بعض علماء الاجتماع بأن الطلبة الذين يرتكبون مخالفات الغش في الاختبارات أكثر من غيرهم من طلبة الطبقة الاجتماعية الدنيا، إلا أن بعض الدراسات انتهت إلى أن نسب حدوث سلوك الغش في الاختبار بين طبقات

المجتمع الدنيا تفوق نسبة حدوث الغش لدى طلبة الطبقة الاجتماعية الوسطى أو العليا، كما أن الباحثون توصلت من خلال دراستها إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيات وذلك بين سلوك الغش في الاختبارات لدى طلاب المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع والمنخفض بينما لا توجد هذه العلاقة بين سلوك الغش وطلاب والمستوى الاجتماعي المتوسط، في حين أن هناك دراسات أخرى لم تجد فروق دالة إحصائيا من حيث تكرار سلوك الغش بين طلبة الطبقة الاجتماعية العليا، وطلبة الطبقة الاجتماعية الدنيا.

ويضاف إلى ذلك إن الباحثان أفراد مورفي، وآخرون، وايفان ناي أجريا مجموعة دراسات حول سلوك الغش والوضع الاقتصادي داخل الأسرة، ولم يجد أي علاقة بين سلوك الغش والدخل المحدود، أو الوضع الاقتصادي داخل الأسرة . وتوصل روبرت دنتلر عام 1969 إلى نفس النتيجة . وهناك الدراسات أخرى افترضت بأن الطبقة الاجتماعية والاقتصادية وذات الدخل المحدود لا يهتم أفرادها كثيرا بالعمل الأكاديمي أو بالنواحي العلمية والتي تتطلب نفقات مادية لا تقدر عليها أسر هذه الطبقة، لذلك فان أسر هذه الطبقة لا تدفع بأولادها إلى الاهتمام بالدراسة، ولم يتحقق هذا الافتراض من خلال عدة دراسات، يل تبين، بأن هناك حالات لتلاميذ مدارس من ذوي الطبقة اجتماعية الدنيا، ودخل محدود كانوا أكثر التزاما سلوك الأمانة أثناء أداء الاختبارات بالمقارنة ببعض التلاميذ من ذوي الطبقة الاجتماعية العليا والدخل المرتفع . (الزراد، 2002، الصفحات 75-76)

_ ومن العوامل الاجتماعية المساهمة في الانحراف أو في سلوك الغش، العلاقة الاجتماعية بين تلاميذ الصف الواحد وبينهم وبين المعلم، حيث من المؤكد بأن هذه العلاقة الاجتماعية إذا كانت سيئة، ويوجد عوائق تقف أمامها، فان ذلك يؤدي إلى خلل في النظام الاجتماعي داخل مجتمع الصف، أو مجتمع المدرسة، مما يدفع المعلم أحيانا إلى اتخاذ إجراءات مشددة، وبالتالي فان التلاميذ سيلجئون إلى كل الأساليب المشروعة، وغير المشروعة لمواجهة هذه الإجراءات المشددة والتي قد يكون سلوك الغش في الاختبارات . (الزراد، 2002، صفحة 80)

ويمكن عرض مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للغش في بعض النقاط :

_ ضعف الضبط الاجتماعي : فالضبط الاجتماعي أحد وظائف العملية التربوية ويطلق عليه ابن خلدون " الرقابة الاجتماعية " وهي جميع التدابير التي يتخذها المجتمع لحمل الأفراد على السلوك السوي دون انحراف اعتداء .

_ اهتزاز الإطار القيمي وتغير المعايير في المجتمع : حيث تعرضت منظومة القيم الاجتماعية إلى هزات وتحولات غير مرغوب فيها، وانتابها نوع من الخلل نتيجة عوامل وظروف محددة، أدى ذلك إلى فقد النظام الاجتماعي قدرته على البقاء والالتزام وتزيدات ألوان الانحراف والفساد

_ انتشار البطالة وتأثيرها على سلوك الطلاب : عندما يجد الطلاب الجامعة أن زملائهم الخريجين أصبح مصريهم الجلوس على المقاهي، أو عدم وجود فرص عمل تتناسب مع الشهادة الجامعة التي حصلو عليها، سوق يقل عندهم دافع المذاكرة والانجاز .

_ تأثير رفقاء السوء : يحاول دائما صديق السوء أن يجر صديقه إلى المعصية، وكثيرا ما يقوم رفقاء السوء بتشجيع زملائهم إلى الغش

_ضعف دخل الأسرة : فضعف دخل الأسرة وعجزها عن تلبية احتياجات ابنها، فعدم القدرة الطالب على دفع مصاريف الجامعة، أو شراء ما يحتاج إليه من كتب أو مذكرات ...الخ، يضطر إلى اللجوء لأي عمل يقوم به إلى جانب الدراسة لكي يكون مصدر دخل له مما يؤدي إلى انشغال عن لدراسته الجامعية فيأتي يوم الامتحان وهو غير مستعد له مما قد يضطر إلى ممارسة الغش .

_ عدم توافر سكن مناسب : كما أن بعد سكن بعض الطلاب عن الجامعة، وعدم قدرة الأسرة على توفير سكن له يستطيع فيه الدراسة بارتياح، مما يتسبب في إرهاق الطالب نفسيا وبدنيا، فيجعله غير قادر على متابعة الدراسة جيدا، كل تلك الأمور تشكل عوامل يجد فيها أن الغش هو المخرج من هذا الوضع . (علي و عبد العزيز، 2021، الصفحات 191-220)

4 / عوامل تتعلق بالطالب نفسه :

- ضعف الإيمان بالله، وقلة الخوف منه
- جهل الفرد بحرمة الغش، وأنه من الكبائر
- عدم الإخلاص لله في العمل
- شدة الحرص، وطلب الأموال من أي طريق كان
- عدم تطبيق الإحكام لمعاقبة مرتكبي جريمة الغش
- الرفقة السيئة
- التربية السيئة، والتي تتنافى مع الأخلاق والآداب الإسلامية
- انعدام القناعة بما قسم الله له

– عدم تذكر الموت والدار الآخرة

ويمكن إضافة بعض العوامل أيضا الخاصة بالطالب:

تزين الشيطان: فالشيطان يزين لكثير من الطلاب أن الأسئلة سوف تكون صعبة، ولسبيل إلى حلها والنجاح في الامتحانات إلا بالغش، فيصرف الأوقات الطويلة في كتابة البراشيم، واختراع الحيل والطرق للغش، ما لو بذل عشر هذا الوقت في المذاكرة بتركيز لكان من الناجحين الأوائل

ـ الكسل وضعف الشخصية : فترى كثير من الطلاب يرى زملائه من بداية العام وهم يجدون ويذاكرون ويهيئون أنفسهم للامتحان الأخير، وهم لأهم له إلا اللعب والمرح . فإذا جاءت الامتحانات النهائية تراه يطلب النجاح ولو كان على ظهور الآخرين ولو كان ذلك بالغش . إن الغش هو حيلة الكسول، وهو طريق الفاشلين . وهو دليل على ضعف الشخصية حيث أن الذي يغش لا يجد نفسه بأنه قادر على تجاوز الامتحانات بنفسه وجهده واستذكار دروسه لوحده، ومن ثم الإجابة معتمدا على مذاكراته .

ـ الخوف من الرسوب : فان الخوف من الفشل والخوف من الرسوب يسبب قلقا مستمرا لكثير من الطلاب مما يجعلهم يلجئون إلى الغش كسبيل للنجاة

ـ عدم استيعاب المادة الدراسية من قبل الطالب

ـ كره المادة الدراسية

ـ للحفاظ على معدل تراكمي جيد يتماشى مع متوسط درجات الطالب (الحجيلي، 1434، صفحة 42)

سادسا: الآثار المترتبة عن الغش وأضراره :

يعد الغش التعليمي والأكاديمي من أخطر أنواع الغش، وذلك راجع للآثار السلبية الوخيمة، على الطالب من جهة، وعلى المجتمع من جهة وعلى المنظومة التربوية من جهة أخرى، ومن بين هذه الآثار السلبية نجد :

- ـ تكاسل الطلبة وعز وفهم استذكار الموضوعات الدراسية
- ـ ضعف روح المنافسة بين الطلبة
- ـ التقليل من أهمية الاختبارات في تقويم التحصيل الدراسي للطلاب
- ـ إعطاء عائد غير حقيقي وصورة مزيفة لنتائج العملية التعليمية تنتهي إلى تخريج أفراد ناقصي الكفاءة وأقل انضباط في أعمالهم .

- _ تهديد قيم المجتمع، إذا أن مضار الغش تمتد إلى ما بعد الدراسة، فالموظف أو المهني الذي اعتاد الغش أثناء تعليمه، قد يستحل المال العام، ويمارس الكسب غير مشروع والتزوير في الأوراق الرسمية، وقد يستحيل الرشوة . (المرشدي، 2014، صفحة 27)

ويمكن إضافة بعض الآثار المتعلقة بالغش :

أ) الغش بسبيل إلى التخلف العلمي والسقوط الحضاري : يعتبر الغش من أكبر أسباب التخلف العلمي، والجمود الثقافي، والسقوط الحضاري للأمة، وبسببه يقتل الحس الإبداعي لدى المجدين، وتحبط العزائم المتوقدة والفعالة بسبب ضرب مبدأ الكفاءة و الاستحقاق بعرض الحائط . فالأمم القوية لا تتقدم إلا بالبناء العلمي المتين لعقول أبنائها، وأي تساهل أو تقصير في تنزيل برامج التكوين وخطط التقويم يعني الحكم على مستقبل أجيالها بالفشل والفراغ الثقافي، فكيف تنتج أمة خيرا نافعا، بعقول فارغة من العلم، فاقدة لخلق الأمانة والمسؤولية .

ب) الغش سبب لانتشار الظلم وضياع الحقوق : الغش من أعظم أسباب انتشارا والحقد الاجتماعي، وعدم تكافؤ الفرص، لأنه ممارسة ظالمة تقلب الحقائق وتزيفها، وتسهم في تنامي الاحتقان لدى المستحقين والجادين الذين تهدر حقوقهم سبب الغشاشين ومن يدعمهم .

ج) انتشار الغش يفضي إلى تردي منظومة القيم التربوية في المجتمع :

إن انتشار الغش بين الناس، وعدم إنكارهم له، ومحاربتهم لأهله ودعاته، يؤدي إلى تردي منظومة القيم التربوية في المجتمع، حيث يصير المعروف منكر والمنكر معروفا .

د) الغش سبب لانتشار التشاؤم واليأس والإحباط وهجرة الكفاءات لأوطانها :

فقدان الثقة وطغيان التشاؤم من المستقبل، لان الموازين قبلت، وأهلت غير المستحق، وأبدلت مبدأ الجودة والإحسان بمعايير شكلية قائمة على التزوير والشفاعة السيئة لفلان أوعلان ترضية لأبيه وأمه أو صلة قرابة بمسئول ما .

هـ) الغش يقضي إلى قتل روح المنافسة الشريفة : إن انتشار الغش في الامتحانات يقضي إلى قتل الروح المنافسة الشريفة بين المتعلمين، وتستبدل بمعايير جائزة تقوم على العلاقات والمصالح الضيقة .

و) الغش سبب ضياع الأمانة والمسؤولية : يساهم انتشار الغش في تخريج أفواج ضعيفة ناقصة في كفاءتها العلمية . وفي قدرتها على تحمل الأمانة والمسئولية المنوط بها . فكيف تعول أمة في نهضتها ورقيها على أفراد فاقد بين لأهم شروط الاستحقاق التي يتحقق بها الإتقان والإحسان والتنمية والتمكين .

ز) الغش سرطان يعجل بموت المجتمع إذا لم يعالج : إن سرطان الغش يمتد إلى كل قطاعات المجتمع فينخر عظامها بقوة، مما يعجل بموت هذا الجسد المريض، لان الموظفين والحرفين والتجار اعتدوا الغش خلال فترات تعلمهم (غياظ، 2020، الصفحات 460-486)

أما عن أثار الغش على التربية والتعليم :

ف وجود الغش في الاختبارات المدرسية من شأنه أن يعطينا صورة غير دقيقة وغير موضوعية عن نتائج هذه الاختبارات، وكذلك صورة مزيفة وغير واقعية عن نتائج التقويم التربوي، وبالتالي عن مدى تحقق الأهداف التربوية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها .

يؤدي الغش إلى جعل التلميذ الغاش يستمر في الضعف الدراسي من عام إلى آخر إن التلميذ الذي غش في أداءه المدرسي، يسلك هذا السلوك في حياته الاجتماعية . (مشعان و محمد، 2007، صفحة 40)

أن السلوك التلميذ للغش وتعوده عليه من شأنه أن ينمي في شخصيه بعض الصفات السلبية مثل التواكل، والضعف الثقة بالنفس وضعف العزيمة والإصرار، والخمول والتكاسل، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، واللجوء المستمر إلى أساليب المنحرفة في المعاملات بالإضافة إلى التوتر والخوف الدائم والإحساس ضمنيا بالنقص .

أن الأثر السلبي الأهم لسلوك الغش يتمثل بتخريج تلاميذ ناقصي الكفاءة والقدرة في المجال الإعداد العلمي التربوي، مما سيكون له أثار سلبية وخيمة على مستوى أداء هؤلاء التلاميذ في مجالاتهم عملهم أو نشاطهم في المجتمع في المستقبل .مما يؤدي يدوره إلى هدر الطاقات والإمكانات المادية والبشرية وزيارة الأعباء والمشاكل الاجتماعية والغير الاجتماعية في المجتمع . (مشعان و محمد، 2007، صفحة 41)

أثار الغش على المجتمع: إن مضارا لغش تمتد إلى ما بعد الدراسة، فالموظف أو المهني الذي اعتادا لغش أثناء تعليمه، قد يستحل المال العام ويمارس الكسب غير مشروع والتزوير في الأوراق الرسمية وقد يستحل الرشوة

- أنه سبب لتأخر الأمة، وعدم تقدمها وعدم رقيها، وذلك لان الأمم لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم، فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش .

- إن سيتولى منصبا، وان يكون معلما وبالتالي سوف يمارس عشه للأمة، بل ربما علم طلابه الغش .
- ومما ذكر عن أثار الغش يجعلنا نقول أن الغش له أثار مدمرة على الفرد والمجتمع فعلينا إدراك ذلك . (فلوح، 2018، الصفحات 90-111)

سابعا : سبل الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات :

مما لاشك أن الظاهرة الغش من أخطر الظواهر التي كان ولا زال يعاني منها الوسط التعليمي، وبالأخص الوسط الجامعي، إلا أنه يوجد بعض الطرق والمقترحات والتوصيات التي تصلح للقضاء على هذه الظاهرة ومنها :

أ)الدور الأسري :

1. متابعة الأبناء لدروسهم وواجباتهم المنزلية، وأنشطتهم المدرسية
2. المتابعة الدورية للطالب في مدرسته، وكثرة السؤال عن مستواه و تحصيله العلمي .
3. غرس معاني الخوف من الله ووجوب مراقبته، في نفوس الأبناء و تربيتهم على ترك الكذب وعدم التعامل بالغش والخداع في حياتهم
4. التحذير من الغش المدرسي والعلمي، وبيان ضرره للأبناء
5. رفع معنويات الأبناء وتشجيعهم، مع تخصيص مكافأة مالية أو عينة لهم، دفعا بمعنوياتهم وارتقاء بمستواهم العلمي الكفيل بتركهم الغش وعدم حاجتهم له يوما ما .
6. أن تكون الأسرة خير قدوة لأبنائها، في حسن السلوك وقي الأخلاق
7. مراجعة الدروس ومدارستها للأبناء خصوصا في أيام الامتحانات . (العواضي، 1438، صفحة 98)

ب)دور الأصدقاء :

1) التواصي بالحق، وعدم التواصي بالإثم والعدوان
2) التناصح فيما بينهم بضرورة الجد والاجتهاد من أول أيام الفصل وعدم التسويق في ذلك، أو التكاسل عنه
3) زجر زميل أو صديق صديقه أو قرينه، لتفكير أو الحديث عن الغش
4) عدم التعاون على الغش، أو الاستعداد له، ونصح أو تهديد من يعزم عليه، برفع أمره إلى وليه، أو إلى الجهة التي يدرس فيها .
5) التعاون على مدارسة ومذاكرة الدروس الصعبة، وبذل الوسع في إيصال مفهومها إلى جميع الزملاء حتى يسهل أمرها للجميع . (العواضي، 1438، صفحة 99)

ج)الدور المدرسي :

- الدور الإداري :

1. تفعيل مبدأ العقاب على الغش، وعدم التساهل فيه .
2. تشديد الرقابة في الامتحانات، وعدم التساهل فيها
3. اختيار المراقبين الأكفاء، وعدم إتاحة الفرصة للمتساهل منهم
4. توزيع الطلاب على قاعات الامتحان توزيعا يناسب حجمها ومساحتها، ليقوم المراقب أو الملاحظ بمهامه كما يجب ويحب
5. تفتيش الطالب عند دخوله قاعة الامتحان بما يحفظ كرامته، وبما لا يفلح بأمانته والثقة به
6. منع الطالب من اصطحاب أي مراجع أو كتب تتعلق بمادة امتحانه، أو ما يساعده على الغش فيها، كأجهزة الموبايل الذكية، ونحوها، مما تكون في الغالب من الوسائل المعينة على الغش .
7. تخصيص لجان مغلقة للطلاب الذين يصعب ملاحظتهم، أو منعهم من الغش، لتمرسهم وبراعتهم فيه
8. الحرص على توفير المعلم، وكذا الكتاب المدرسي يضمن بهما التحصيل الايجابي للطالب .
9. متابعة المعلمين، وعدم التساهل معهم في غيابهم أو تأخرهم عن دروسهم أو مقررهم الدراسي (العواضي، 1438، الصفحات 101-102)

- دور المعلمين والمربين :

- متابعة الطالب في دروسه وواجباته وعدم التساهل في شيء منهما
- خلق الروح التنافس الايجابي في نفوس الطلاب، والذي يعمل على اهتمام الطالب بدروسه، وتحصيله العلمي .
- الاهتمام بالطالب المتكاسل أو الضعيف علميا، وبذل الوسع في تحسين مستواه العلمي، بالتشجيع ورفع معنوياته ولو على الأمر ليسير
- توعية الطلاب وتحذيرهم من الغش وبيان عواقبه ومضاره
- مراعاة مستوى جميع الطلاب عند وضع أسئلة الامتحان وعدم تعمد على الانتقام
- عدم مفاجأة الطلاب بالامتحان، خصوصا إذا كان مستواهم العلمي يسمح بذلك
- إعطاء الطلاب المدة الزمنية الكافية لمراجعة دروسهم قبل الامتحان
- أن يكون المعلم قدوة حسنة لتلميذه، بحسن سلوكه وقيمه الرفيعة

- عدم اشتراط الإجابة النموذجية للطالب في احتساب الدرجة اللازمة له، أو اشتراط النص في اعتمادها دون المفهوم المؤدي للغرض، خلال ما يلزم النص فيها كالقران الكريم مثلا
- بذل الجهد في إيصال المفهوم العلمي للطالب، ومراجعة ما سبقى دراسته، حتى يتمكن الطالب من ربط معلوماته أولا بأول
- جمع المعلومات اللازمة للطالب وكتابتها له، أو إملائها عليه، خصوصا في حال عدم وجود الكتاب المدرسي (العواضي، 1438، صفحة 103)

ج)دور المجتمع :

1. تفعيل دور المجلس الآباء بين المدرسة والأسرة، بمتابعة لقضايا الطلاب التربوية والعلمية، ومعالجته لمشاكلهم والنظر في احتياجاتهم ومتطلباتهم
2. تفعيل دور أئمة المساجد والخطباء والوعاظ، في التحذير من ظاهرة الغش في الامتحانات وتذكير الناس بحكم الشرع فيه وعواقبه في الدارين
3. عدم تشجيع الغاش، والأخذ بيده، يمنعه منه، وتحذيره من التعامل به مع توجيهه توجيها يتناسب مع شخصيته، وعدم التشهير به
4. إعطاء المجتهد والمثابر المكانة التي يستحقها، وتشجيع أمثاله على سلوك دروب الجد والاهتمام
5. عدم السخرية من الطالب الممتنع عن الغش خصوصا إن لم يتمكن من النجاح في عامه الدراسي، حتى لا يظهر للغش مرة أخرى . (العواضي، 1438، الصفحات 104-105)

ويمكن إضافة بعض الطرق للوقاية من الغش

- وضع عقوبات صارمة لمن يقوم بالغش وعدم التساهل في تطبيقها
- زيادة الوازع الديني لدى الطلبة
- اعتماد بالاختبارات الشفهية مقياسا رئيسيا في تقييم الطالب وعدم الاكتفاء بالاختبار التحريري
- توفير عدد كاف من المراقبين وعقد اجتماعات لهم لتوعيتهم بدورهم أثناء مراقبة الامتحانات
- وضع عقوبات خاصة بالغش في أماكن واضحة قبل وأثناء الامتحانات
- عدم الاكتفاء بمعاقبة حالات الغش ولكن دراسة هذه الحالات اجتماعيا ونفسيا من قبل المرشدين التربويين
- مراعاة الضوابط الأساسية في وضع الأسئلة من قبل أعضاء هيئة التدريس

- ضبط ومتابعة الأسرة لسلوك الأبناء والبنات
- زيادة التوعية بخطورة الغش من خلال عقد الندوات، محاضرات، برامج إعلامية، للطلبة والمربين
- توفير نماذج للاختبار من السنوات الماضية إضافة إلى المذكرات والملخصات الخاصة بالمقررات الدراسية
- عدم التساهل من قبل المراقبين أثناء مراقبتهم للامتحانات
- منع التدخلات العصبية المحسوبية أثناء حدوث الغش في الامتحانات
- 1وضع أجهزة مراقبة في قاعة الامتحانات
- أن يضمن المراقبون بأن الطلاب يجلسون بطريقة تمنع حدوث الغش بينهم
- ألا يسمح للطلاب بإدخال أي مواد غير مطلوبة منهم في الامتحان
- أن يتأكد المراقبون من وجود أية كتابات على المقاعد أو الطاولات أو الجدران
- أن يسود الصمت والهدوء داخل قاعات الامتحان أثناء تأديته . (معمرية، 2018، الصفحات 8-25)

كما أن هناك من يضيف بعض المبادئ الإرشادية العامة :

فيما يلي بعض المبادئ الإرشادية التي هي بمثابة توجيهات أو إرشادات للمعلم، والمربي، وللولدين، تستهدف هذه التوجيهات تحقيق الفهم العام لإطار مشكلة الغش وأبعادها . وكذلك لشخصية التلميذ ودوافعه، وتفكيره، ومجمل العوامل التي تدفع الفرد نحو سلوك الغش . وهذا يساعد في الوقاية من الغش، وفي كيفية توجيه أو إرشاد التلميذ الغاش، وتعديل سلوك الغش لديه، وهذه المبادئ الإرشادية هي خلاصة العديد من الدراسات حول الغش في الاختبارات أو في الواجبات المدرسية لدى تلاميذ أو طلبة الجامعة.

- من الضروري عند التعرف على تلميذ يغش في اختباراته، أو في أي مجال أخر ... النظر إلى شخصية نظرة كلية أي من جميع النواحي الصحية، والتربوية والنفسية والاجتماعية، والاقتصادية حيث أن التلميذ عبارة عن وحدة جسمية، وعقلية، ونفسية، واجتماعية متكاملة ومتفاعلة، ويجب على المعلم، أو المرشد أو المعالج عدم إغفال أي جانب من هذه الجوانب في سعيه وراء البحث عن العوامل أدت إلى عملية الغش، ومن أجل تفسير هذه العملية، وبهذا تكون عملية الإرشاد ناجحة ومفيدة . (الزراد، 2002، صفحة 198)
- يجب الأخذ بعين الاعتبار بأن أي جانب من جوانب شخصية الطفل أو التلميذ أو أي مجال من مجالاته الحياتية إذا حدث فيه خلل أو اضطرابات فان ذلك من شأنه أن يؤثر في الجوانب الأخرى من شخصيته، مثلا إن عدم القدرة على التوافق الصحي أو التوافق النفسي .... من شأنه أن ينعكس سلبا على التوافق

المدرسي والعكس صحيح، لهذا يجب على المربي والمعلم أو ولي الأمر... وفي حالة مواجهة أو ضبط حالة غش لدى أحد تلاميذ المدارس أن يؤخذ بعين الاعتبار ذلك ومن أجل أن يكون التوجيه صالحا والتفسير لظاهرة الغش سليما.

- على المعلم والموجه التربوي، والمربي عندما يكون بصدد مواجهة حالة الغش لدى تلميذ ما أن يعمل على الكشف عن الحاجة أو المكاسب الثانوية أو الأغراض التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها من خلال عملية الغش.
- يفضل بالنسبة للمعلم، أو الاختصاصي المرشد أو المعالج البحث عن الأسباب العميقة والبعيدة التي تكمن وراء الغش والتي قد ترجع إلى ماضي أسري أو تربوي أليم وسيء، أو إلى المرحل المبكرة من حياة التلميذ، حيث لم يتعلم التلميذ أو يكتسب معنى الصح والخطأ أو معنى الحق والباطل، أو الخير والشر ... أو أنه لم يتعلم القيام بالواجبات المطلوبة منه أو يتحمل المسؤولية ويلتزم بالصدق الأمانة مما يدفع إلى السلوك الغش، وهذا يجعل الأخصائي يفهم جذور المشكلة، بحيث يتمكن من تعديل السلوك بشكل صحيح ومن جذوره التي نبع منها . (الزراد، 2002، الصفحات 198-199)
- من أجل مواجهة الغش، وعلاجه لابد من التعاون بين الأسرة أو الأولياء أمور التلميذ وبين المدرسة، والأخصائي الاجتماعي أو النفسي في المدرسة وذلك من أجل تكامل عملية التوجيه والإرشاد، وتوفير وسط أسري ومدرسي صالح للتلميذ ويوفر لديه ظروف المذاكرة الجيدة والإعداد للاختبار، وكذلك من أجل التشجيع على الاجتهاد والجد ودون ضغط أو إكراه من الوالدين، مع الانتباه إلى أثر ا لأصدقاء الصحبة، ومما لاشك فيه بأن الإرشاد الأسري، والإرشاد المدرسي يساعد على تبصير التلاميذ بأن السلوك الغش هو السلوك يجب تجنبه وأن لهذا السلوك محايد، وأثاره السيئة، والتعاون بين الأسرة والمدرسة ضروري في المجال ومن أجل الحد من انتشار هذه الظاهرة بين التلاميذ
- على المعلم أو المربي أو الاختصاصي أن يعلم بأن ظاهرة الغش في الاختبارات قد لا ترجع إلى أسباب واحدة . حيث أن هذه الأسباب المؤدية إلى السلوك الغش تختلف من تلميذ لأخر وباختلاف ظروف كل تلميذ، الظروف الأسرية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية، والمدرسية ... لذلك يفضل إرشاد وعلاج مثل هذه الحالات بشكل فردي .
- على المعلم أو المربي أو الأخصائي معرفة أن لا سبيل للقضاء على ظاهرة الغش لدى التلاميذ نهائيا ومهما تنوعت أساليب التوجيه أو الإرشاد، وخاصة إذا كان هذا السلوك شبه ثابتة لدى التلميذ .

- من الضروري على المعلم، أو المربي، أو الأخصائي، أو الأسرة عدم توجيه العقوبة مباشرة إلى التلميذ الغاش، أو توجيه النقد، والتهديد والحرمان، والتخويف .... الخ (الزراد، 2002، صفحة 200)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه وطرحه في هذا الفصل، تبين لنا أن الغش في الامتحانات سلوك غير أخلاقي يهدف من خلاله الطالب إلى تزييف حقائق لتعديل درجاته إلى الأفضل، وللوصول إلى النجاح، الذي هو في الحقيقة نجاح مزيف، وهو عبارة عن سلوك مرضي يمس بمصداقية التعليم الجامعي ،كما يخالف القيم التي جسدها الدين الإسلامي.

وللغش أسباب وعوامل عديدة ومتنوعة، منها ما ينتج عن ظروف أسرية، ومنها ما ينتج عن ظروف اجتماعية واقتصادية ومنه ما ينتج عن ظروف وعوامل أكاديمية، إضافة إلى بعض العوامل الخاصة بالطالب في حد ذاته، بالإضافة إلى وجود بعض المظاهر والأنواع للغش .

كما توجد العديد من الأساليب التي تساعد الطالب على الغش منها التقليدية و الحديثة، وهذه الظاهرة لها أثار وخيمة على الفرد والمجتمع وعلى المنظومة التربوية، وعليه تم في الاخير وضع مجموعة من الطرق للوقاية منه ومن آثاره السلبية.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية هي القاعدة الأساسية التي يركز عليها الباحث ومن خلالها يتمكن من جمع البيانات التي ترتبط بالظاهرة محل الدراسة، كما تسهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقة ووضوح وكل ذلك يرتبط بمدى قدرة الباحث على قيامه بالإجراءات المنهجية بدقة.

وفي هذا الفصل سنتعرف على أهم الإجراءات المنهجية التي يستخدمها الباحث لانجاز الدراسة الميدانية في تحديد مجال الدراسة وأبعاده المكاني و الزماني والبشري، وتحديد العينة الدراسة التي تشمل جميع المفردات التي تجري عليها الدراسة واختيار المنهج الدراسة الذي يتوافق مع موضوع الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها واختيار أدوات جمع البيانات للموضوع الدراسة

أولا : مجالات الدراسة :

1) المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة في القطب الجامعي شتمة جامعة محمد خيضر بسكرة وهذه الأخيرة تقع على بعد حوالي كيلو مترين (2 كلم) عن وسط مدينة بسكرة عن طريق المؤدي إلى مدينة سيدي عقبة أنشأت جامعة محمد خيضر بالمعاهد الوطنية الآتية :

معهد الري (المرسوم رقم 254 – 84 المؤرخ في 1984 / 08 / 18)

معهد الهندسة المعمارية (المرسوم رقم 253 – 84 المؤرخ 1984 / 08 / 05)

معهد الكهرباء التقنية (المرسوم رقم 169 – 86 المؤرخ في 1986 / 08 / 18)

تحولت هذه المعاهد إلى مركز جامعي بمقتضى المرسوم رقم 295 – 92 المؤرخ في 07/07/1992، ويصدر المرسوم رقم 219 – 98 المؤرخ في 1998، تحول المركز إلى جامعة تضم ثلاث كليات وسبع أقسام، كما تم إضافة كلية رابعة بعد ذلك، وبمقتضى المرسوم رقم 90 / 09 المؤرخ في 17/ 02/ 2009، أصبحت الجامعة مشكلة من ست (6) كليات وواحد وثلاثين قسما (31) قسما تضم مختلف الميادين والتخصصات : كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعية والحياة، كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية : أنشئت بجامعة محمد خيضر بسكرة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 90 – 09 مؤرخ 21 صفر 1430 الموافق لـ 17 فبراير سنة 2009، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 219 – 98 المؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمن إنشاء جامعة بسكرة الواقع مقرها بالقطب الجامعي شتمة بسكرة تضم ثلاث أقسام : قسم العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، قسم التربية البدنية الرياضية .

تضم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي شتمة هياكل هامة تضمن التدريس في أحس الظروف مايلي :

جدول رقم (1) يوضح عدد المدرجات سعة الاستيعاب:

المدرجات	سعة الاستيعاب
04 مدرجات	200 مقعد
02 مدرجات	300 مقعد

تتنوع كما يلي :

المدرجات 01 – 02 – 03 – بالمجمع البداغوجي (أ)

المدرجات 04 – 05 – 06 – بالمجمع البداغوجي (ب)

جدول رقم (2) يوضح عدد قاعات الدراسة :

القاعات الأعمال الموجهة	64 قاعة
قاعات الدراسة (محاضرات)	07 قاعات
قاعات الإعلام الآلي	04 قاعات
قاعات الانترنيت	02 قاعات (للأساتذة وطلبة الدكتوراه، لطلبة الليسانس والماستر)

جدول رقم (3) يوضح القاعات والمكاتب الخاصة بأساتذة الكلية :

مكاتب الأساتذة (لاستقبال الطلبة)	72 مكتب
قاعة الأساتذة	01 قاعة
قاعات الاجتماعات	04 قاعات
مكتب المناقشات	02 قاعة
مكتب المداولات	01 مكتب
قاعة استقبال اللجان	01 قاعة

مجمع إداري لعمادة الكلية ومصالحها المركزية يحتوي على :

- مكتب عميد الكلية
- الأمانة العامة
- نيابة العمادة المكلفة بالدراسات العليا
- مصلحة الميزانية
- مصلحة المستخدمين
- مصلحة الوسائل العامة

مجمع بيداغوجي للأقسام والتخصصات والشعب :

به مصالح التدريس المختلفة بالكلية ومكاتب خاصة برؤساء الأقسام ونوابهم ومسؤولي الشعب والتخصصات

المكتبة المركزية :

تحتوي على قاعة كبيرة استيعابها 600 طالب بالإضافة إلى قاعة خاصة بالمذكرات

قاعة للمطالعة :

مبنى قاعات المطالعة يتكون من ثلاث طوابق كل طابق يحتوي على قاعة للتوثيق وقاعة للمطالعة طاقة استيعاب كل قاعة 160 طالب

2:المجال الزماني :

أجريت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2022 / 2023، وقد قسمت هذه الدراسة إلى مراحل :

المرحلة الأولى : المرحلة الاستطلاعية كانت بداية من استلام موضوع الدراسة في شهر سبتمبر وقد كانت الانطلاقة بجمع المعلومات حول موضوع الدراسة

- تم فيها تفكيك موضوع الدراسة ووضع سؤال الانطلاق
- بناء الموضوع من خلال وضع التساؤلات الفرعية وبناء الإشكالية
- تم فيها جمع المراجع حول موضوع الدراسة

المرحلة الثانية : مرحلة الدراسة الميدانية تضمنت الخطوات التالية :

الخطوة الأولى :

- تصميم الاستمارة

– عرض الاستمارة على الاستاذة المشرفة ومن ثم على مجموعة من الأساتذة، وتم تقديم الاستمارة(أنظر الملحق رقم 1) من أجل تحكيمها يوم 22 مارس 2023، وقد تم تحكيمها في نفس اليوم من طرف الأساتذة (أنظر الملحق رقم 2)

الخطوة الثانية: توزيع الاستمارة:

تم في هذه المرحلة تحديد حجم العينة والمتكونة من (120) طالب وطالبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع، وتم استخدام الاستمارة الالكترونية لربح الوقت وتسهيل عملية إفراغ البيانات وتحليلها، لإرسالها عبر صفحات الفيسبوك الطلابية والخاصة بطلبة ثانية ماستر علم اجتماع .

وتم الرد من طرف الطلبة بعد ملئها والإجابة عنها، وقد تم استرجاع (114) استمارة فقط من مجموع 120 طالب.

3) المجال البشري:

ويقصد به طلبة الجامعة التي أجريت عليهم الدراسة وهم طلبة جامعة محمد خيضر محمد خيضر بسكرة،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بالقطي الجامعي شتمة.

ثانيا : منهج الدراسة :

يعد منهج الدراسة مرحلة أساسية في البحوث العلمية بصفة عامة والبحوث الإنسانية والاجتماعية بصفة خاصة، وعلى الباحث اختيار المنهج المناسب للدراسة ، ويعرف عبد الرحمان بدوي المنهج بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير . (جندلي، 2010، صفحة 13)

كما يعرفه جابر عصفور في كتابه " مناهج البحث العلمي " المنهج بأنه يهدف إلى الكشف عن الحقيقة من حيث أنه يساعدنا على التحديد الدقيق والصحيح لمختلف المشكلات التي يمكن معالجتها بطريقة علمية ويمكننا من الحصول على البيانات والنتائج بشأنها. (جندلي، 2010، صفحة 14)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج بأن المنهج هو الوسيلة نستعملها من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية .

ونظر لطبيعة موضوعنا " العوامل المؤدية للغش في الامتحانات من وجهة الطلبة " فقد اخترنا المنهج الوصفي المسحي باعتباره المنهج المناسب والملائم لدراستنا، فهو أحد الأنواع الرئيسية للمنهج الوصفي، ومن أبرز سماته الشمول والاتساع، حيث يلجأ الباحث العلمي في الكثير من الاحيان الى اعتماد المنهج الوصفي المسحي لتحديد وتشخيص الواقع ووصفه بصورة شاملة ودقيقة وتقويم هذا الوصف، مستعينا بالعمليات الإحصائية التي يحلل ويصنف من خلالها البيانات والمعلومات التي جمعها، والتي تكون مرتبطة بالإشكالية أو ظاهرة البحث العلمي. **(هاشم، 2020)**،فالمنهج الوصفي المسحي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات، بما يتناسب مع نوع الدراسة التي سيتم اجراؤها .

ثالثا : عينة الدراسة :

من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، والتي يعرفها موريس أنجرس : أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا . (در، 2017، الصفحات 325-305)

وبناءا على التساؤل العام والتساؤلات الفرعية تم تحديد العينة والمتمثلة في طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي شتم ة جميع التخصصات،ولهذا فقد اعتمدنا على العينة القصدية وهي من العينات غير الاحتمالية، وقد تم اختيارنا لهذه العينة كون هذه الفئة لديها خبرة كافية عبر سنوات الدراسة السابقة تؤهلها للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

وتعني العينة القصدية تتم اختيارها بعناية وبصورة غير عشوائية، لأنه يرى بأنها تحقق أهداف الدراسة بشكل أفضل . (خوجة باسم و خرشي، 2022، الصفحات 10-29) و باعتبارفئة الطلبة الفئة المعنية بهذا السلوك ولهم دارية كافية بالظاهرة المدروسة وبالعوامل المؤدية لها.

رابعا : أدوات جمع البيانات

إن الباحث يحتاج في رحلة بحثه إلى أدوات مساعدة لا تمامه على أحسن صورة، لذلك تتعدد الأساليب التي تستخدم في جمع البيانات اللازمة للتعامل مع مشكلة البحثية معينة ومن هذه الأساليب استخدمنا الاستبيان.

نعرفها وهي أداة من أدوات جمع البيانات من المبحوثين المعنيين بالظاهرة أو المشكلة محل البحث، وتعد الاستمارة واسطة بين الباحث ولمبحوث .

وقد أعطيت عدة تعريفات للاستبيان: على أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول الموضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. (ابراش، 2008، صفحة 269)

ولقد اعتمدنا على الاستمارة الالكترونية لتسهيل مهمتنا في البحث الميداني وتفريغ البيانات،حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على عينة الدراسة والمتكونة 120 مفردة وتم توزيع الاستمارة الكترونيا، ولم يتم الاجابة عن 06 استمارات من أصل 120طالب، وعليها تم الاعتماد على 114 أجابة.

ولقد تم تصميم الاستمارة على مرحلتين:

1) **المرحلة الأولى : الصياغة المبدئية للاستمارة :**

في هذ هالمرحلة قمنا بصياغة الأسئلة بناء على التساؤلات المطروحة في الدراسة، وتم عرض الاستمارةعلى الاستاذة المشرفة وبعدها على مجموعة من الأساتذة المحكمين، حيث أبدو ملاحظاتهم حول بناء الاستمارة والتي حاولنا أخذها بعين الاعتبار، وعدلت بناءا عليه بعض الأسئلة فقط.

2) **المرحلة الثانية : البناء النهائي للاستمارة :**

تم إجراء تعديلات اللازمة على الاستمارة، من خلال التقيد بالملاحظات والتوجيهات المقدمة لنا من طرف الأساتذة المحكمين، تم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي والتي تضمنت 27 سؤالا موزعا على ثلاثة محاور كما يلي :

3) **المحور الأول : يضم البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين** والتي تحتوي ثلاثة على أسئلة (3-1) والتي شملت (الجنس، السن، والتخصص)

4) **المحور الثاني : ويضم مجموعة من الأسئلة الخاصة بالتساؤل الفرعي الأول " العوامل المتعلقة بالطالب والمؤدية للغش في الامتحانات** " ولقد احتوى هذا المحور على ثلاثة عشر سؤالا (4-6)

5) **المحور الثالث : ويضم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني " العوامل التعليمية المؤدية للغش في الامتحانات** " ولقد احتوى هذا على احدى عشر سؤالا (17- 27)

خامسا : أساليب المعالجة الإحصائية :

تعرف الاساليب الاحصائية على أنها الطريقة المنظقية والرشيدة لدراسة الظواهر المختلفة وتحليلها والتنبؤ سلوكها في المستقبل، بناء على تحليل موضوعي للمعلومات المتاحة **(نزيهة، 2010، صفحة 17)**

ولقد اعتمدنا على الاساليب الاحصائية التالية في معالجة البيانات : التكرار المطلق (ك)، والنسب المئوية % لتحديد نسب الاستجابات

النسبة المئوية : بما أن البحث كان مختصر على البيانات التي تحتوي على الاستبيان فنجد أفضل وسيلة احصائية لمعالجة النتائج هو استخدام النسب المئوية

النسبة المئوية = التكرار × 100 ÷ المجموع

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية

ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول

ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الأول

خامسا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الثاني

سادسا: النتيجة العامة للدراسة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل عرض البيانات وتنظيمها وتحليلها بعد استخدامنا لأدوات جمع البيانات وتفريغها لنصل في الأخير إلى مناقشة النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة.

أولا : عرض وتحليل البيانات الشخصية :

الجدول رقم (4) : يوضح المبحوثين : جنس

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	13	% 11.40
أنثى	101	% 88.60
المجموع	114	%100

توضح البيانات المتحصل عليها والواردة في الجدول رقم (4) أن نسبة الذكور والإناث كانت متباعدة وهي (88.60 %) بالنسبة للإناث، و (11.40 %) بالنسبة للذكور، من مجمل أفرد عينة الدراسة الحالية، وجاءت نسبة الإناث 60،88 %، ويمكن تفسير هذه نسبة تفاوت الإناث على الذكور إلى طبيعة التخصص (علم الاجتماع)،الذي لا يميل إليه الذكور عادةولا يرغبون بدراسته مفضلين تخصصات أخرى كما يمكن تفسير ذلك بأن تأنيث الجامعة يعود إلى التغير الحاصل على مستوى ثقافة ووعي المجتمع ونظرته بمدى أهمية تعليم الإناث كسلاح لها لخوض معترك الحياة.

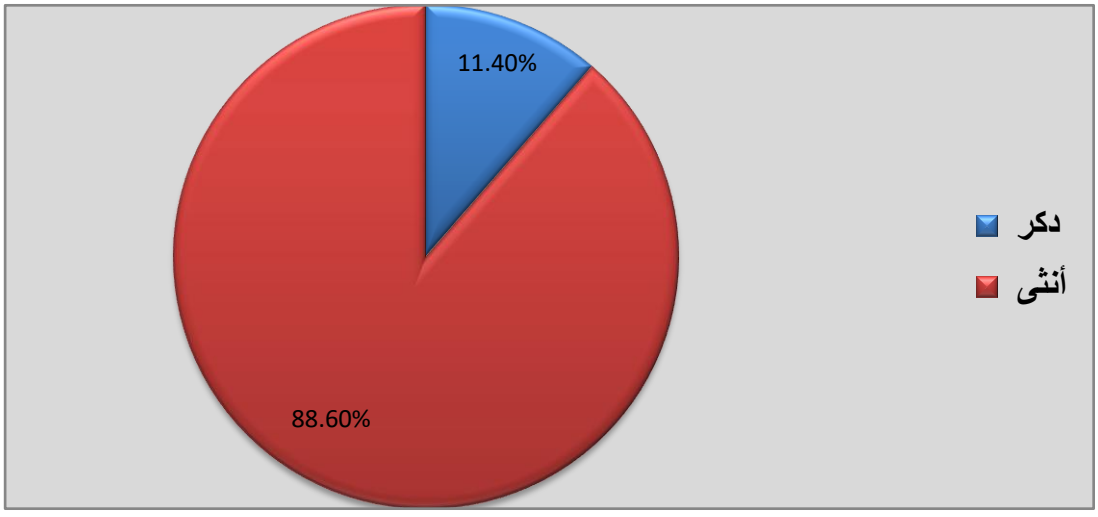

الجدول رقم (5) يوضح الفئة العمرية للمبحوثين :

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
25 - 22	101	% 88.6
30 – 25	9	% 7.6
30 ما فوق	4	% 3.5
المجموع	114	% 100

الشكل رقم (1) يوضح جنس المبحوثين الإجابة

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يتراوح سنهم بين 22 إلى 25 سنة بنسبة (88.6%) في المرتبة الأولى وتليها المرتبة الثانية للمبحوثين الذين يتراوح سنهم بين 25 إلى 30 سنة بنسبة (7.6%)، وأخيرا الفئة التي يتراوح سنها من 30 ما فوق بنسبة (3.5 %)

وما يمكن تفسيره أن الفئة مابين 22 إلى 25 سنة التي قدرت نسبتها بـ (88.60 %) وهي أكبر نسبة، وهذا راجع لكون هذا السن هو السن الطبيعي لمرحلة طلبة ثانية ماستر، دون أن ننسى الفئة الأكبر سنا، والتي عادت إلى مقاعد الجامعة في السنوات الأخيرة نظر لاعتبارات عدة أهمها رغبتهم في الترقيات في مناصبهم والتي يتيحها حصولهم على شهادة الماستر.. .

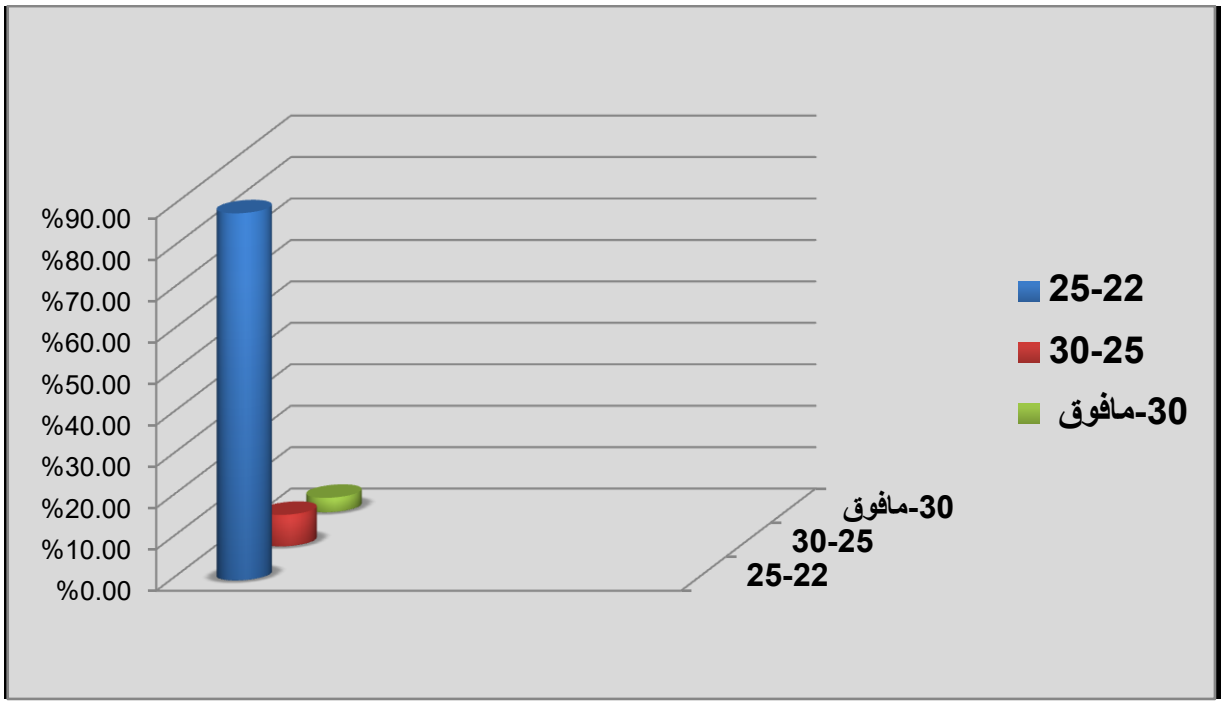

الشكل(2): يوضح الفئة العمرية للمبحوثين

الجدول رقم(6): يوضح تخصص مبحوثين :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
علم اجتماع تنظيم وعمل	55	% 48.24
علم اجتماع التربية	48	% 42.10
علم اجتماع الحضري	11	% 9.64
المجموع	114	% 100

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (6) أن أعلى نسبة متحصل عليها كانت من نصيب تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل بنسبة قدرت(48.2 %) فقد بلغ تكرار مفرداتها 55 فردا من العينة، في حين نجد الرتبة الثانية (42.1 %) كانت من نصيب علم اجتماع التربية، ولقد بلغ تكرار مفرداتها 48 فردا من عينة الدراسة، لتليها الرتبة الثالثة بنسبة (9.6 %) علم اجتماع حضري بتكرار 11 مفرد من العينة .

كما نستنتج من خلال الجدول وبياناته أن أغلبية طلبة علم الاجتماع يختارون تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل، بعده يأتي علم اجتماع التربية، ويعود ذلك كون معظم الطلبة يميلون إلى هذين التخصصين في علم الاجتماع نظر لأنها الأكثر طلبا في التوظيف و سوق العمل .

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	% 45.61
لا	62	% 54.38
المجموع	114	% 100

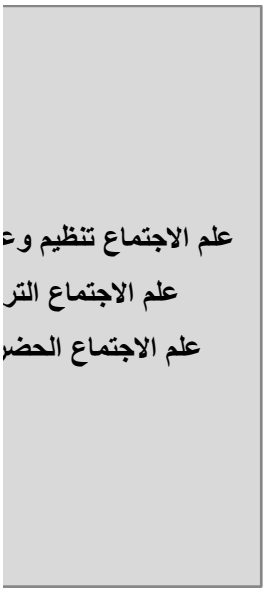

الشكل رقم(3): يوضح تخصص المبحوثين

ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول الذي ينص على: حول العوامل الذاتية المتعلقة بالطالب والمؤدية للغش في الامتحانات:

الجدول رقم (7) : يبين رأي المبحوثين حول لجوءه للغش في حالة عدم معرفته الإجابة عن الامتحان .

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (7) أن نسبة الذي أجابوا بلا كانت (54.38%) من أفراد العينة، لا يلجئون إلى الغش في حالة عدم معرفة الإجابة عن الأسئلة الامتحانات، كما نجد بعض الطلبة الذي أجابوا بنعم قدرت نسبتهم (45.61 %) الذي أكدوا أنهم يلجئون إلى الغش في

حالة عدم معرفتهم عن الإجابة عن أسئلة الامتحان وهذا راجع إلى خوفهم من الرسوب ورغبتهم في اجتياز السنوات والحصول على شهادة دون جهد أو تعب .

وهنا نجد أن النسبتين متقاربتين بين الطلبة الذين نفو أوأكدوا بأنهم لم يلجأ إلى الغش إما لتحضيرهم للدروس واستعداد بشكل جيد وتحضيرهم للامتحانات فيها بوقت كاف تمكنهم من الإجابة على الأسئلة كي يحصلوا على النتائج مشرفة بمجهودهم وعملهم، وليس بالغش، أو تفاديا للإحراج والإدلاء بالإجابة بالنفي كون الغالب في الامتحان ووفقا للواقع الملاحظ هو لجوء السواد الأعظم من الطلبة إلى الغش حتى أصبح من الأمور المسلم بها والعادية والتي لا تشكل إحراجا لدى الطالب .

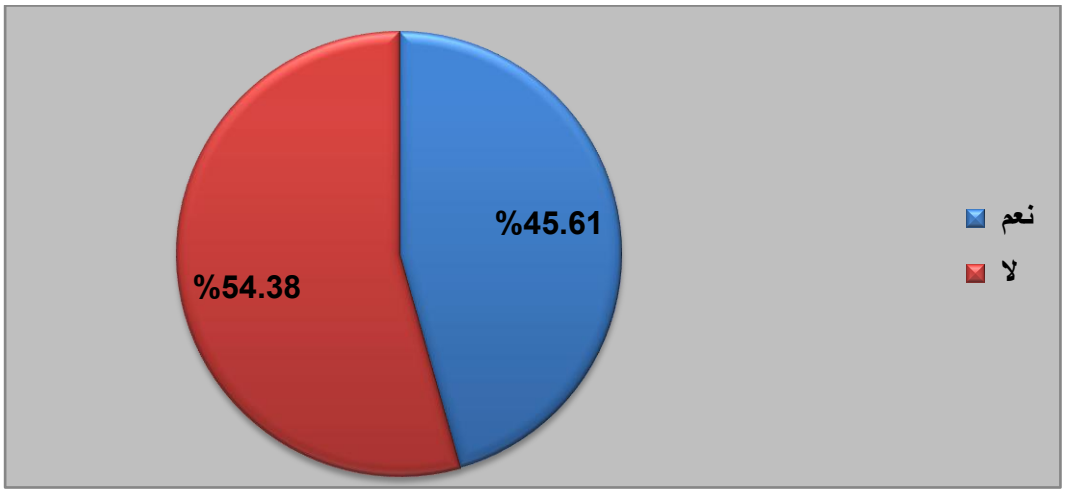

الشكل رقم (4): يبين رأي المبحوثين حول لجوءه للغش في حالة عدم معرفته الإجابة في الامتحان .

الجدول رقم (8) : يبين رأي المبحوثين على أن ضعف مستوى الطالب هو الذي يدفع به إلى الغش

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	% 53.50
لا	53	%46.50
المجموع	114	% 100

أعربت بيانات الجدول التالي أن الفئة التي أجابت بنعم كانت نسبتهم (53.50 %)، وهم يرون ان ضعف المستوى هو الذي يؤدي بالطالب إلى الغش، وفي المقابل الفئة التي أجابت بـ لا وتقدر نسبتهم (46.50 %) أكدوا على أن غش الطالب ليس دلالة على ضعف مستواه، ذلك، كما إننا قد نجد طلبة

مستواهم ضعيف ولكن يعتمدون على أنفسهم أثناء أداء الامتحان، في حين نجد طلبة لديهم نسبة عالية من ذكاء والفهم ولكن يعتمدون على الغش . وفي حين بأن معظم الطلبة أكدوا بأن ضعف المستوى الطالب يؤدي به إلى الغش، وذلك أن الطالب المتكاسل أو الضعيف علميا ولديه صعوبة في الفهم والاستيعاب ومستوى فهمه بطيء جدا، وفي حالة عدم مراعاة الأساتذة لمستوى جميع الطلاب عند وضع الأسئلة الامتحان، ففي مثل هذه الحالة لا يجد الطالب أي حل للنجاح سوى الغش، خاصة إذا كان مستواهم العلمي لا يسمح بذلك ما يجعل الطلبة يقومون بالغش .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	76	%66.7
لا	38	% 33.3
المجموع	114	% 100

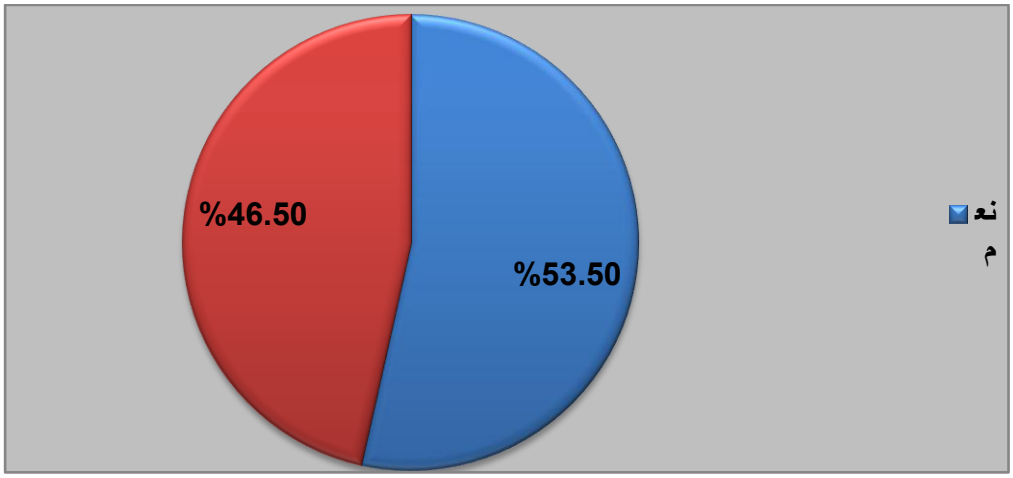

الشكل رقم (5) : يبين رأي المبحوثين حول أن ضعف مستوى الطالب هو الذي يدفع به إلى الغش

الجدول رقم (9) : يبين رأي المبحوثين حول أن استسهال الحصول على نقطة دون جهد هو الذي يدفع به إلى الغش :

نلاحظ من البيانات الموضحة في الجدول رقم(9) أن نسبة الذي أجابوا "نعم" بنسبة (66.7%) يرون أن استسهال الحصول على النقطة دون جهد هو الذي يدفع إلى الغش، بينما تمثل نسبة(33.3 %)

التي أجابوا "لا"لا يرون على أن استسهال الحصول على النقطة دون جهد هو الدافع إلى الغش فمن أراد الحصول على درجات عالية فعليه بالجد والاجتهاد .

وعليه فأغلبية الطلبة يرون بأن استسهال الحصول على نقطة دون جهد هو الذي يدفع إلى الغش لان بعض الطلبة يتخذون الغش كوسيلة سهلة للحصول على معلومات، ورغبة في عدم بذل أي مجهود، فالكسل والاعتقاد الخاطئ بأن العلامة والتقدير هو الهدف الأساسي وليست المعارف والمعلومات، وهذا ما يجعل الطلبة يبتعدون عن الدراسة ويستسهلون الغش،وهناك من يرى بأن الكسل وضعف الشخصيةمن العوامل التي تؤدي الى الغش، فترى كثير من الطلاب يرى زملائه من بداية العام وهم يجدون ويذاكرون ويهيئون أنفسهم للامتحان الأخير، وهم لاهم له إلا اللعب والمرح، فإذا جاءت الامتحانات النهائية تراه يطلب النجاح ولو كان على حساب الآخرين، إن الغش هو حيلة الكسول، وهو طريق الفاشلين، وهو دليل على ضعف الشخصية حيث أن الذي يغش لا يجد نفسه بأنه قادر على تجاوز الامتحانات بنفسه وجهده واستذكار دروسه لوحده، ومن ثم الإجابة معتمدا على مذاكراته، اضافة الى الخوف من الفشل من الرسوب يسبب قلقا مستمرا لكثي ر من الطلاب مما يجعلهم يلجئون إلى الغش كسبيل للنجاة. (الحجيلي، 1434، صفحة 42)

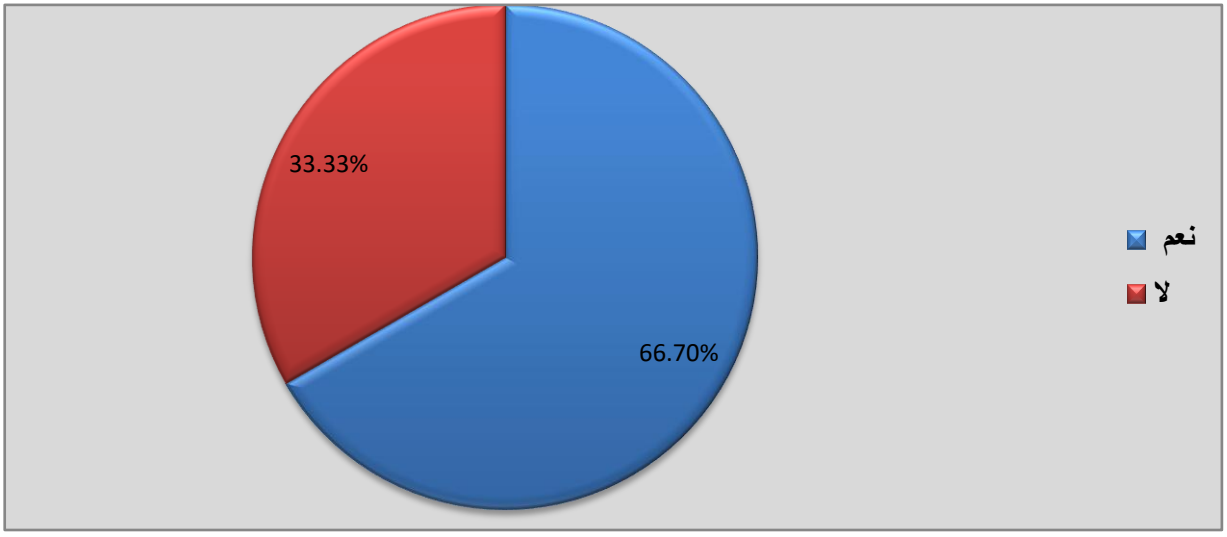

الشكل رقم (6) : يبين رأي المبحوثين حول أن استسهال الحصول على نقطة دون جهد هو الذي يدفع إلى الغش

الجدول رقم (10): يبين رأي المبحوثين حول أن الرغبة في النجاح دون بذل جهد هو الذي يدفع الطالب إلى الغش في الامتحانات

نلاحظ من البيانات الموضحة في الجدول رقم (10) أن نسبة الذي أجابوا "نعم" (86 %)، حيث نلاحظ أن أغلبية الطلبة يرون أن الرغبة في النجاح دون جهد هو الذي يدفعهم إلى الغش، بينما تمثل نسبة (14 %) التي أجابوا "لا"، والذين يرون بأن الرغبة في النجاح بدون بذل جهد ليست دافع للغش، فالغش هو حيلة الكسول وهو طريق الفاشلين، وهو دليل على ضعف شخصية الطالب حيث أن الذي يغش يجد نفسه غير قادر على تجاوز الامتحانات بنفسه وجهده واستذكار دروسه لوحده . في حين أن معظم الطلبة اعتبروا أن الرغبة في النجاح دون جهد سلوكا إجرائيا من قبل الطلاب حيث أن النسبة الأكثر لديهم هو الرغبة في النجاح والانتقال من مرحلة إلى أخرى بأقل جهد ممكن، وهو ما يعكس عدم اهتمام الطلاب بالهدف الأساسي من ذهاب لتحصيل العلم في حد ذاته، ما هو إلا وسيلة للحصول على شهادة قد تسير لهم بعض الأمور الحياتية فيما بعد .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	98	% 86
لا	16	% 14
المجموع	114	% 100

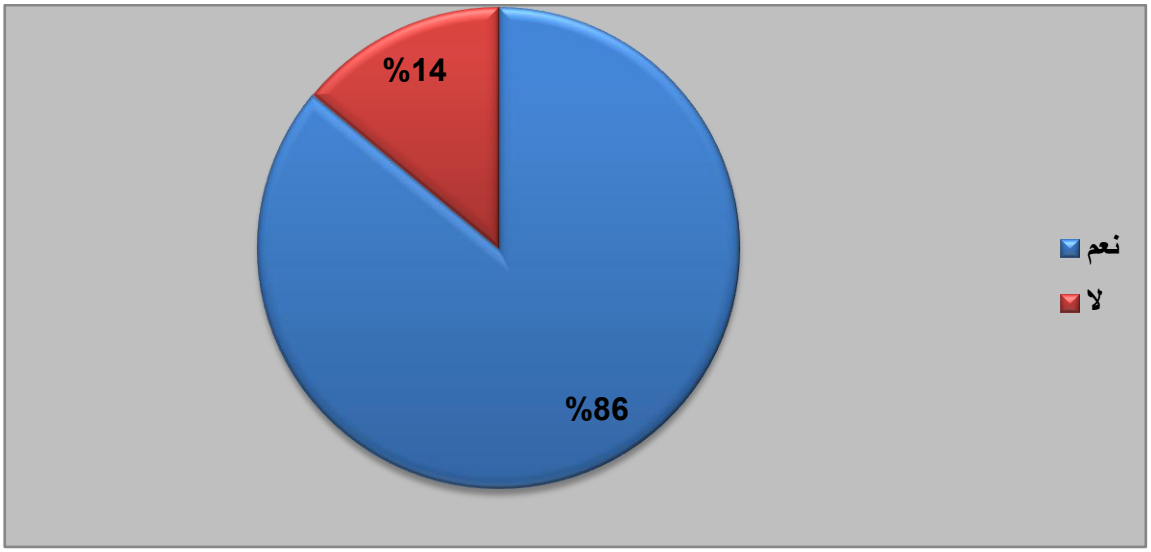

الشكل رقم (7) : يبين رأي المبحوثين حول أن الرغبة في النجاح دون بذل جهد هو ما يدفع الطالب إلى الغش في الامتحانات

الجدول رقم (11) : يبين رأي المبحوثين من أن دوافع الغش تقليد الطلبة بعضهم البعض

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن الطلبة الذي أجابوا بنعم بأن الغش تقليد لبعضهم البعض قدرت نسبتهم بـ (% 57.90) تليها نسبة الذين أجابوا بلا التي قدرت نسبتهم بـ (% 42.10) في حين يرى الطلبة أن تقليد بعضهم البعض لا يؤدي فقط في الغش

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	%57.90
لا	48	% 42.10
المجموع	114	% 100

فيمكن أن يقلدوا بعضهم بالمذاكرة أو الحفظ وغيرها فالطالب إذا كان يذاكر جيدا ويستعد الامتحان ولديه قوة في إيمانه لن يقلد زملاءه في الغش مطلقا .

فمعظم الطلبة أكدوا بأنهم يقلدون بعضهم البعض في عملية الغش، فالطالب الذي يرى زملائه ينجحون بالاعتماد على الغش حتما سوف يقلدهم ويصبح يعتمد على الغش مثلهم، وهذا تقليد يمكن أن يكون راجع لعدة عوامل كالاكتظاظ في القاعات الامتحان وبالتالي هناك تفاوت بين طلبة خاصة في السن والقدرات العقلية والميول، فنجد الطلبة الأصغرفي السن يقلدون الطلبة الأكبر في السن في الغش ويرغمون زملائهم على الغش، فحسب نظرية التعلم الاجتماعي فان الكثير من السلوك الإنساني يتم تعلمه من الآخرين فالطالب الذي يرى زميله يغش وينجح، فيتأثر به ويقلده في ذلك

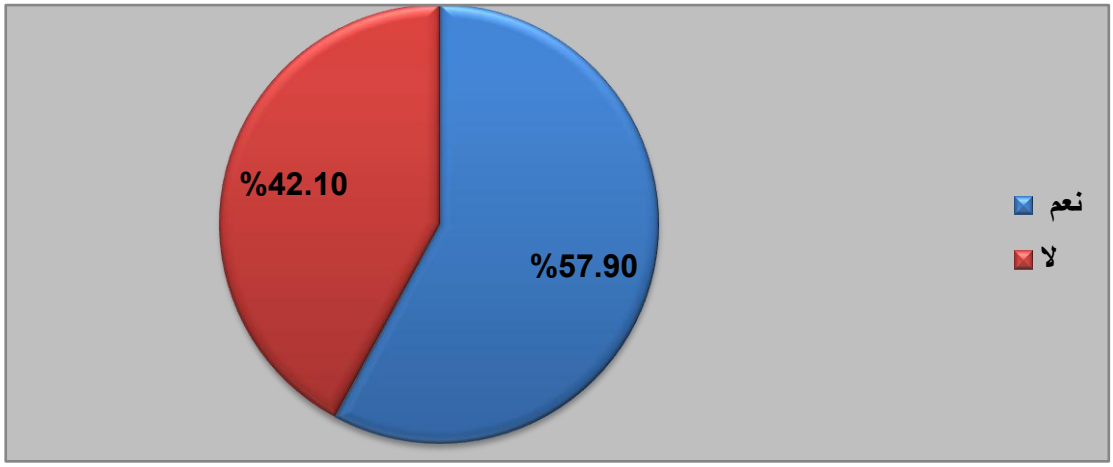

الشكل رقم (8) : يبين رأي المبحوثين حول أن من دوافع الطلبة تقليد بعضهم البعض

الجدول رقم (12) : يبين رأي المبحوثين حول اعتقاد بعض الطلبة على أن الغش هو الحل المناسب للنجاح في المواد الصعبة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%45.60
لا	62	%54.40
المجموع	114	% 100

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (12) أن نسبة الطلبة الذي أجابوا "لا " (54.40 %) والذين يرون بأن الغش ليس هو الحل المناسب للنجاح في المواد الصعبة، بينما تمثل نسبة (45.60 %) من الطلبة الذين أجابوا " نعم " وهم ممن يرون بأن الغش هو الحل المناسب للنجاح في المواد الصعبة.

ونستنتج مما سبق ذكره بأن معظم الطلبة أكدوا بأن الغش ليس هو الحل المناسب للنجاح في المواد الصعبة، وذلك لأنه توجد طرق عديدة للنجاح والإجابة في المواد الصعبة وأولها المذاكرة الجيدة للطالب، فعندما ما يهيئ الطالب نفسه ويذاكر جيد، ويحضر محاضراته، ويحل واجباته، فانه حتما لن يواجه أي صعوبة للنجاح، لكن هذا لا ينفي أن النسبتين متقاربتين ما يدعو للقول بان الكثير من الطلبة يختبئون وراء إجاباتهم ب"لا" لان الواقع الملاحظ باعتبارنا طلبة وعلى احتكاك دائم بزملائنا وطريقة تفكيرهم وسلوكياتهم

خاصة تجاه أسئلة الامتحانات الصعبة فالأغلبية الساحقة فيهم يلجئون إلى حل الغش لتجاوز الامتحانات الصعبة.

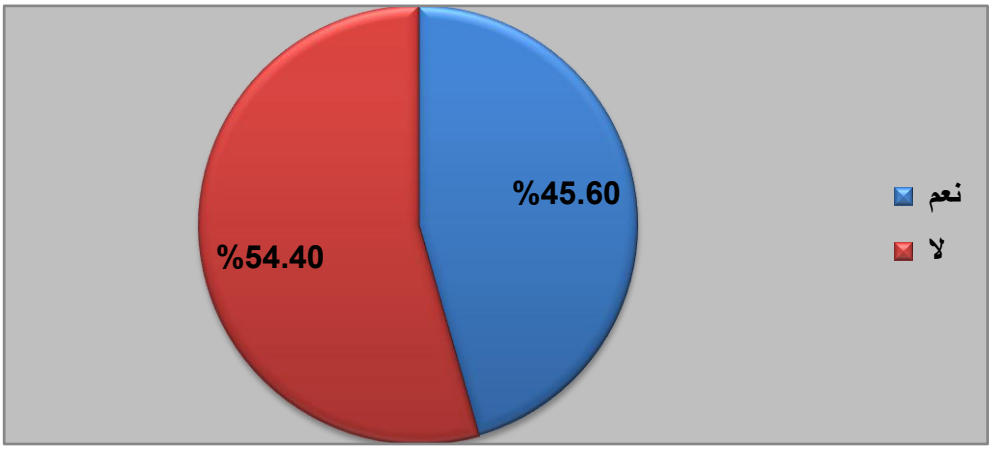

الشكل رقم (9) : يبين رأي المبحوثين حول اعتقاد بعض الطلبة على أن الغش هو الحل المناسب للنجاح في المواد الصعبة

الجدول رقم (13) : يبين رأي المبحوثين حول أن قيام الطالب بالغش يعود لغيابه المتكرر عن المحاضرات

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	81	%71.05
لا	33	% 28.94
المجموع	114	% 100

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ من المبحوثين الذين أجابوا ب"نعم " نسبتهم (71.05 %) وهم يرون أن قيام الطالب بالغش يعود لغيابه المتكرر عن المحاضرات، فيما جاءت ما نسبته (28.94 %) والذي أجابوا ب"لا " فهم يرون أن قيام الطالب بالغش لا يعود لغيابه المتكرر في المحاضرات فهناك طلبة لا يحضرون المحاضرات ولا يلجئون إلى الغش، وهم لا يرون أن عدم حضور المحاضرات هو السبب وراء لجوء الطلبة إلى الغش.

فأغلبية الطلبة أكدوا بأن العامل الأساسي للقيام بالغش راجع لعدم الالتزام بالحضور اليومي للمحاضرات. مما يسبب لهم عدم الفهم والاستيعاب، لان العديد من الأسئلة المطروحة في الامتحانات لبعض الاساتذة متنوعة وقد تكون من المحاضرة وليست من المطبوعة كما يعتقد الطلبة .

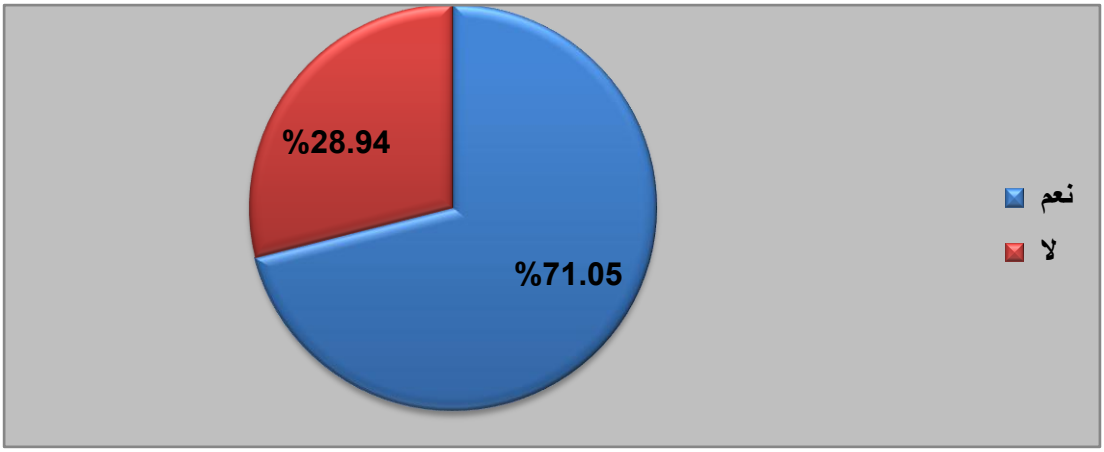

الشكل رقم (10) : يبين رأي المبحوثين حول أن قيام الطالب بالغش يعود لغيابه المتكرر عن المحاضرات

الجدول رقم(14): يبين رأي المبحوثين حول أن الرغبة في التفوق على الزملاء يؤدي إلى الغش

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	% 46.49
لا	61	%53.50
المجموع	114	% 100

ويتضح من خلال الجدول والشكل رقم (14) بأن عدد المبحوثين الذي أجابوا بلا نسبتهم بـ (53.50 %) وهم يرون بأن الرغبة في التفوق على الزملاء لا تتم عن طريق الغش قدرت أما الذين أجابوا "نعم" قدرت نسبتهم (46.49 %)ويمكن القول من خلال هده النتائج بأن الرغبة في التفوق على الزملاء قد تؤدي إلى الغش وهذا راجع إلى خوف تفوق زملائه عليه وأن يحصل على نتائج متدنية فيرسب ومن ثم يلجأ إلى الغش لتفادي ما يؤثر عليه اجتماعيا أمام زملائه، غير أن الرغبة في النجاح والتفوق على الزملاء ليست مبررا للغش بالمطلق، حيث أن الطالب إذا أراد أن يتفوق على زملائه يجب عليه أن يتكل على نفسه ويتفوق باجتهاده الخاص وليست بالغش .

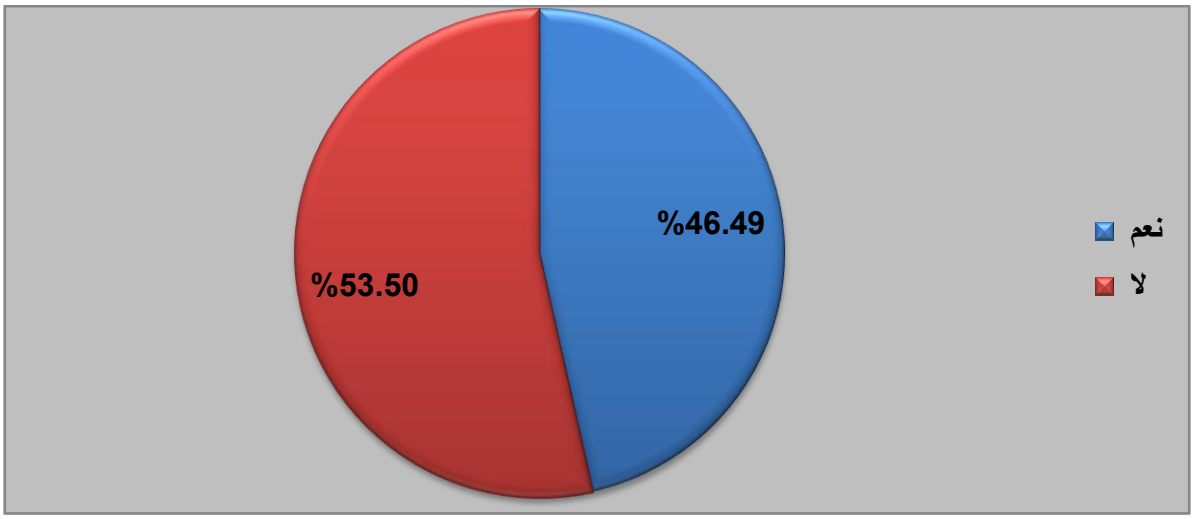

الشكل رقم (11) : يبين رأي المبحوثين حول أن الرغبة في التفوق على الزملاء تؤدي به إلى الغش

الجدول رقم(15): يبين رأي المبحوثين حول أن تراكم المادة المقررة وعدم استعداد الكافي للامتحان يجعل الطالب يلجأ إلى الامتحان

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	87	% 76.31
لا	27	% 23.31
المجموع	114	% 100

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (15) بأن عدد المبحوثين الذي أجابوا "بنعم" قدرت نسبتهم بـ (76.31 %) والذين يرون بأن تراكم المادة وعدم الاستعداد للامتحان هو الذي يجعل الطالب، أما بالنسبة الذي أجابوا "لا "قدرت نسبتهم ب(23.31 %) وهم لا يرون بأن تراكم المادة وعدم الاستعداد للامتحان هو الذي يجعل الطالب يغش فهم لا يبررون له هذا الفعل اللاخلاقي.

ونستنتج مما سبق بأن أغلبية الطلبة أكدوا بأن تراكم المادة وعدم استعداد للامتحان يجعل الطالب يلجأ إلى يغش، وهذا راجع إلى إهمال الطالب للمادة وعدم المذاكرة يوما بيوم، وعدم تنظيم الوقت للمذاكرة والاشغال بأعمال أخرى،الأمر الذي يترتب عليه تراكم الدروس في المادة وصعوبة تصنيفها وحفظها واستيعابها وهذا من أسباب التي تؤدي به في نهاية المطاف إلى أن يغش .

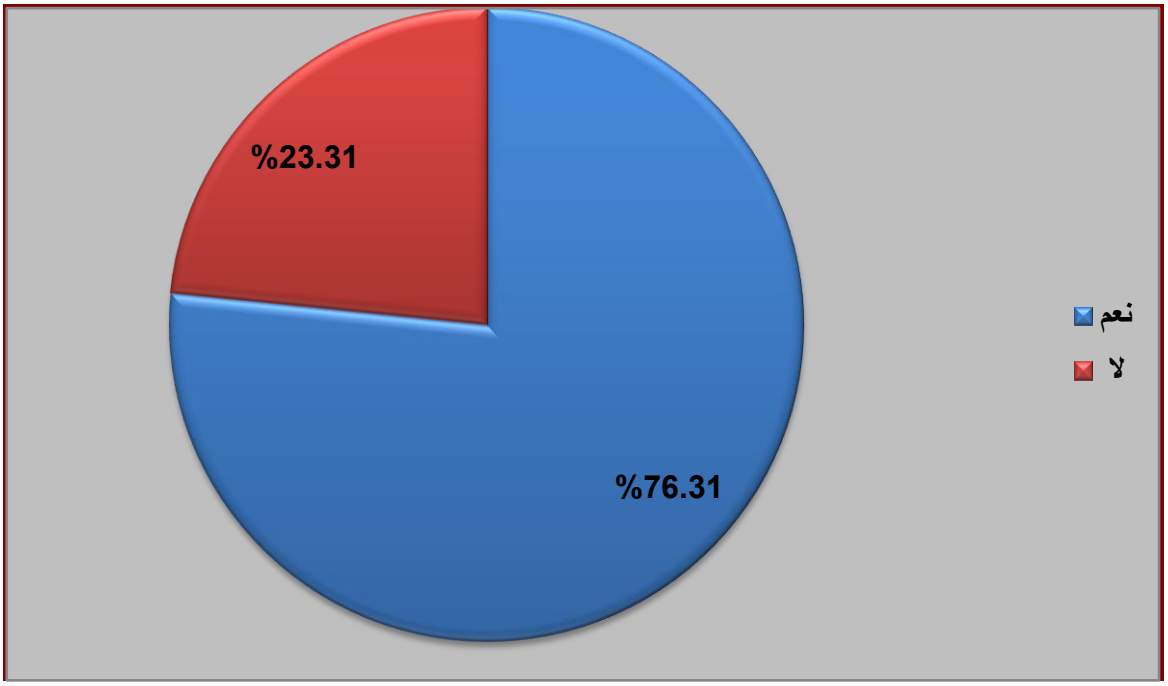

الشكل رقم (12): يبين رأي المبحوثين حول أن تراكم المادة المقررة وعدم استعداد الكافي للامتحان يجعل الطالب يلجأ إلى الغش

الجدول رقم(16): يبين رأي المبحوثين حول لجوء الطلبة إلى الغش قد يعود لعدم توفر المناخ المناسب للدراسة في المنزل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	71	% 62.28
لا	43	%37.71
المجموع	114	% 100

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (16) بأن عدد المبحوثين الذي أجابوا بنعم بأن الطالب يضطر للغش بسبب عدم توفر مناخ مناسب للدراسة في المنزل قدرت نسبتهم بـ(62.28%)، أما الذي أجابوا "بلا "قدرت نسبتهم ب (37.71%) وهذه النسبة لا ترى أن عدم توفر مناخ مناسب للدراسة في المنزل يبرر فعل الغش، فالشواهد من الواقع تبين لنا ان هناك الكثير من العلماء والنوابغ هم نتاج بيئة فقيرة

بل وأحيانا كثيرة معدمة، وفي المقابل هناك الكثير ممن وفرت لهم أسرهم كل الوسائل من أجل التفوق والتميز لكن النتيجة كانت عكس ما توقعوا وما وفروا.

ونستنتج مما سبق بأن أغلبية الطلبة أكدوا بأن عدم توفر المناخ مناسب للدراسة قد يضطر الطالب للغش، هذا كما قلنا سابقا ليس مبررا للجوء إلى الغش في الامتحانات، إلا أن هناك عوامل قد تؤدي بالطالب للعزوف عن المذاكرة والاستعداد الجيد للامتحانات، ويستسهل فعل الغش بدلا من إرهاق نفسه في المذاكرة والتفوق، ومن بين هذه العوامل المؤثرة على نفسية الطالب العديد من الظروف الاجتماعية والأسرية كضيق السكن والتفكك الأسري والدخل المادي، مما يعرقل مراجعته فيجعله غير قاد ر على متابعة الدراسة فيضطر للجوء إلى الغش الذي يعتبره هو المخرج لهذا الوضع والسبيل في تحصيل النجاح .

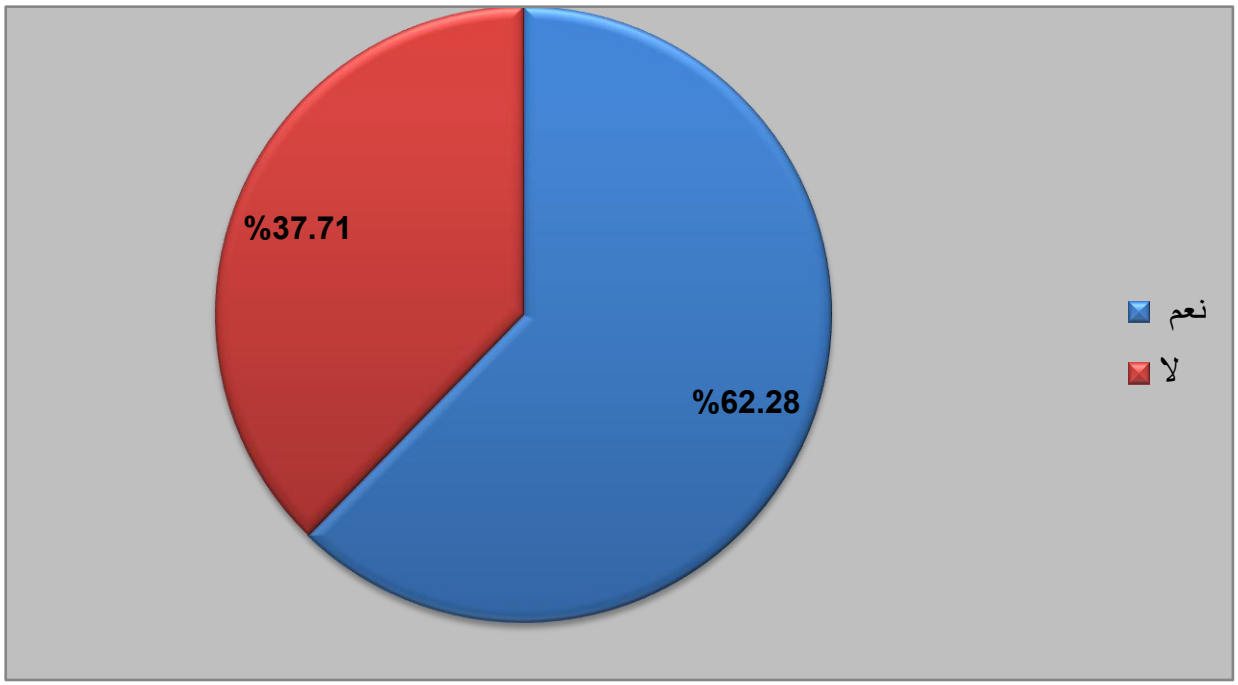

الشكل رقم (13): : يبين رأي المبحوثين حول اضطرار الطلبة إلى الغش قد يعود لعدم توفر المناخ المناسب للدراسة في المنزل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	73	% 64

الجدول رقم(17) يبين رأي المبحوثين على أن ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح يجعلهم يلجئون للغش

لا	41	% 36
المجموع	114	% 100

ويتضح من خلال الجدول والشكل رقم (17) أن عدد المبحوثين الذي أجابو ا بنعم من أن ضغط الأسرة هو الذي يجعلهم يلجئون للغش وقدرت نسبتهم بـ (64 %) والذي أجابوا بلا والذين لا يرون بأن ضغط الأسرة على الأبناء يجعلهم يلجئون إلى الغش قدرت نسبتهم بـ(36 %)

وعليه فأغلبية الطلبة أكدوا بأن ضغط الأسرة على الأبناء يجعلهم يلجئون للغش، فضغوطات الأهل الصارمة التي تبحث عن نجاح أبنائهم هو ما يسبب للطالب ضغطا نفسيا بالبحث عن النجاح بأي طريقة كانت، وهذا ما قد يدفع أولادهم إلى ارتكاب الغش لإرضائهم،فإلحاحهم الشديد على للحصول على درجات علمية مرتفعة، أو النجاح، أو التفوق، أو مقارنته مع غيره... هذا كله من شأنه أن يزيد من اتجاه هـنحو الغش من أجل إرضاء الاسرة، وتجنب عقابهم ونظرتهم السلبية في الفشل على الحصول على درجات مرتفعة في الامتحان.

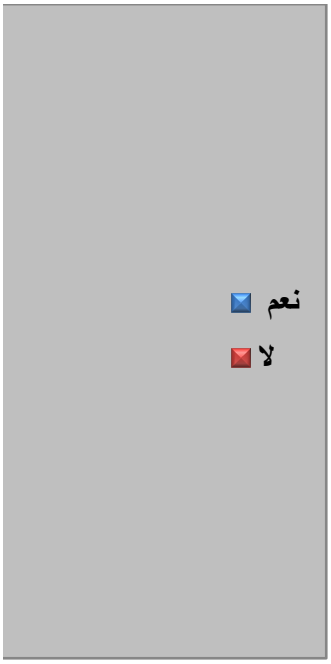

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية

الشكل رقم (14) : : يبين رأي المبحوثين على أن ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح يجعلهم يلجئون للغش

الجدول رقم (18) : يبين رأي المبحوثين حول لجوء الطلبة للغش لان رفقاء السوء يشجعونهم على ذلك

نعم	85	% 74.60
لا	29	% 25.40
المجموع	114	% 100

تكشف البيانات الواردة في الجدول رقم (18) بأن عدد المبحوثين الذي أجابوا بنعم من ان الطلبة يلجئون للغش لان رفقاء السوء يشجعونهم والذي قدرت نسبتهم (74.60%) في حين كانت نسبة من أجابوا بلا قدرت بـ (25.40%) وهم يرون ان لجوء الطلبة للغش بسبب تشجيع رفقاء السوء على ذلك غير مبرر للغش، لان الطالب الجامعي ناضج وواعي بما يكفي، ومن المفروض أن لديه دراية بحرمة الغش، وأنه في سن يميز فيه بأن الغش يناقض قيم المجتمع والأسس التربوية فيه، وبالتالي يجب عليه عدم ارتكابه وعليه أن يتعلم كيف يكون أمين، لان الغش سلوك يصدر عن رغبة الفرد بذلك .

في حين بأن معظم الطلبة أكدوا بأن الطلبة يلجأ و ن للغش لان رفقاء السوء يشجعونهم على ذلك، وهذا من خلال إقناع بعض الطلبة الذين يغشون بان يلجأ للغش وينجحون دون تعب وهذا يولد إحساس تجربة الغش لدى الطلبة، فيحاول دائما صديق السوء أن يجر صديقه إلى المعصية، وكثيرا ما يقوم رفقاء السوء تشجيع زملائهم على الغش، فيشجعونهم على الكتابة في الطاولات والقصاصات الورقية وإخراج الهاتف النقال أثناء الامتحان، ويدعون أنهم فعلو تلك السلوكيا ت من قبل ولم يكشف أمرهم، ويرون بأن الغش نوع من التعاون بين زملاء فقط وليس فعل سيئ، وإنما واجب تفرضه الزمالة والصداقة وبحجة التعاون بين الأصدقاء، إلا أن هذا السلوك هو سلوك منحرف، فيرى بعض علماء الاجتماع بأن السلوك البشري سلوك سوي أو سلوك المنحرف تقرره مجموعة من المثيرات وهذه القوى تمثلها الرغبات والحاجات والأهداف والاتجاهات والميول ...والسلوك في حد ذاته يتقرر بواسطة التفاعل بين الأفراد وعلاقتهم ببعض، وكذلك يتقرر من خلال عضوية الفرد في جماعة، وسمي السلوك المنحرف، لأنه اختراق لمعايير وقيم أساسية في المجتمع.

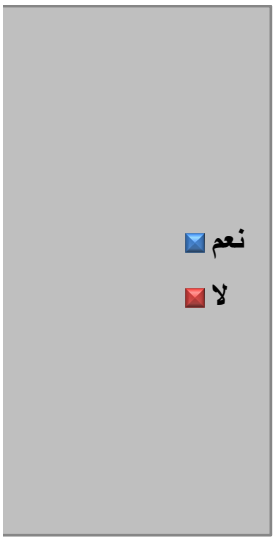

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	87	% 74.31
لا	27	% 23.70
المجموع	114	% 100

الشكل رقم (15) : **يبين رأي المبحوثين حول لجوء الطلبة للغش لان رفقاء السوء يشجعونهم على ذلك**

الجدول رقم (19) : يبين رأي المبحوثين على أن ضعف الوازع الديني لدى الطالب هو الذي يؤدي به إلى الغش

يبين الجدول رقم (19) رأي الطلبة المبحوثين من أن ضعف الوازع الديني لدى طالب هو الذي يؤدي للغش فقد تمثلت أجابتهم بنعم بنسبة بـ (74.31 %) والذي أجابوا بلا و الذين لا يرون بأن ضعف الوازع الديني لدى طالب هو الذي يؤدي للغش فقدرت نسبتهم بـ (23.70 %)

وعليه فأغلبية الطلبة أكدوا بأن ضعف الوازع الديني يؤدي بالطالب للغش في امتحاناته، فالطالب الذي يكون إيمانه ضعيف، والذي يجهل بحرمة الغش، فحتما سيستطيع الشيطان التغلب عليه، وأن لا سبيل إلى حلل أسئلة الامتحانات الصعبة والنجاح إلا بالغش، فيصرف الأوقات الطويلة في كتابة قصاصات الغش واختراع الحيل والطرق التي تسهل عليه الاجابة عن أسئلة الامتحان دون مراجعة لدروسه، فلو بذل عشر هذا

الوقت في المذاكرة بتركيز لكان من الناجحين الأوائل، ثم أن ضعف الوازع الديني يجعل الطالب لا يقتنع بما قسم الله له، ولا يخلص لله تعالى في عملهما ادى الى خلل في منظومة القيم الاجتماعية ما أدى ذلك إلى فقد النظام الاجتماعي و تزيدات ألوان الانحراف والفساد .

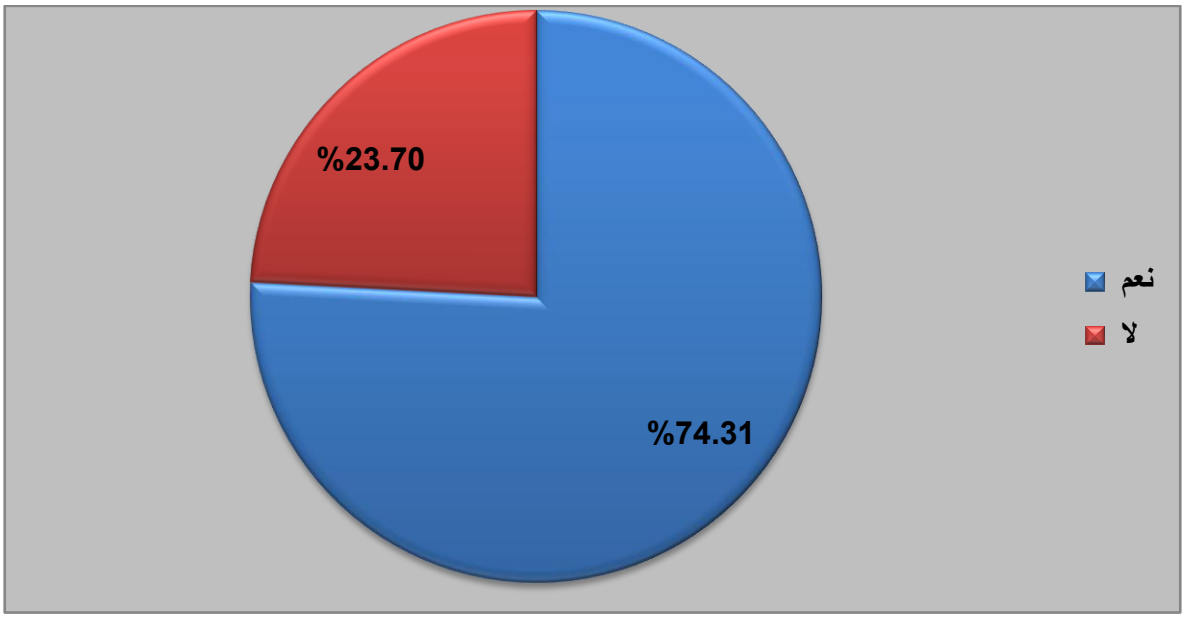

الشكل رقم (16) : **يبين رأي المبحوثين على أن ضعف الوازع الديني لدى الطالب هو الذي يؤدي به إلى الغش**

ثالثا : عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي ينص على : العوامل التعليمية المؤدية للغش في الامتحانات

الجدول رقم (20) : يبين رأي المبحوثين حول أن طبيعة أسئلة الاختبارات المعقدةهو عامل مساعد على الغش

يبين الجدول ر رقم (20) رأي الطلبة المبحوثين من ان طبيعة الأسئلة الاختبار هو عامل مساعد للغش وقد تمثلت إجابتهم بـ "نعم " بنسبة(68.42%) والذين أجابوا بلا قدرت نسبتهم بـ (31.57 %) وهم لا يرون بأن طبيعة الأسئلة الاختبار هو عامل مساعد للغش، ولا يبررون فعل الغش بصعوبة الأسئلة المطروحة، فبعض الأسئلة وغموضها من حيث الصياغة وصعوبة المعنى والأسئلة التي تعتمد على الفهم لا يستطيع الطالب الغش فيها، كما نجد الأسئلة الشفهية التي تعجز الطلبة عن الغش تماما، و لا تكون لديه الفرصة ولا مجال للغش بالمرة

ومن خلال ما سبق نستنتج أن العدد الأكبر من الطلبة أكدوا على إن طبيعة أسئلة الاختبارات هو عامل مساعد على الغش، وبالتالي لا بد من التنويع في الأسئلة لتكون موضوعية في قياس قدرات الطالب على الاستنتاج والتحليل لا الحفظ والتلقين فقط، فلا بد من المزاوجة بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية في الاختبار، وذلك لان الأسئلة المقالية تتيح للطالب عرض ما استوعبه من المادة، أما الثانية فإنها قد تحصره في المادة، وكذلك يجب أن تتعدد الأسئلة، لأنه لا يعقل تقويم الطلبة بناءا على سؤال واحد، أو أسئلة من درس واحد، لان التقويم لن يكون معبر عن جهد الطلاب وأيضا ضرورة وضع الأسئلة متفاوتة ومتدرجة من حيث مستوى صعوبتها وتنويع الأسئلة، مابين ما يعتمد على الحفظ وما يعتمد على الفهم .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	78	% 68.42
لا	36	% 31.57
المجموع	114	% 100

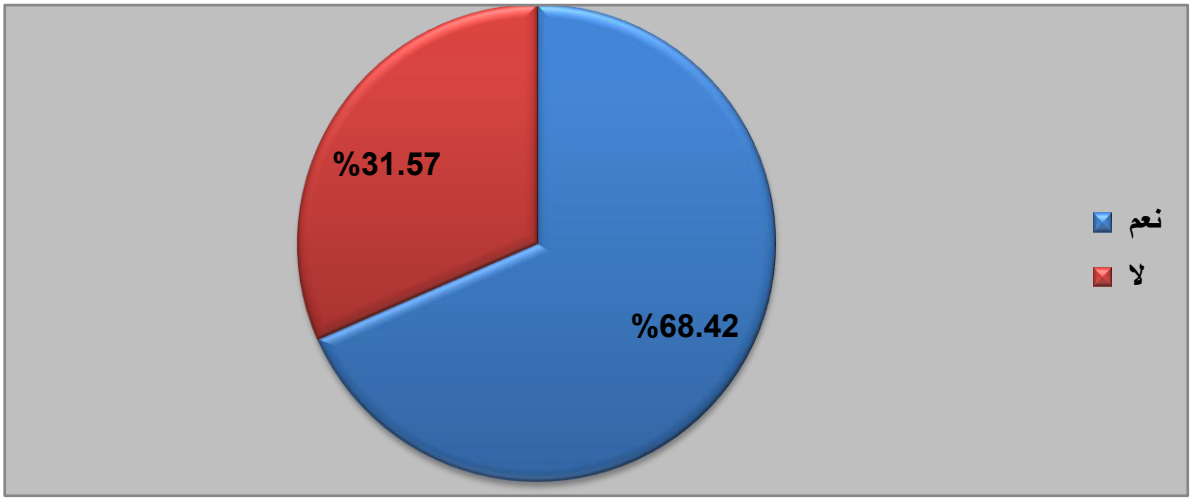

الشكل رقم (17) : **يبين رأي المبحوثين حول أن طبيعة أسئلة الاختبارات المعقدة هو عامل مساعد على الغش**

الجدول رقم (21) : يبين رأي المبحوثين على أن تكرار الأستاذ لأسئلة السنوات الماضية قد يدفع الطالب إلى الغش

يوضح الجدول رقم (21) رأي المبحوثين حول أن تكرار الأستاذ لأسئلة السنوات الماضية يدفع الطالب إلى الغش وقد تمثلت إجابتهم ب " نعم " بنسبة بـ (56.15%) والذي أجابوا بـ " لا " قدرت نسبتهم بـ (43.85%)و الذين يرون بأن تكرار الأستاذ لأسئلة السنوات الماضية لا يدفع الطالب للغش وإنما يساعد الطلبة على الإجابة الصحيحة والنجاح وبالتالي لن يضطر الطالب للغش للإجابة عن أسئلة امتحان سبق وأن رآها وعرف كيفية الإجابة عنها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	% 56.15
لا	50	% 43.85
المجموع	114	% 100

ونستنتج بأن معظم الطلبة أكدوا بأن إعادة الأسئلة وتكرارها التي سبقت وأن قدمت للطلبة في مراحل سابقة دون تحديث لها أو تغيير فيعطي لطالب فرصة كبيرة لمعرفة الأسئلة والأجوبة قبل الامتحان، باطلاعه على أسئلة زملائه السابقين وهذا ما يدفع الطالب لسلوك الغش .

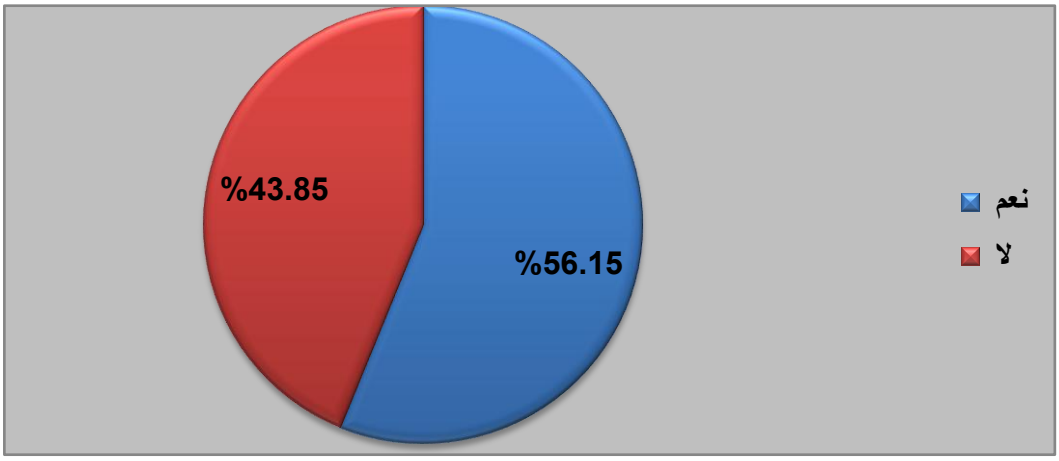

الشكل رقم (18) : يبين رأي المبحوثين حول أن تكرار الأستاذ لأسئلة السنوات الماضية قد يدفع الطالب الى الغش

الجدول رقم (22) : يبين رأي المبحوثين على أن عدم مراعاة الفروق الفردية عند وضع أسئلة الامتحان يساهم في دفع الطالب إلى الغش

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	% 63.15
لا	42	% 36.84
المجموع	114	%100

من خلال الجدول رقم (22) ما بنسبته بـ (% 63.15) من المبحوثين أجابوا بنعم حول عدم مراعاة الفروق الفردية عند وضع أسئلة الامتحان وهذا الأمر يساهم من وجهة نظرهم في دفع الطالب إلى الغش، في

حين ما نسبته (36.84 %) نفوا هذا الأمر ويرون بأن عدم مراعاة الفروق الفردية عند وضع أسئلة الامتحان لا يؤدي بالضرورة إلى الغش لان الأستاذ حتى لو لم يراعي الفر وقا ت الفردية للطلبة إلا أنها تبقى أسئلة موضوعة من المنهج الذي درسه الطالب فبالتالي هذا الأمر غير مبرر للغش.

ونستنتج مما سبق نجد أن أغلبية الطلبة أكدوا على أن عدم مراعاة الفرو قا ت الفردية عند وضع الأسئلة الامتحان تساهم في دفع الطالب إلى الغش، حيث أن الأستاذ الذي يضع أسئلة صعبة لا يراعي الفروقات، ويجب على الأستاذ أن يراعي قدرات الطلبة العقلية بحيث يجب أن يضع أسئلة في متناول الجميع أسئلة صعبة وأسئلة متوسطة وأسئلة بسيطة، لكي يعطي لجميع الطلبة الفرصة في الإجابة والفرصة في النجاح، فان الطلبة الضعاف في قدراتهم، يشعرون بصعوبة أسئلة الاختبار فيضطر ذلك إلى التفكير في عملية الغش للإجابة عن الأسئلة بأب وسيلة كانت.

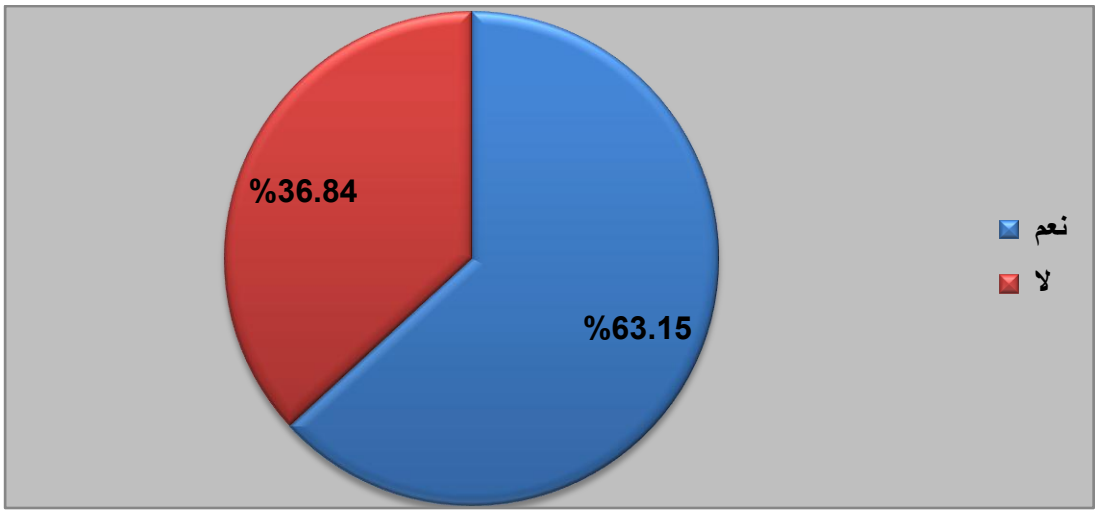

الشكل رقم (19) : يبين رأي المبحوثين على أن عدم مراعاة الفروق الفردية عند وضع أسئلة الامتحان تساهم في دفع الطالب إلى الغش

الجدول رقم (23) : يبين رأي المبحوثين حول أن الاعتماد معظم الاختبارات على الحفظ يسهل عملية الغش

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	% 55.26
لا	51	% 44.73
المجموع	114	% 100

أعربت بيانات الجدول رقم (23) بأن الفئة التي أجابت " بنعم " بأن الاعتماد معظم الاختبارات على الحفظ يسهل في عملية الغش قدرت نسبتهم بـ (55.26 %) والذي أجابوا بلا قدرت نسبتهم بـ (44.73 %) وهم يرون بأن الاعتماد الاختبار على الحفظ لا يسهل عملية الغش وذلك أن الاختبارات الكتابية تصعب على الطالب عملية الغش فأغلب الاختبارات تعتمد على الحفظ ويعجز الطالب ولا يعرف ماذا ينقل وماذا لا يغش فيه.

نستنتج مما سبق ذكره أن أغلبية الطلبة أكدوا على أن اعتماد معظم الاختبارات على الحفظ يسهل في عملية الغش، حيث تلعب طبيعة المادة العلمية وطبيعة الاختبار دورا كبيرا في إقبال الطلبة لدراستها أو النفور منها فكثير ما تعتمد المادة العلمية على الحفظ دون كيفية استخدامها، حتى أن طالب يشعر بالخوف، ثم أن الأستاذ الذي يضع أسئلة الاختبار تعتمد على الحفظ وبطبيعة الحال الطالب لديه الكثير من الاختبارات وليس اختبار واحد وكلها تعتمد على الحفظ كل ما سهل على الطلبة الغش أكثر، ولتفادي هذا لابد من اعتماد الأساتذة على بعض الاختبارات التي تعتمد على الفهم، وكذلك يجب الاعتماد على الاختبارات الشفهية التي يطرح فيها المدرس الأسئلة شفاهة على الطالب ما يساعد الطالب على مواجهة المواقف الصعبة والتعبير عن أفكارهم وذلك باستخدام الحوار والمناقشة وهذا النوع من الاختبارات يصعب على الطلبة الغش فيه

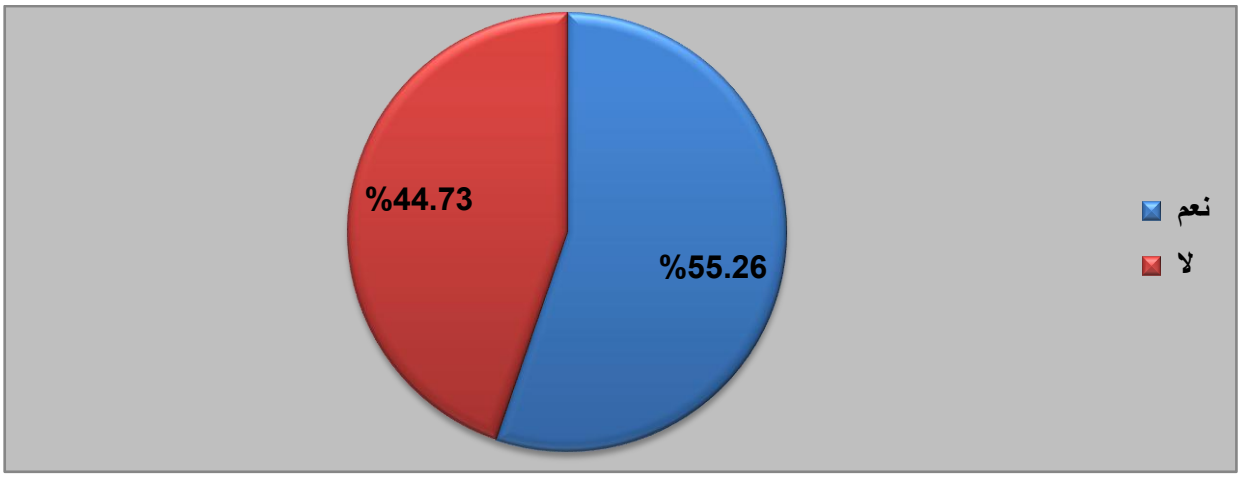

الشكل رقم (20) : يبين رأي المبحوثين حول أن الاعتماد معظم الاختبارات على الحفظ يسهل عملية الغش

الجدول رقم (24): يبين رأي المبحوثين حول أن صعوبة المنهاج في عملية الغش يساهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	79	% 69.29
لا	35	% 30.70
المجموع	114	% 100

توضح بيانات الجدول رقم (24) بأن عدد المبحوثين الذين يرون بأن صعوبة المنهج وخلوه من عناصر التقويم يساهم في عملية الغش قدرت نسبتهم بـ (69.29 %)، والذين أجابوا بلا قدرت نسبتهم بـ (30.70 %) وهم لا يرون بأن صعوبة المنهاج وخلو منهاج من عناصر التقويم السليمة لا يساهم في عملية الغش

وعليه فأغلبية الطلبة أكدوا بأن صعوبة المنهاج وخلوه من عناصر التقويم السليمة يساهم في عملية الغش، فصعوبة بعض المفاهيم المتعلقة بالمنهاج وكثرة الدروس وكثافتهم، والأسئلة التعجيزية وغير المباشرة في الامتحانات حيث تمتاز بالصعوبة، إضافة إلى خلو المنهاج من الشق التطبيقي واحتوائه على النظري فقط، وخاصة إذا علمنا بأن نظم الامتحانات تهدف بالدرجة الأولى إلى منح درجات فقط وعليه يلجأ الطالب

بشتى الوسائل المشروعة وغير مشروعة للحصول على النقطة بغض النظر عن حرصه لتحصيل المعارف والمهارات.، كما يمكن القول بأن صعوبة المنهج ليس مبررا للطالب بأن يغش في الامتحانات، فكان الأجدر به تطوير مهاراته في الفهم والاستيعاب والمذاكرة بشتى الطرق والوسائل الممكنة التي تتيح له تبسيط المعلومة وشرحها وهذا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ك (اليوتيوب، الفايسبوك...) والتي يضيع معظم وقته في التنقل بين صفحاتها دون الاستفادة الفعلية من الايجابيات المعرفية الكثيرة التي تتيحها ها ته المواقع.

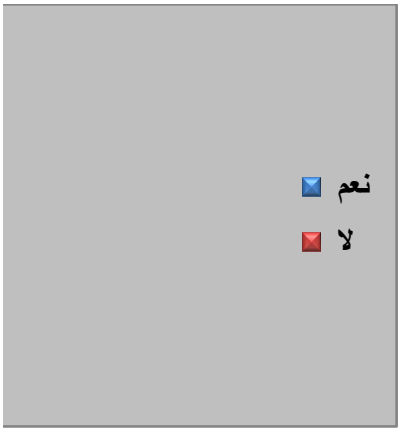

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	77	% 67.54
لا	37	% 32.45
المجموع	114	% 100

الشكل رقم (21) : يبين رأي المبحو

الجدول رقم (25) : يبين رأي المبحوثين حول أن خلو المنهاج من عناصر التشويق واعتماده على الحشو تؤدي إلى الغش

يوضح الجدول رقم (25) بأن عدد المبحوثين الذي أجابوا بـ "نعم " قدرت نسبتهم بـ (67.54 %) بأن وهم يرون بأن خلو المنهاج من عناصر التشويق والحشو الأدمغة الطلبة يؤدي للغش، في حين أن الذين أجابوا بـ " لا" قدرت نسبتهم بـ (32.45 %) وهم يعتقدون بأن خلو المنهاج من عناصر التشويق

واعتماده على حشو الأدمغة لا علاقة لها بالغش وأن الطلبة يختلقون الحجج والأسباب فقط ليغطون عن فعلتهم ويبررون لأنفسهم فعل الغش.

وعليه ومن خلال بيانات الجدول نجد أن معظم الطلبة أكدوا خلو المنهج من عناصر التشويق واعتماده على حشو الأدمغة فقط، ما يشعر الطالب با رتابة والملل، فمعظم المناهج لا تمثل سوى عملية حشو لأدمغة والأمر الذي يدفع الطالب إلى ممارسة الغش، واعتماده على الحفظ دون التطبيق، وعدم الاهتمام بميول الطلبة ورغباتهم عند بناء المناهج، مما يؤدي إلى انتشار ظاهرة الغش .

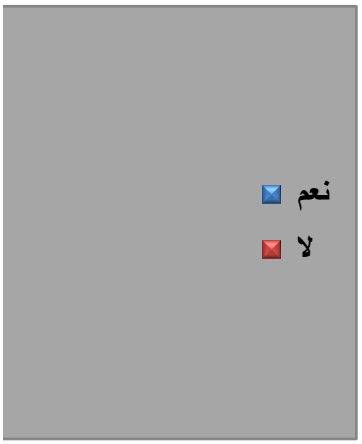

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	%78 .65
لا	39	% 34.21
المجموع	114	% 100

الشكل رقم (22) : يبين رأي المبحوثين حول أن خلو المنهاج من عناصر التشويق واعتماده على الحشو تؤدي إلى الغش

الجدول رقم (26) : يبين رأي المبحوثين حول أن كثرة الاختبارات المقدمة للطلبة تؤدي للغش

يبن الجدول رقم (26) بأن عدد الطلبة المبحوثين الذي أجابوا بـ " نعم " قدرت نسبتهم بـ (65. 78%) وهم يرون بأن كثرة الاختبارات المقدمة للطلبة تؤدي بهم إلى الغش، والذي أجابوا بلا نسبتهم بـ (34.21 %) وحسب رأيهم بأن كثرة الاختبارات المقدمة للطلبة لا تؤدي للغش ممكن إلى تثبيت المعلومات والمعارف أكثر لدى الطالب، وذلك فأن الطلبة الذين يراجعون كل درس يقدم لهم ويذاكرون بطريقة جيدة، فحتما سيستطيعون الإجابة على جميع الاختبارات المقدمة لهم دون لجوء إلى الغش

غير أن أغلبية الطلبة أكدوا من أن كثرة الاختبارات المقدمة للطلبة تؤدي بهم إلى الغش، وفي هذا الصدد يرى بعض الباحثين أنه من الخطأ إعطاء أهمية مفرطة للامتحانات حيث أنه هناك من التربويين الذين يرون أن الامتحانات تجلب الاضطرابات في عملية التعلم، فيرون أن الجامعة والمدرسة وجدت لإعداد الطالب وتكوين معارفه، وليس لإعداده للامتحان بما فيه من خوف ورهبة .

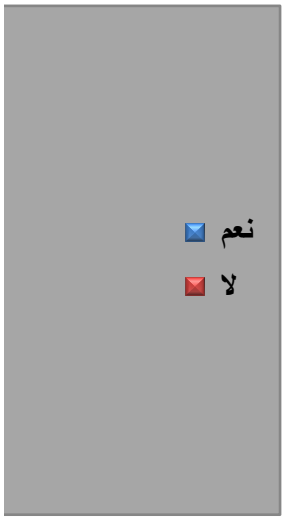

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	% 50.87
لا	56	% 49.12
المجموع	114	% 100

الشكل رقم (23) : يبين رأي المبحوثين حول أن كثرة الاختبارات المقدمة للطلبة تؤدي للغش

الجدول رقم (27) : يبين رأي المبحوثين حول أن لمستوى الأستاذ في شرح وتبسيط مادته علاقة بالغش في الامتحانات

يبين الجدول رقم (27) بأن عدد المبحوثين الذين يرون بأن لمستوى الأستاذ في الشرح والتبسيط علاقة بغش الطالب في الامتحانات وقدرت نسبتهم بـ (50.87 %)، والذين أجابوا بلا (49.12 %) بأن مستوى الأستاذ في شرح وتبسيط مادته ليست عامل لغش الطالب، ذلك لأنه أصبحت في الوقت الحالي توجد العديد من الطرق التي يستطيع ان يستعين بها الطلبة في شرح وفهم الدروس، كالاستعانة ببعض الأساتذة الآخرين وذوي الخبرة أو الاستعانة بالانترنت، ويمكن أن يستعين الطلبة بعضهم البعض وقت الامتحان فالطالب الذي يريد النجاح حتما سوف يجد أي طريقة للمذاكرة دون لجوء للغش.

وعليه فمعظم الطلبة أكدوا أن لمستوى الأستاذ في الشرح وتبسيط المادة دورا كبيرا في لجوء الطالب الى الغش، وذلك بأن الأستاذ يعتبر العنصر الرئيسي في العملية التربوية والتعليمية داخل المدارس والجامعات، وذلك عندما لا يكون لديه الكفاءة المناسبة للتدريس أو بنقل مادته بشكل واضح وبسيط لطلبته ولا يعرف كيف يوصل المعلومة وكل هذا من أهم العوامل التي قد تؤدي بالطالب يغش، ورغم هذا فالواقع يثبت لنا عكس ذلك خاصة في هذا الجيل الذي تعود على الاتكالية واللامسؤولية وتضييع الوقت فيما لا يفيد خاصة في ظل المغريات الرقمية التي تشيد بالتفاهة وتشجع على الرداءة، فهناك الكثير من الأساتذة ذوي الكفاءة يقدمون محاضراتهم في مدرجات خاوية إلا من القلة القليلة من الطلبة .

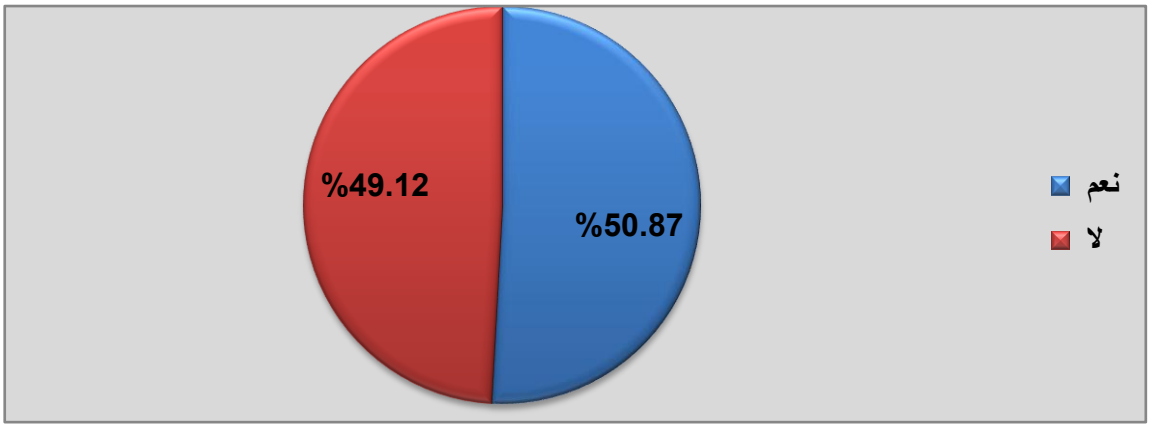

الشكل رقم (24) : يبين رأي المبحوثين حول أن مستوى الأستاذ في شرح وتبسيط مادته علاقة بغش الطالب في الامتحان

الجدول رقم (28) : يبين رأي المبحوثين حول أن التقصير في التبليغ عن حالات الغش هو ما أدى بالطالب إلى استسهال عملية الغش

يوضح لنا الجدول رقم (28) بأن عدد المبحوثين الذين يرون بأن التقصير في تبليغ عن حالات الغش قدرت نسبتهم بـ (81.57 %)، والذين أجابوا بـ " لا" قدرت نسبتهم بـ (18.42 %) وهم يرون بأن التقصير في التبليغ عن حالات الغش والاكتفاء فقط بالانذارات الشفوية ...يؤدي بالطلبة إلى استسهال في عملية الغش، وإنما الشيء الذي يجعل الغش عملية سهلة وبسيطة في نظر الطالب هو اعتماد الطالب الغش وتعوده عليه دون عقاب من الجهات المعنية أو تأنيب الضمير لديه.

مما سبق نستنتج بأن معظم الطلبة أكدوا على أن التقصير في التبليغ عن حالات الغش قد يزيد منها فعندما يقصر المراقب أو الأستاذ أو أي فرد عن حالة الغش معينة ولا يعاقب صاحبها، فحتما أنه سيواصل وسيزيد من حالات غشه، ويأخذون راحتهم ولا يشعرون بأي خوف، فلا بد من التبليغ الفوري عن أي حالة غش، سواء كانت صغيرة أو كبيرة أو إخراج الطالب من قاعة الامتحان إذا خالف تعليمات لجنة الامتحان،فشعور الطالب بمأمن من عقاب قاس من قبل الجامعة يجعله يتمادى في فعله ولا يشعر أنه سلوك غير سوي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	93	% 81.57
لا	21	%18.42
المجموع	114	% 100

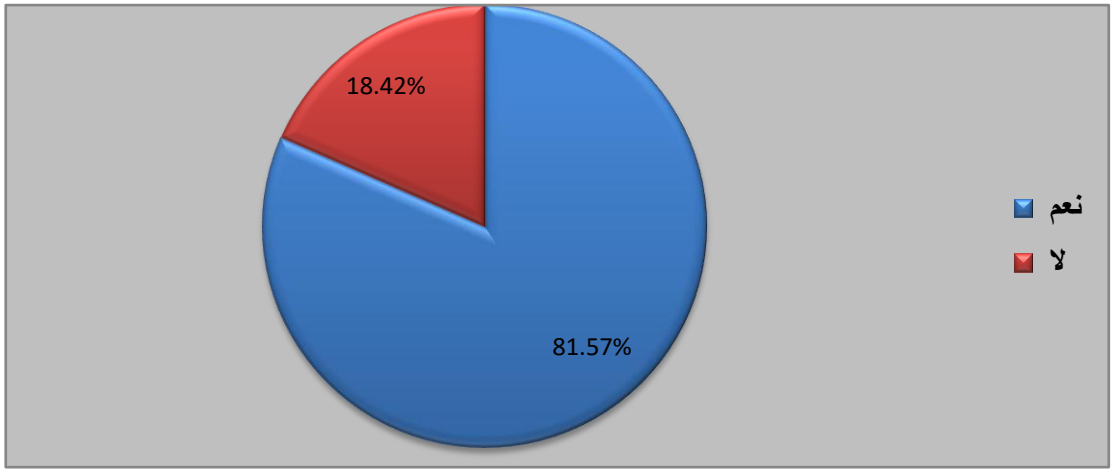

الشكل رقم(25): يبين رأي المبحوثين حول أن تقصير في التبليغ عن حالات الغش هو ما أدى بالطالب إلى استسهال عملية الغش

الجدول رقم (29) : يبين رأي المبحوثين حول أن عدم تطبيق العقوبات الرادعة من قبل الجامعة هو ما يزيد من حالات الغش بين أوساط الطلبة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	89	% 78.07
لا	25	% 21.92
المجموع	114	% 100

من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ بأن عدد الطلبة المبحوثين الذي أجابوا بـ "نعم " قدرت نسبتهم بـ (78.07 %) وهم يرون بأن عدم تطبيق العقوبات الرادعة هو ما يزيد من حالات الغش، والذين أجابوا بـ " لا " قدرت نسبتهم (21.92 %) وهم يرون بأن عدم تطبيق العقوبات الرادعة من قبل الجامعة لا يزيد من حالات الغش بين الطلبة . فالبرغم من أخذ جميع الاحتياطات اللازمة

لمنع الغش إلا أن الطلبة الذين اعتادوا على الغش حتما سيقومون به بأي طريقة، فلا يخافون حتى من تلك العقوبات التي وضعتها الجامعة، لموت الضمير الأخلاقي لدى هذا الجيل...

مما سبق ذكره نلاحظ بأن معظم الطلبة أكدوا على أن عدم تطبيق العقوبات الرادعة من قبل الجامعة يزيد في حالات الغش بين أواسط الطلبة، فغياب القوانين الرادعة التي تمنع الغش، والتساهل مع مرتكبيه بسبب الاستجداءات والتوسلات والوساطة فتضع له الأعذار والمبررات لتكتفي في الأخير بالإنذارات الشفوية، فبرغم من وجود قوانين صارمة لمنع الغش، إلا أن هذه القوانين لا تطبق كثير من الأحيان للحرص على مرور الامتحان بهدوء وكذا حرصا من بعض الجهات على سمعتها والحفاظ على مرتبتها، وسعيا لنجاح أكبر عدد ممكن من الطلبة.

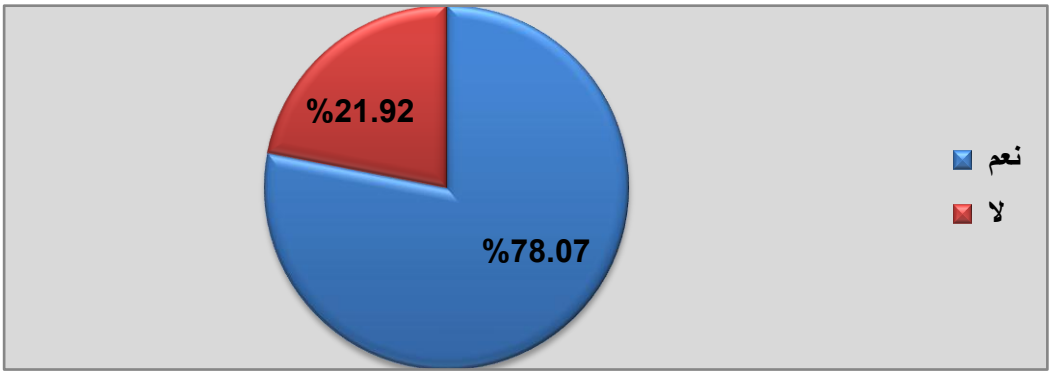

الشكل رقم(26): يبين رأي المبحوثين حول أن عدم تطبيق العقوبات الرادعة من قبل الجامعة هو ما يزيد من حالات الغش بين أوساط الطلبة

الجدول رقم(30): وجهة نظر المبحوثين حول الحلول المناسبة للحد ظاهرة الغش في الامتحان

الترتيب	الحلول	التكرار	النسبة المئوية
1	وضع كاميرات المراقبة في قاعات الامتحانات	36	% 31.57
2	عدم تساهل الإدارة في عقوبة الغش في الامتحانات	32	% 28.07
3	اعتماد اختبارات الشفوية في التقييم	29	% 25.43
4	زيادة الوازع الديني لدى الطلبة	17	% 14.91
	المجموع	114	% 100

يبين الجدول رقم (30) أن أكثر الحلول التي نالت قبول الطلاب للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات هي " وضع كاميرات مراقبة في قاعات الامتحان " بنسبة بلغت (31.57 %) وذلك للكشف عن أي حالة غش بأي طريقة كانت حيث توضع كاميرات مراقبة داخل جميع القاعات الامتحان، وتشاهد أثناء الامتحان، أو العودة إليها في حالة وجود خلل أثناء الامتحان وانتباه بأي طالب يغش، وهذا أحسن حل للحد من انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة، و يليها الخيار:" عدم تساهل الإدارة في عقوبة الغش في الامتحانات بنسبة (28.07 %) وذلك بتفعيل العقاب على الغش وعدم التساهل فيه واختيار المراقبين الأكفاء وعدم إتاحة فرصة للمتساهل منهم، ووضع للطالب الذي يمسك به وهو يغش علامة 0، حرمان الطالب الذي يغش في امتحان من اجتياز امتحانات المواد أخرى، ثم تليها اعتماد اختبارات الشفوية في التقييم بنسبة (25.43 %) فلابد من التنويع في التقويمات باعتماد اختبارات الشفوية في التقييم بدل التحريري لتفادي أكير عدد ممكن من حالات الغش فعندما يطرح الأستاذ الأسئلة شفاهة على طالب، ويجيب الطالب شفاهة فهي تمنع الغش إضافة إلى ذلك تساعد الطلبة على مواجهة المواقف الصعبة والتعبير عن أنفسهم وأفكارهم خاصة اذا كان عدد الطلبة قليل، وأخيرا زيادة الوازع الديني لدى الطلبة بنسبة (14.91%) من خلال الندوات وتفعيل دور الأئمة المساجد والخطباء والوعاظ في التحذير من ظاهرة الغش في الامتحانات وتذكير الناس وخاصة الطلبة، ولو تم العمل بهذه الحلول وتفعيلها في الميدان لحققت نتائج مهمة في سبيل القضاء والحد من ظاهرة الغش في الجامعات و هذا ما ينعكس على الحياة اليومية ككل .

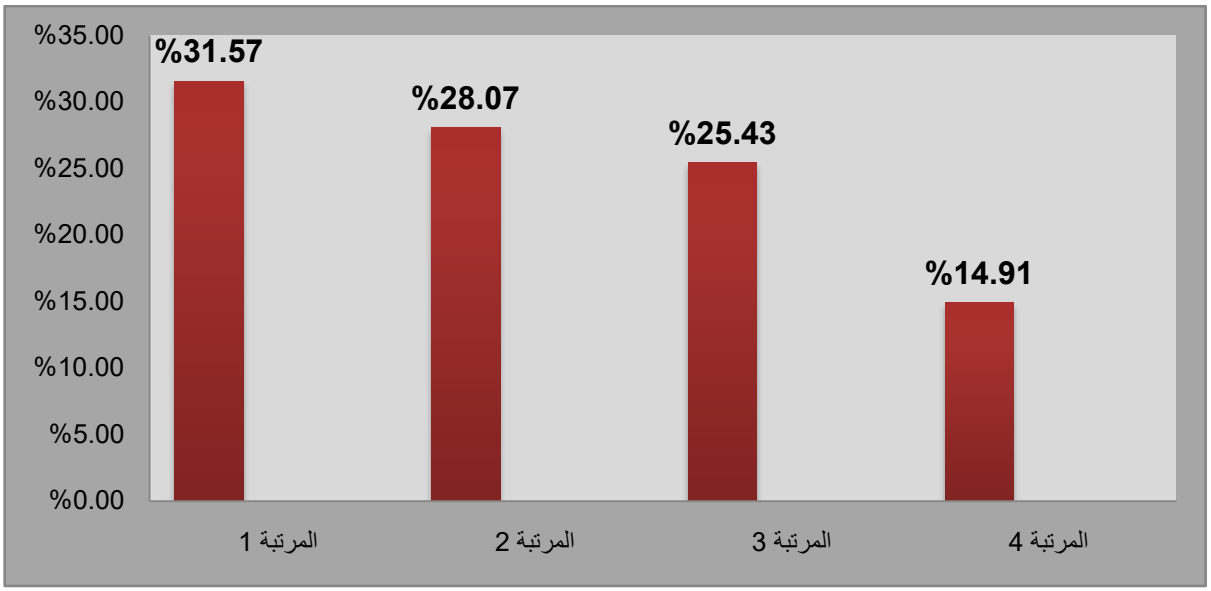

الشكل رقم (27) : وجهة نظر المبحوثين حول الحلول المناسبة للحد ظاهرة الغش في الامتحان

رابعا : مناقشة نتائج الدراسة :

بعد إجراء الدراسة الميدانية وتبويب إجابات المبحوثين من خلال الجداول توصلت الدراسة الى جملة من النتائج تمثلت في :

خامسا: مناقشة نتائج الدراسة عن ضوء التساؤل الأول: حول أهم العوامل الذاتية المؤدية للغش في الامتحانات :

بعد تفريغ البيانات والتحليل النتائج اتضح لنا أن من بين العوامل المتعلقة بالطالب والمؤدية للغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة ثانية ماستر علم الاجتماع تخصص تربية، تنظيم وعمل، وحضري

- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم بالنفي من أنهم لا يلجئون إلى الغش في حالة عدم معرفة الإجابة عن الأسئلة الامتحان بنسبة (54.38 %)، وهذا راجع لتحضيرهم للدروس والاستعداد بشكل جيد للامتحانات ليحصلوا على نتائج مشرفة باجتهادهم وليس بالغش.
- أعلى نسبة للطلبة الذين كانت إجابتهم " نعم " بأن ضعف مستوى الطالب هو الذي يؤدي به إلى الغش بنسبة (53.50 %)، وذلك أن الطالب المتكاسل أو الضعيف علميا ولديه صعوبة في الفهم والاستيعاب، ومستوى فهمه بطيء، ففي مثل هذه حالة لا يجد الطالب أي حل للنجاح سوى النجاح واجتياز الامتحان كعقبة أمام نجاحه سوى باستخدام الاساليب التقليدية أو الحيثة في الغش .
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم " نعم " بأن استسهال الحصول على نقطة دون جهد هو الذي يدفع به إلى الغش بنسبة (66.70 %)، وهذا راجع إلى الرغبة في عدم بذل أي جهد، والاعتقاد الخاطئ بأن العلامة والتقدير هو الهدف الأساسي وليست المعارف والمعلومات .
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم " نعم " بأن الرغبة في النجاح دون جهد هو الي يدفع الى الغش بنسبة (86 %)، وهذا راجع إلى الرغبة في النجاح والانتقال من مرحلة إلى أخرى بأقل جهد، وهدفه الأساسي هو التخرج والحصول على الشهادة فقط.
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم " نعم " بأن الطلبة يقلدون بعضهم البعض بنسبة (57.90 %) وهذا راجع لعدة عوامل كالاكتظاظ في قاعات الامتحان وتفاوت بين الطلبة خاصة في السن والقدرات العقلية، فالطالب الذي يرى زميله يغش ويحصل على نتائج جيدة دون أن يتعب فغالبا ما يقلده لانه يرى

أنه يبذل في جهد لا يقدر بنقطة في حبن أن الذي يغش ولا يجهد نفسه بالمراجعة يتحصل على أفضل النقاط وهنا يقتل الغش روح المنافسة الشريفة وروح التفوق لدى البعض.

- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم بالنفي بأن الغش ليس هو الحل المناسب للنجاح في المواد الصعبة بنسبة (54.40 %)، وهذا راجع للمذاكرة الجيدة، حضور المحاضرات، حل الواجبات
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم " نعم " بأن قيام الطالب بالغش يعود لغيابه المتكرر في المحاضرات بنسبة (71.05 %)، وهذا راجع إلى عدم الالتزام بالحضور للمحاضرات .
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت بالنفي بأن الرغبة في التفوق على الزملاء لا تتم عن طريق الغش بنسبة (53.50 %)، فإذا أراد التفوق على زملائه يجب عليه الاتكال على نفسه ويتفوق باجتهاده وليس بالغش.
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم " نعم " بأن تراكم المادة وعدم استعداد للامتحان يجعل الطالب يغش بنسبة (76.31 %) هذا راجع إهمال الطالب للمادة وعدم المذاكرة يوما بيوما، وعدم تنظيم الوقت، ما يؤدي الى تراكم الدروس وبالتالي يلجأالى الغش للخروج من ورطة تأجيل المراجعة الى ليلة الامتحان، عدم قدرة المتعلم على تنظيم وقته واستعماله بشكل مفيد وبناء قد يدفعه الى الغش.
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم " نعم " بأن عدم توفر المناخ مناسب للدراسة يضطر الطالب للغش بنسبة (62.28 %)، وهذا بسبب الظروف الاجتماعية والأسرية كضيق السكن والتفكك الأسري، مما يعرقل دراسته بشكل طبيعي وسوي فيضطر الى الغش.
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم "نعم " بأن ضغط الأسرة هو الذي يجعلهم يلجئون للغش بنسبة (64 %)، وهذا راجع لضغوطات الأهل الصارمة التي تبحث عن نجاح أبنائهم لتفتخر بتفوقهم أماما الآخرين دون مراعاة للضغوطات النفسية التي يخلفها هذا الضغط عليهم ما يدفع البعض الى الاستسلام لاغراء الغش .
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم "نعم" بأن طلبة يلجئون للغش لان رفقاء السوء يشجعونهم على ذلك بنسبة (74.60 %)، تشجيع رفقاء السوء لزملائهم بالغش، فيشجعونهم على الكتابة في الطاولات والقصاصات الورقية وغيرها من اساليب الغش التقليدية والحديثة منها.
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم " نعم " بأن ضعف الوازع الديني هو الذي يؤدي بالطالب للغش في الامتحانات بنسبة (76.3 %)، فالطالب الذي يكون إيمانه ضعيف، والذي يجهل بحرمة الغش

فحتما يستطيع الشيطان التغلب عليه ولا يبالي بالجانب الديني والاخلاقي لظاهرة الغش، فتكون جل قيمه في" دائرة العادي "بعيدا عن الخطأ والصواب أو الحلال والحرام.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا العوامل المتعلقة بالطالب المؤدية للغش من وجهة نظر الطلبة هي : ضعف المستوى الطالب، سهولة الحصول على النقطة دون جهد، الرغبة في النجاح دون بذل جهد، عدم توفر مناخ مناسب، تقليد الطلبة بعضهم البعض، ضغط الأسرة، ضعف الوازع الديني، عدم استعداد الكافي لمادة الامتحان، الغياب المتكرر عن المحاضرات، تشجيع رفقاء السوء

سادسا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الثاني : حول العوامل التعليمية المؤدية للغش في الامتحانات

بعد تفريغ البيانات والتحليل النتائج اتضح لنا أن من بين العوامل التعليمية المؤدية للغش من وجهة نظر الطلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع تخصص التربية، تنظيم وعمل، حضري

- أعلى نسبة للطلبة التي كانت إجابتهم "نعم " بأن طبيعة الأسئلة الاختبارات هو عامل مساعد على الغش بنسبة (68.42 %)، وهذا راجع إلى ضرورة التنوع في الأسئلة لتكون موضوعية، والمزاوجة بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية في الاختبار.
- أعلى نسبة للطلبة التي كانت إجابتهم "نعم " بأن تكرار الأستاذ لأسئلة سنوات الماضية تدفع للطالب الى الغش بنسبة (56.15 %)، لان إعادة الأسئلة وتكرارها التي سيقت دون تحديث لها تعطي للطالب فرصة كبيرة لمعرفة الأسئلة والأجوبة قبل الامتحان، وهذا ما يدفع الطالب أن يغش.
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم "نعم " بأن عدم مراعاة الفروقا ت الفردية عند وضع الأسئلة الامتحان تساهم في دفع الطالب إلى الغش بنسبة (63.15 %) وهذا راجع إلى وضع الأستاذ الأسئلة صعبة لا يراعي قدرات الطلبة العقلية من حيث وضع الأسئلة في متناول الجميع، ومن الشروط الأساسية للامتحان اضافة إلى ذلك توافر الفرص بين الطلبة الممتحنين من حيث الرغبة والدافعية والاهتمام وظروف المذاكرة...
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم "نعم " بأن اعتماد معظم الاختبارات على الحفظ يسهل عملية الغش بنسبة (55.26 %)، لان الطالب يشعر بالخوف من المواد التي تعتمد على الحفظ، لأنه لديه الكثير من الاختبارات فلن يستطيع حفظها كلها..، فرهبة الطالب من الامتحان، والاعتماد فقط على الحفظ، والذاكرة الآلية، وصم المعلومات دون فهم كاف للمادة ما يجعل الامتحانات عبارة عن مواقف

موجهة نحو إنماء الحفظ وحشو الذاكرة فقط فما عليه سوى الغش فيهالاجتياز هذا الضغط النفسي والاسري والمجتمعي..

- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم "نعم " بأن صعوبة المنهاج وخلوه من العناصر التقويم السليمة يساهم في عملية الغش بنسبة (69.29 %)، وهذا راجع لصعوبة بعض المفاهيم المتعلقة بالمنهاج وكثرة الدروس وكثافتهم، وخلو المنهاج من الشق التطبيقي واحتوائه على النظري فقط .
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم " نعم " بأن خلو المنهاج من عناصر التشويق والحشو الأدمغة الطلبة
- أعلى نسبة الطلبة الذي كانت إجابتهم "نعم " بأن كثرة الاختبارات المقدمة للطلبة تؤدي بهم إلى الغش بنسبة (78.65 %)، حيث يرى بعض الباحثين أن إعطاء أهمية مفرطة للامتحانات تجلب الاضطرابات في عملية التعلم
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم " نعم" بأن المستوى الأستاذ في الشرح وتبسيط المادة دور كبير في لجوء الطالب إلى الغش بنسبة (50.87 %)، لان الأستاذ يعتبر العنصر الأساسي في العملية التربوية داخل المدارس والجامعات، لكنه قد يكون مساهم في عملية الغش عندما لا يقدم مادته بشكل واضح وبسيط لطلبته.
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم "نعم " بأن التقصير في التبليغ عن حالات الغش هو ما أدى بالطالب الى استسهال عملية الغش بنسبة (81.57 %)، فتقصير المراقب أو الأستاذ عن حالة الغش ولا يعاقب صاحبها، فحتما سيواصل وسيزيد من حالات غشه .
- أعلى نسبة للطلبة الذي كانت إجابتهم "نعم " بأن عدم تطبيق العقوبات الرادعة من قبل الجامعة يزيد في حالات الغش بين أوساط الطلبة بنسبة (78.07 %)، وهذا راجع لغياب تفعيل وتوظيف القوانين الرادعة التي تمنع الغش، التساهل مع مرتكبيه والتوسلات والوساطة والأعذار هذا ما يزيد في حالات الغش بين أوساط الطلبة .
- أكثر الحلول التي نالت قبول الطلاب للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات في المرتبة الأولى وضع كاميرات المراقبة في قاعات الامتحان بنسبة (31.57%) للكشف عن أي حالة غش أثناء الامتحان، تليها الخيار الثاني عدم تساهل الإدارة في عقوبة الغش في الامتحان بنسبة (28.07 %) وذلك بتفعيل العقاب وعدم التساهل فيه واختيار المراقبين الأكفاء وعدم إتاحة فرصة للمتساهل، ثم تليها اعتماد

اختبارات الشفوية في التقييم بنسبة (25.43 %) ولذلك يجب التنويع في التقويمات واعتماد اختبارات الشفوية بدل التحريري لتفادي عدد أكبر من حالات الغش، وأخير زيادة الوازع الديني لدى الطالب بنسبة (14.91 %) وذلك من خلال الندوات وتفعيل دور الأئمة والوعاظ في التحذير من ظاهرة الغش في امتحان وخاصة الطلبة

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن العوامل التعليمية المؤدية للغش من وجهة نظر الطلبة هي: طبيعة الأسئلة الاختبار، تهاون المراقبين والأساتذة أثناء الامتحان، صعوبة المنهاج، اعتماد المنهاج على الحشو الأدمغة، تكرار نوعية الامتحان، عدم مراعاة فروق الفردية، عدم تطبيق عقوبات الرادعة في الجامعة، تقصير في التبليغ عن حالات الغش، كثرة المقاييس، اعتماد معظم الاختبار على الحفظ

النتيجة العامة للدراسة :

من خلال ما ما تم تحليله ومناقشته تبين لنا من خلال هذه الدراسة بأن هناك عوامل ذاتية متعلقة بالطالب وعوامل تعليمية مؤدية للغش، ومن خلال ما تم التوصل إليه تبين لنا أهم العوامل مؤدية للغش في الامتحانات لدى طلبة الجامعة يرجع البعض منها : لميول الطلاب إلى استسهال الحصول على نقطة دون جهد، غياب الوازع الديني لدى بعض الطلبة، عدم قيام الأساتذة بالمراقبة أثناء الاختبارات، عدم وضوح الأسئلة من حيث الصياغة والمعني، الظروف المنزلية الغير الملائمة للدراسة، تأثير رفقاء السوء وتشجيعهم على الغش، صعوبة الاختبار، وكره الطالب للمادة المقررة، عدم وجود فاصل زمني كاف بين الاختبارات صعوبة المناهج. عدم تطبيق عقوبات رادعة في الجامعات.

ومما لاشك فيه بأن نظام الامتحانات السائد في مدارسنا وجامعتنا، وطبيعة المنهج الدراسي المقرر، وأسلوب التقويم المتبع...قد تنعكس سلبا في كثير من الأحيان على الطلبة فتؤثر في نفوسهم، وفي أفكارهم، وخاصة إذا علمنا بأن نظم الامتحانات تهدف بالدرجة الأولى إلى منح درجات أو تقديرات للطلبة فقط وبحيث يجعل ذلك أن يكون ش غل الطلبة الوحيد هو الحصول على درجات فقط وبشتى الوسائل (المشروعة وغير المشروعة) ومن الطبيعي أن يشجع ذلك على عملية الغش. (الزراد، 2002، الصفحات 61-62)

وعليه ومن خلال تعرضنا لموضوع العوامل المؤدية للغش في الامتحانات من وجهة نظر الطلبة نجد أن الغش سلوك مكتسب بإمكاننا تغييره، وبناء على ما جاء في هذه الدراسة ونتائجها نستطيع من خلالها الخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات

- ✓ إقامة ندوات توعوية دينية وتربوية لتوضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الدين .

- ✓ العمل على توعية الطلاب بمخاطر الغش .
- ✓ الحرص على أن تتوافر قاعات الامتحان على التكنولوجيا الحديثة لمنع ورصد حالات الغش.
- ✓ وضع ضوابط صارمة على المراقبين المتساهلين أثناء المراقبة في الامتحانات، من قبل إدارة الجامعة
- ✓ التركيز على ضرورة احترام الفروق الفردية بين الطلبة .
- ✓ القيام بوضع ملاحظة في دبلوم الطالب الغاش.
- ✓ الاعتماد على مراقبين من خارج الكليات كمعاونين .
- ✓ القيام بنشر وتوزيع القوانين والقرارات الخاصة بأحكام الغش وتفعيل العقوبات الصارمة على كل من يقوم بهذا الفعل.

خاتمة

خاتمة:

هذه الدراسة جاءت للتعرف على العوامل المؤدية للغش في الامتحان من وجهة نظر الطلبة، فالجميع يريد معرفة وفهم الأسباب والعوامل لانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية، لان هذه الظاهرة آفة خطيرة فهي تؤدي الى الكثير من الأمراض الاجتماعية : كالفساد والكذب، لان الذي يعتاد على الغش هو في الأساس غير صادق وصريح مع نفسه، فلو كان صادقا لاعترف أمام نفسه وربه بأنه لا يملك أجوبة لامتحاناته، كما يخل الغش بأهداف العملية التعليمية التربوية المتمثلة في تقويم الطالب وإعطاءه العلامة التي يستحقها، فالطالب الذي يتعود على الغش دون أن يوقفه أحد، سيستمر في ذلك في المستقبل كامتحانات التوظيف، وهذا ما يجعله فردا سلبيا غير قادر على الإبداع .

لذا من الضروري وضع إجراءات صارمة وعقوبات قاسية ضد هذا السلوك، وعدم التساهل في موضوع الغش لأنه سبب في انتشار الفساد وعدم رقي المجتمعات، التي تتقدم بالعلم والشباب الصالح السوي أخلاقيا، وبالتالي يمتنعون عن كل سلوك يخالف المعايير المتفق عليها بإحياء الوازع الديني، كماولابد من أثناء الامتحانات من مراعاة احتياجات الطالب العقلية والنفسية والاسرية ... بعين الاعتبار.

والغش مهما تعددت أسبابه وأساليبه وأغراضه و وسائله وعوامله، يبقى في الاخير أسلوب غير أخلاقي للحصول على تقدير لا يستحقه من قام بهذا الفعل ، لذا وجب تكثيف الدراسات حول هذه الظاهرة لنشر الوعي بين أوساط المتعلمين وكذا المجتمع ككل بمدى خطورة هذا الفعل على منظومة القيم والمعاييرالمجتمعية، ولما تتركه من أثار سلبيته تنعكس على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع، وعلى نظمه ومؤسساته.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

كتب:

1- عبد الرحمان رأفت الباشا. (1996). فن الامتحانات بين الطالب والمعلم (الإصدار 1). القاهرة: دار الادب الاسلامي للنشر والتوزيع.

2- إبراهيم أبراش. (2008). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. عمان الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع. رضوان بن أحمد العواضي. (1438). القول الجلي في أن الغش في الامتحان كبيرة في حق من غش أو أعان أو رضي (الإصدار 2). اليمن حقوق الطبع والنشر محفوظة وتحت طائلة المساءلة في الدارين..

3- طارق عبد الرؤوف عامر. (2011). الجامعة وخدمة المجتمع وتوجيهات عالمية معاصرة (الإصدار 1). القاهرة، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

4- عبد الناصر جندلي. (2010). تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية (الإصدار 3). الجزائر،: ديوان المطبوعات الجامعية.

5- فيصل محمد خير الزراد. (2002). ظاهرة الغش في الاختبارات الاكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات (التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج). الرياض، مملكة العربية السعودية : دار المريخ للنشر.

6- محمد بن موسى نصر. (2008). جريمة الغش أحكامها وصورها وأثارها المدمرة. دبي الامارات: مكتبة الفرقان.

7- محمد عبد السلام أحمد. (1960). القياس النفسي والتربوي التعريف بالقياس ومفاهيمه وأدواته بناء المقياس ومميزاتها القياس التربوي (الإصدار 1). القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

8- هادي مشعان، و الغول محمد. (2007). المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة. عمان، الأردن : دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

مذكرات:

1- بوفاتح إيمان. (2018). المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مسيلة : جامعة محمد بوضياف.

2- حفيظي سليمة. (2005). التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بسكرة : جامعة محمد خيضر

3- حلاسي هاجر، و أميرة عزيزي. (2016). العوامل النفس واجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي (رسالة ماجستير). قالمة: جامعة 8 ماي 1945.

4- زياد منير الحجيلي. (1434). مشكلة الغش في الامتحانات بالمدارس (رسالة ماجستير) . كلية الدعوة وأصول الدين : الجامعة الإسلامية

5- قيدش نزيهة. (2010). أهمية أسلوب المعاينة في الدراسات الاحصائية دراسة تطبيقية حول الحوكمة في الجامعة الجزائرية من خلال سير الاراء (رسالة الماجستير). كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسير، سطيف : جامعة فرحات عباس.

6- نيروش وردة. (2020). التربية الاسرية وعلاقتها باستفحال ظاهرة الغش . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جيجل : جامعة محمد الصديق يحي

7- هارون أسماء. (2020). التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة (أطروحة دكتوراه) . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، سطيف : جامعة محمد لمين دباغين.

8- الويزة طشوعة. (بدون سنة نشر). تحديد الاحتياجات التدريبية لاساتذة التعليم العالي في مجال التقويم في ضوء متغير نوعية التكوين (رسالة ماجستير). كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، سطيف : جامعة فرحات عباس.

مجالات:

1- أحمد حسن صالح القوا سمة. (2019). العوامل التعليمية المؤدية اى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعي طيبة فرع العلا. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 28 (3).

2- أحمد فلوح. (2018). أراء طلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، (7)

3- بشير معمرية. (2018). الغش في الامتحانات المدرسية –دراسة تحليلية بعدية لمجموعة من الدراسات في المفاهيم والإجراءات المنهجية والنتائج. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع (8)

4- بن عربية لحبيب، وصوالحي صلاح الدين. (2021). ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ. مجلة سوسيولجيا، 5 (1)

5- حفيظ غياظ. (2020). الغش في الامتحانات خيانة للأمانات مقاربة شرعية تربوية. مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية ، 4 (2)

6- دحمون إبراهيم خوجة باسم، و سليم خرشي. (2022). أهم المناهج وعينات وأدوات البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاطان البدنية والرياضية. مجلة الروافد للدراسات والأبحاث في علوم الرياضية ، 2 (1)

7- رزيقة روابحي، و العلمي فريدة. (2017). دور الجامعة بين جدلية انتاج المعرفة وتحقيق الاهداف المطلوبة من المجتمع. مجلة الأستاذ للدراسات القانونية والسياسية ، 1 (7)

8- رشا سامي خابور. (2015). انسياب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الرمثا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3 (10)

9- شرقي ساجد. (2008). دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع . مركز الدراسات الايرانية جامعة البصرة.

10- عبيدة صبطي، وغربي صباح. (2020). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفقا متطلبات المستقبل. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية ، 2 (2).

11- عريف عبد الرزاق. (2020). الغش في المجال المدرسي بين الحاجة والتعود دراسة الأسباب والحلول. مجلة المداد.

12- عماد حسين عبيد المرشدي. (2014). ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع . مكتبة جامعة بابل المفتوحة الوصول للأوراق البحثية.

13- لطيفة حسين الكندري. (2010). ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الاساسية. (جامعة الكويت، المحرر) الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

14- لمين زايدي، و ليلى سهل. (2019). الاختبارات ودورها في تحقيق مبدأ الجودة التعليمية. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 8 (5).

15- محمد در. (2017). أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، 9.

16- محمد طعيلي، و محمد قوارح. (2013). معالجة نظرية لمفهوم الاختبارات التحصيلية وأنواعها. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية (10).

17- نادية بوضياف بن زعموش، و جمال زهار. (2015). ظاهرة الغش في الامتحانات وأسبابه من وجهة نظر كل معلم والمتعلم "دراسة ميدانية ". مجلة الحكمة للدراسة التربوية والنفسية ، 3 (6).

18- نادية بوضياف بن زعموش، و جمال زهار. (2015). ظاهرة الغش في الامتحانات وأسبابه من وجهة نظر كل معلم والمتعلم "دراسة ميدانية ". مجلة الحكمة للدراسة التربوية والنفسية ، 3 (6).

19- نور الدين حطراف. (2019). أسباب الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ الاسباب والحلول. مجلة الباحث ، 11 (1).

20- نورة البركنو. (2023). دور الجامعة في خدمة المجتمع. مجلة رفوف مخبر المخطاطات ، 7 (2).

21- هاجر علي، و محمد عبد العزيز. (2021). دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الالكتروني لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية لتعليم الكبار ، 3 (1).

22- هجيرة بوساق، و بونيف حنان. (2022). المعوقات التي تحد من أداء الأستاذ الجامعي في ظل متطلبات جودة التعليم العالي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، 7 (2).

معاجم قواميس

1- جرجس ميشال. (2005). معجم مصطلحات التربية والتعليم (الإصدار 1). بيروت: دار النهضة العربية.

2- دبوس، و محمد جواهر. (2003). القاموس التربوي. الكويت: لجنة تأليف والتعريب والنشر.

3- شحاته حسين، وزينب النجار. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. (1، المحرر) القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

4- نايف القيسي. (2010). المعجم التربوي وعلم النفس. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.

ملتقيات

1- لعلى بوكميش. (2004). رؤية حول كيفية تفعيل دور الجامعة في عملية التنمية الشاملة . ملتقى الدولي السابع الجامعة والقضايا المجتمع (صفحة 149). أدرار : جامعة أدرار.

مواقع

1- أسماء أحمد محمد. (1 مارس، 2019). أنواع الاختبار . تم الاسترداد من الموسوعة العربية الشاملة: https://www.mosoah.com/career-and-education/education

2- أسماء شاكر. (03 أغسطس، 2020). أنواع الاختبارات المقالية في التدريس التربوي . تم الاسترداد من أي عربي:

https://e3arabi.com/educational-sciences/

3- عمر علاء الدين هاشم. (01 12، 2020). المنهج الوصفي المسحي . تاريخ الاسترداد 07 06، 2023، من أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير: https://wefaak.com/

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة شتمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المستوى : ثانية ماستر

التخصص:علم الاجتماع التربية

الاستمارة

العوامل المؤدية للغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة السنة ثانية ماستر علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة

من إعداد الطالبتين: **الإشراف الأستاذة:**

- ندى بن عمر *** خليل نزيهة**

- راضية بكاري

أخي الطالب أختي الطالبة:

في إطار استكمال مذكرتنا لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربية يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة فالرجاء منكم الإجابة بكل صدق وموضوعية بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة ، ونعلمكم بان بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

السنة الجامعية :2023/2022

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : .....

3-التخصص :

علم اجتماع التنظيم والعمل ☐ علم اجتماع التربية ☐ علم اجتماع الحضري ☐

المحور الثاني: حول العوامل المتعلقة بالطالب والمؤدية للغش في الامتحانات

4- هل يمكن ان تلجأ الى الغش في حالة عدم معرفتك للإجابة عن أسئلة الامتحانات

نعم ☐ لا ☐

5- هل ترى أن ضعف مستوى الطالب هو الذي يؤدي إلى الغش: نعم ☐ لا ☐

6- هل ترى ان استسهال الحصول على النقطة دون جهد هو الذي يدفع إلى الغش نعم ☐ لا ☐

7- هل ترى أن الرغبة في النجاح دون بذل جهد هو ما يدفع الطالب إلى الغش في الامتحانات

نعم ☐ لا ☐

8- هل يقلد الطلبة بعضهم البعض في الغش نعم ☐ لا ☐

9- هل تعتقد أن الغش هو الحل المناسب للنجاح في المواد الصعبة نعم ☐ لا ☐

10- هل ترى أن قيام الطالب بالغش يعود لغيابه المتكرر عن المحاضرات نعم ☐ لا ☐

11- هل الرغبة في التفوق على الزملاء تؤدي إلى الغش نعم ☐ لا ☐

12- هل ترى أن تراكم المادة المقررة وعدم الاستعداد الكافي للامتحان يجعل الطالب يلجأ إلى الغش

نعم ☐ لا ☐

13- هل يضطر الطلبة إلى الغش بسبب عدم توفر مناخ مناسب للدراسة في المنزل

نعم ☐ لا ☐

14- برأيك هل ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح يجعلهم يلجأون للغش

نعم ☐ لا ☐

15- برأيك هل يلجأ الطلبة للغش لأن رفقاء السوء يشجعونهم على ذلك نعم ☐ لا ☐

16- هل ترى أن ضعف الوازع الديني لدى طالب هو الذي يؤدي به إلى الغش نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني :العوامل التعليمية المؤدية للغش في الامتحانات

17- هل ترى أن طبيعة أسئلة الاختبارات هو عامل مساعد للغش نعم ☐ لا ☐

18- هل يساهم تكرار الأستاذ لأسئلة السنوات الماضية في دفع الطالب إلى الغش نعم ☐ لا ☐

19- هل ترى عدم مراعاة الفروق الفردية عند وضع الأسئلة الامتحان يساهم في دفع الطالب إلى الغش

نعم ☐ لا ☐

20- هل ترى أن اعتماد معظم الاختبارات على الحفظ يسهل عملية الغش نعم ☐ لا ☐

21- هل صعوبة المنهاج و خلوه من عناصر التقويم السليمة يساهم في عملية الغش نعم ☐ لا ☐

22- هل ترى خلو المنهاج من عناصر التشويق واعتماده على الحشو الأدمغة الطلبة تؤدي إلى الغش

نعم ☐ لا ☐

23- هل ترى أن كثرة الاختبارات المقدمة الطلبة تؤدي الغش نعم ☐ لا ☐

24- هل يلجأ الطالب إلى الغش لكثرة المطبوعات من طرف الأساتذة نعم ☐ لا ☐

25- هل ترى أن تقصير في التبليغ عن حالات الغش هو ما أدى الطالب إلى استسهال عملية الغش

نعم ☐ لا ☐

26- هل أن عدم تطبيق العقوبات الرادعة من قبل الجامعة هو ما يزيد من حالات الغش بين أواساط الطلبة

نعم ☐ لا ☐

27- حسب وجهة نظرك رتب الحلول المناسبة للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية :

- اعتماد الاختبارات الشفوية في التقييم
- وضع كاميرات المراقبة في قاعات الامتحانات
- عدم تساهل الإدارة في عقوبة الغش في الامتحانات
- زيادة الوازع الديني لدى الطلبة

استمارة إلكترونية:

https://docs.google.com/forms/u/1/d/e/1FAIpQLSe7xAn_z2XaSg58nO1WjbnZMgDmIkJXUuWt90D7Bykf1RsOkA/formResponse

قائمة الأساتذة المحكمين للاستمارة :

الاسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية
علية سماح	علم اجتماع التنمية	أستاذة
عرعور مليكة	علم اجتماع التنمية	أستاذة
حسني هنية	علم اجتماع التربية	أستاذة
يحياوي نجاة	علم اجتماع التربية	أستاذة

- سنة ثانية ماستر علج التربية

الرمز	التخصص	الافواج	عدد الطلبة
		01	26
		02	24

المجموع: 50

سنة ثانية ماستر التنظيم و العمل

الرمز	التخصص	الافواج	عدد الطلبة
		01	30
		02	28

المجموع: 58

سنة ثانية ماستر الحضري

الرمز	التخصص	الافواج	عدد الطلبة
		01	12

المجموع: 12

المجموع : 120